

المودد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد السادس - العدد الاول ١٣٩٧ - ١٩٧٧



المحتوى

١٢- ٧	ايمن فؤاد سيد	مصادر معرفة التراث العربي
٢٠- ١٣	نعمة رحيم	مناهج التصويب اللغوي
٣١- ٢١	الدكتور ياسين صلاح الابوي	معجم الشعراء في (لسان العرب)
٦٢- ٣٢	الدكتور توري سودان	حول الصلة بين العربية والالمانية : اوهام لقوية
٧٦- ٦٣	الدكتور اكرم ضياء	العلامة الانصاري الهروي

النصوص المحققة

١١٦- ٧٩	الدكتور صاحب ابو جناح	ابن السيد البطليوسي ، حياته - منهجه في النحو واللفظ - شعره
١٢٨-١١٧	اعداد وتعليق : عبدالوهاب محمد علي	امالي مصطفى جواد في : فن تحقيق النصوص
١٩٤-١٣٩	تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو	<u>شعر الثعالبي</u>
٢١٦-١٩٥	تحقيق حاتم صالح الضامن	المصنف بائف اهل الرسوخ من علم الناسخ والنسوح
٢٣٠-٢١٧	جمع وتحقيق : عبدالقادر عبدالجليل	شعر بشامة بن الغدير المري

فهارس المخطوطات والبيبلوغرافيات

٢٧٠-٢٣٣	الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف	الآثار الخطية في دار التربية الاسلامية ببغداد - القسم الاول
٢٧٨-٢٧١	اعداد : ابو نهلة احمد بن عبدالمجيد	فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية

العرض والنقد والتعريف

٢٨٣-٢٨١	الدكتور احسان عباس	دراسة في فن الادب العربي
٢٩٨-٢٨٤	هلال ناجي	تعقيب على مقالات في المورد
٣٢١-٢٩٩	عبدالله امين اغا	تعليقات الكرمل على « معجم المطبوعات » لسركيس

شعر الثعالبي

أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل
النيسابوري (٣٥٠ - ٤٢٩ هـ)

جمعه ورتبه وحققه

الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو

وكان مولده بنيسابور (١) ، وهي يومئذ قلعة من قلاع المسلم والمعرفة .

ولم يكن أبو منصور من بيت رفيع ، أو صاحب حسب يتناول به ، ويصل عن طريقه إلى مجده ، وإنما كان من بيت متواضع ، يشغل أهله بحرفة خياطة جلود الثعالب ، فنسب إليهم .

ثقافته وشيوخه وتلامذته :

ولم تتح لنا المراجع معلومات وافية عن نشأته ودراسته ، وأغلب الظن أنه شدا العلم والادب عن طريق الكتب نفسها ، فلا نعرف له شيوخا أخذ عنهم ، اللهم إلا ما ذكره له ابن الأنباري (٢) من أنه أخذ عن أبي بكر الخوارزمي ، وما ذكره ياقوت (٣) من تلمذه للخطابي ، فقد قال في سبب تسميته الخطابي أحمد دون حمد : « وإنما ذكرته أنا في هذا الباب ، لأن الثعالبي ، وأبا عبيد الهروي ، وكنا معاصريه وتلميذيه ، سمياه أحمد » .

وكما سكنت المراجع عن شيوخه ، سكنت أيضا عن تلامذته ، فلم نعرف له من التلامذة إلا أبا الحسن علي بن الحسن البخاري ، الذي قال في ترجمته (٤) : « وكنت وأنا بعد فرخ ازغب ، في الاستضاءة بنوره أرغب ، وكان هو ووالدي بنيسابور لصيقي دار ، وقريبي جوار ، فكلم جملة كتب تدور بينهما في الإخوانيات ، وقصائد يتقارضان بها في المجاوبات ، وما زال بي رءوفا ، وعلي حانيا ، حتى ظننته أبا نانيا ، رحمة الله عليه كل سماء تخفق رايات أنواره ، ومساء تتلاطم أمواج قاره » .

- (١) ذكر ياقوت أن نيسابور مدينة عظيمة ، ذات فضائل جسيمة ، وأنها معدن الفضلاء ، ومنبع العلماء ، وقال : من الري إلى نيسابور مائة وستون فرسخا ، وبين سرخس أربعون فرسخا ، ومن سرخس إلى مردالشاهاجان ثلاثون فرسخا . معجم البلدان ٨٥٧/٤
- (٢) نزهة الألبا لابن الأنباري ٣٦٥ .
- (٣) معجم الأدباء لياقوت الحموي ٢٥١/٤
- (٤) دمية القصر للبخاري ١٨٣ .

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعرفت إلى أبي منصور الثعالبي منذ شذوت الأدب ، وازدادت معرفتي به ، واشتدت أواصرها حين نيت بتحقيق كتابه « التمثيل والمحاضرة » الذي صدر سنة ١٩٦١ م ، ومنذ ذلك الحين فرغت إليه لأعداد دراسة عنه وعن آثاره الأدبية ، أجزت عنها بدرجة « الماجستير » من جامعة القاهرة ١٩٦٨ م ، وكان هذا المجموع الشعري - في صورته الأولى - جزءا من هذا البحث ، ثم أعقب ترداد النظر ، وظهور ماجد من المراجع ، إضافات إليه ، حددت معاله التي يراها القارئ الآن .

وأمل أن تجود الأيام بالجلدة التي تحدث عنها البخاري تلميذ الثعالبي ، والتي كانت تضم شعره بخطه ، وفي انتظار تحقق هذا الأمل أرجو أن يجد القارئ في هذا المجموع ما يسد الخلة ، ويشفي القلة ، فقد كان عهدي وعهد الناس بشعر أبي منصور أنه لا يتجاوز عددا صغيرا من المقطوعات ، حتى أتاح الله لي أن أجمع له من القصائد والمقطوعات ما جاوز المائتين .

أما بعد ، فهذا عمل لا يستقيم ولا يكتمل إلا بتقصده ، والنصح لصاحبه ، وأرجو أن أنال هذا الشرف ، وعلى الله قصد السبيل .

د . عبدالفتاح محمد الحلو

القاهرة في غرة ذي القعدة ١٣٩٥ هـ - (نوفمبر) تشرين الثاني (١٩٧٥ م .

أبو منصور الثعالبي

نشأته :

ولد أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ، سنة ٣٥٠ هـ ، أجمع على ذلك كل من أرخ له أو ذكره ،

الاعمال التي زاولها :

ولعل أبا منصور أخذ فيما يأخذ فيه أهله من العمل في أول أمره ، فقد ذكر ابن خلكان (٥) أن نسبة الثعالبي « إلى خياطة جلود الثعالب ، وعملها ، وقيل له ذلك لأنه كان فراء » ، وتبعه في هذا القول العباسي (٦) ، وابن العماد الحنبلي (٧) ، لعله عمل أولا في هذه الحرفة ، ثم هيأته ثقافته التي تلقاها إلى التطلع لعمل جديد ، يمت إلى هذه الثقافة بصلة ، ويرقى إليها بسبب ، فاشتغل مؤدب صبيان في مكتب ، على ما تتطلبه هذه المهنة من صبر وإناة ، وما تدل عليه من رقة الحال ، وعسر الحياة . ذكر ذلك الصفدي (٨) ، وتبعه ابن شاكرا (٩) ، وابن قاضي شهبة (١٠) .

ولكن همة أبي منصور كانت أكبر من ذلك ، فقد كان يتمثل في مخيلته أمثاله ممن اشتغل بتأديب الصبيان ، ثم وصلوا إلى أرقى المناصب ، كالحجاج بن يوسف ، وعبد الحميد بن يحيى ، وأبى عبدالله الأشعري كاتب المهدي ، وأبى زيد البلخي ، وأبى سعيد الشيبني ، وأبى الفتح البستي وغيرهم . يتضح هذا جليا من قوله في ترجمة أبى يوسف يعقوب بن أحمد بن محمد (١١) : « ولئن أحوج الزمان إلى التأديب على كراهيته أباه ، وتبرمه به ، لارتفاع محله عنه أن له أسوة في المؤدبين الذين بلغوا معالي الأمور ، وبعد صيتهم بعد الخمول ، كالحجاج بن يوسف ، وعبد الحميد بن يحيى ... » .

صلاته :

استطاع أبو منصور بذكانه وثقافته أن يجد طريقه إلى مجالس الملوك ، وأن يلحق بركابهم ، وأن يخدمهم بكتبه ، فارتقت به الحال ، وصادق أصحاب الأدب والجاه ، وخدم السلاطين والوزراء ، وتفاها ظلالهم ، فلا غرو أن نراه قد أصبح عملاقا بين أدباء عصره ، ولا عجب أن يتفرد بتسجيل الأدب العربي خلال تلك الفترة ، ولا غرابة أن نحس بهذا الجمال المتدفق ونحن نقرأ كتبه ، فنرى فيها تراث العرب وقد عرض عرضا جديدا ، يجذب النفوس نحوه ، ويأخذ بالقلوب إلى رحابيه .

وكانت للثعالبي علاقات متشعبة كثيرة برجال عصره ، ونذكر منهم :

- ١ - السلطان يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سبكتكين الفزنوي ، فاتح بلاد الهند ، المتوفى سنة ٤٢١ هـ .
- ٢ - أبو المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين ، صاحب الجيش ، وأخو السلطان محمود الفزنوي .
- ٣ - السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين الذي تملك سنة ٤٢٢ هـ ، وقتل سنة ٤٢٢ هـ .
- ٤ - السلطان محمد بن محمود سبكتكين ، الذي تغلب عليه أخوه السلطان مسعود وقتل سنة ٤٢٢ هـ .

(٥) وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٥٢/٢

(٦) معاهد التنصيص للعباسي ٩١/٢

(٧) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢٤٧/٣

(٨) الواقي بالوفيات ، لوحة ١٠٠ ب من الجزء التاسع عشر

(٩) عيون التواريخ لابن شاكرا الكتبي ١٤٨/١٣

(١٠) طبقات النحاة اللغويين لابن قاضي شهبة ٣٨٨

(١١) تمة البتمة للثعالبي ٢٠/٢

٥ - أبو العباس مأمون خوارزم شاه ، الذي دعا الثعالبي إلى الجرجانية .

٦ - شمس المالقي قابوس بن وشمكير ، أمير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان .

٧ - أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي ، الأمير الشاعر ، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ .

٨ - أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب ، صاحب الطريقة الانيقية في التجنيس ، المتوفى سنة ٤٠٠ هـ .

٩ - الشيخ العارض أبو الحسن مسافر بن الحسن ، وكان بينه وبين الثعالبي ، مراسلات ومطارحات .

١٠ - أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي ، المتوفى سنة ٣٨٨ هـ شيخ الثعالبي .

١١ - أبو نصر سهل بن الرزبان ، المتوفى نحو سنة ٤٢٠ هـ .

١٢ - أبو حفص عمر بن علي المطوعي ، المتوفى نحو سنة ٤٤٠ هـ .

١٣ - صاحب الجيش أبو عمران موسى بن هارون الكردي .

١٤ - الرئيس أبو سهل أحمد بن الحسن الحمودني .

١٥ - أبو الفتح الحسن بن إبراهيم الصيمري .

١٦ - أبو عبدالله الحمودني ، وزير أبى العباس مأمون بن مأمون خوارزمشاه .

١٧ - الشيخ أبو الحسن محمد بن عيسى الكرجي ، صاحب مجلس يمين الدولة الفزنوي .

١٨ - القاضي أبو الحسن المؤمل بن الخليل بن أحمد البستي .

١٩ - أبو عبدالله محمد بن حامد الخوارزمي الكاتب .

٢٠ - أبو معمر الفضل بن أبى سعد الاسماعيلي ، مفتي جرجان ، المتوفى سنة ٤٣١ هـ .

٢١ - الوزير أبو نصر أحمد بن محمد .

٢٢ - العميد أبو منصور بن مشكان الكاتب .

٢٢ - العميد أبو منصور بن مشكان الكاتب .

٢٣ - أبو غانم معروف بن محمد القصري .

٢٤ - أبو الحاسن سعد بن محمد بن منصور ، رئيس جرجان .

٢٥ - الأستاذ أبو القاسم عبدالواحد بن محمد بن علي بن الحريش الاصبهاني ، الذي عاش في ظل صاحب ابن عباد ، ثم في ظل الدولة الفزنوية .

٢٦ - القاضي أبو أحمد منصور بن محمد الأزدي الهروي .

٢٧ - أبو محمد الحسن بن المؤمل الحربي .

٢٨ - أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن محمد ، تان يشتغل في أول أمره بتأديب الصبيان .

وكانت هذه الصلات المستمرة المتعددة سبيله للاطلاع على جميع جوانب الحياة في عصره ، فخير الناس ، وأبلى الأصقاء ، وعرف العلماء ، وسامر الأدباء ، وانطلق أثناء ذلك يسجل الروائع ، ويستقرى الظواهر ، ويودع بعض هذه التجارب في شعره

(١٢) لعله الخالدي . انظر تمة البتمة ٨٧/٢

مكتبته :

التي دفعت الى ابي الحسن البخارزي بعد وفاة الثعالبي ،
من ارث هذه الصداقة الوطيدة ، والاخوة الاكيدة التي جمعت
بين والده ابي علي البخارزي ، وبين استاذاه ابي منصور
الثعالبي .

ولكن ابا الحسن البخارزي ، لم يدون من هذه المجلدة
في « دمية القصر » (١٩) الا القليل ، وظل شعر الثعالبي بعد
هذا لا يتردد منه في الكتب الا ابيات قليلة ، ترد مع ترجمته ،
سبق بتسجيلها البخارزي ، ثم ابن بسام في الذخيرة ، ثم
تناقلها عنهما المؤرخون من بعد .

وياتي عبدالرحيم العباسي ، في القرن العاشر ، فيذكر ان
شعر ابي منصور مدون (٢٠) ، لكنه لا يذكر اين هو ، ولا كيف
دون ، ولست ادري ان كان يريد بهذا انه مدون في الكتب ،
مفرق فيها ، ام انه مدون في ديوان خاص ، يحمل اسم
الثعالبي .

ولقد بحثت في المصادر المختلفة عن نسخة من شعر
ابي منصور او ديوانه ، ولكني لم اوفق الى شيء من هذا في
الكتابات المعروفة ، ودور الكتب التي نشرت فهرسها ، وكان
على بعد هذا ان ادور مع ابي منصور في كل ما ألف مما
طبع ، او كان مخطوطا او مصورا ، ألقف كل ما أجده من
شعره ، ثم كان على ان ادور في كل المكان التي يقدر انها سجلت
شعره ، او استشهدت به .

ولقد جهدت في استعراض المصادر المتعددة، القصار والطولة
صفحة صفحة ، والكثرة الكثيرة منها ، لم تخرج على النهج
القيوم في تحقيق النصوص ، او لم تحقق اصلا ، مما يجعل
الافادة منها امرا بعيد الشقة عسير المآل ، جهدت في استعراضها
عسى ان ألم ببیت لابی منصور او ابيات ضمها الى اخوات لها،
ليستقيم لي آخر الامر « ديوان الثعالبي » .

ولقد كان هذا عملا محتوما للحديث عن شعر الثعالبي
ودراسته ، فلا يستطيع احد ان يدرس شعر ابي منصور معتمدا
على ما ذكره له المترجمون من مختارات ، أصبحت بعد جمع هذا
الديوان لا تمثل جزءا من عشرين جزءا من شعره ، ولكن هذا
القدر الصالح الذي وفقت اليه يصلح معرضا للقول في شعر
الثعالبي ، ويعد مادة طيبة للحديث عنه .

ولست ادعي الاستقصاء في عملي هذا ، فمما لا شك
فيه ان هناك مصادر ذهب بها الزمن ، اغلب الظن انها كانت
تتيح لنا قدرا اكبر من شعر ابي منصور ، وخاصة تلك المجلدة
التي وفقت لابی الحسن البخارزي ، ومما لا شك فيه ايضا
ان هناك مصادر غفلت عنها ، او لم تتح لي فرصة الاطلاع عليها،
وفي نقداً اساتذتي وزملائي الباحثين ما يرشدني الى سد
هذه الثغرة ، واصلاح هذه الثلمة .

وخلال مرحلة جمع شعر ابي منصور لاحظت امورا احب
تسجيلها هنا :

اولا : ان الثعالبي عقد في كتابه « خاص الخاص » بابا
هو الباب الثامن في افراد معان له لم يسبق اليها ، سجل
لنفسه فيها خمسا وخمسين مقطوعة .

ثانيا : ان ابن نفري بردي ، ذكر في النجوم الزاهرة القطعة
الحادية عشرة ، وقال : « وذكر الثعالبي لبعض شعراء عصره على

كان ابو منصور ممن شغف بالكتب منذ صباه ، قراءة
ودرسا ، وتحصيلا وفهما ، وجمعا وتصنيفا ، ومقطوعته رقم ١٣٣
التي كتب بها في صباه الى صديق له تكشف عن رغبة مبكرة في
التأليف ، ولم يفارقه هذا الشغف بالتصنيف طيلة حياته ،
وحسبك ما خلفه من مؤلفات تربو على سني عمره التي قاربت
الثمانين .

واشهر كتبه ذكر « يتيمة الدهر » و « تتمة اليتيمة » ،
و « ثمار القلوب » ، و « فقه اللغة » .

وفاته :

توفي الثعالبي سنة ٤٢٩هـ ، ذكر ذلك ابن خلكان وابن
الوردني وابو الفداء العباسي وابن العماد (١٢) بينما يذكر الصفدي
انه توفي سنة ٤٣٠هـ ، وقيل سنة ٤٢٩هـ ، ويتابعه في هذا ابن
شاکر وابن قاضي شهبه (١٤) .

شعره :

كان ابو منصور يقول الشعر على طريقة الماديين ،
والكتاب الترسليين ، لم يعد نفسه ليكون شاعرا تروى الاجيال
شعره ويجمع السمار والتدعان على قيثاره ، بل كانت تهجد
له بين الفينة والفينة ابيات يعبر بها عن حاله ، او يمدح بها
ملكا خطيرا او وزيرا كبيرا ، او يرسل بها صديقا اثرا لديه،
او يشارك بها في مساجلة ادبية ، او يعارض بها في وصف
او غزل .

ومن هنا كانت روح الالهام قليلة في شعره ، وكان شعره
اقرب الى الصنعة ، وابرع في المساجلة ، والصق بالمحسنات
البديعية ، مع تناثبه عما يهز النفس ، ويطرب القلب ، اللهم الا
في ابيات قليلة ، ومناسبات خاصة انتفض فيها وجدانه ، وضربه
عرق الشعر ، فقال قول الشاعر (١٥) .

مصادر شعره :

عنى ابو منصور في حياته بجمع شعره ، فقد ذكر تلميذه
البخارزي انه وقعت اليه مجلدة من اشعار الثعالبي بعد
وفاته (١٦) ، ولقد كان ابو علي الحسن بن ابي الطيب البخارزي ،
والد ابي الحسن البخارزي ، الذي تقدم قوله ، صديقا
لثعالبي ، ادبيا شاعرا ، نال حظا وافرا في تتمة اليتيمة (١٧) ،
وكانت بينه وبين الثعالبي كتب تدور بينهما في الاخوانيات ،
وقصائد يتقارضان بها في الجاوبات (١٨) ، فلعل هذه المجلدة

(١٣) رفيات الاعيان ٣٥٢/٢ ، تاريخ ابن الوردي ٣٤٥/١ ،
المختصر ١٦٢/١ ، معاهد التنصيص ٩٣/٢ ، شذرات
الذهب ٦/٣

(١٤) الوافي بالوفيات لوحة ٩٩ من الجزء التاسع عشر ،
عيون التواريخ ١٢٧/١٣ ، طبقات النحاة واللغويين
٢٨٩

(١٥) انظر مثلا القصائد : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٦٠ في مدح
ابي الفضل اليكالي ومراسلته

(١٦) دمية القصر (الطباخ) ١٨٣

(١٧) تتمة اليتيمة ٢٠٣٧/٢

(١٨) دمية القصر ١٨٣

(١٩) دمية القصر ١٨٣-١٨٥

(٢٠) معاهد التنصيص ٩٣/٢

٢٣ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٩٤ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٣١ ،
١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ،
١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ،
١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

ولا يسبح الثعالبى لنفسه ان يذكر شعر المعاصر له ، دون
ان يذكر اسمه ، اخذ على نفسه ان يفعل هذا في كل ما الف ،
وشرط شرطه على نفسه دون ان يتكلم به وانما اعرب عنه
نهجه في مؤلفاته .

ولقد فعل الثعالبى هذا ، في عدم نسبة الشعر الى نفسه
احيانا ابو النصر العتبى ، حين يذكر شعره في اليميني ، وقد
نبه على هذا شراح اليميني (٢١) .

ناسعا : لم استطع الجزم بنسبة القطعة رقم ٢١٠ للثعالبى
وذلك لان كلامه غير واضح في نسبة البيت الى ابى
فراس وقد رجعت الى ديوان ابى فراس ، والى ما اختاره له
الثعالبى في التيممة فلم اجد شيئا من ذلك .

كما لم استطع الجزم بنسبة البيت في المقطوعة رقم ٢١١
الى الثعالبى فالبيت بغافية اخرى في البيان والتبيين ١/٢٧٤ ،
قبل الثعالبى بكثير .

وكذلك فقد اورد الخوارزمي له المقطوعة ٢١٢ دون ان يوضح
فائلها ، وانما قال : « وانشد الثعالبى » .

لذلك فقد عدت هذه المقطوعات الثلاث من ملاحق الديوان .
هذا ما عنى لي من ملاحظات اثناء جمع شعر الثعالبى ،
وارجو ان اكون موفقا فيما قصدت اليه ، مسددا فيما اعتمدته ،
والله المستعان .

(٢١) انظر شرح اليميني ١/٢٨٨ ، ٢٩٧

هذا الاسلوب في وصف مفعن « ، كما ذكرها العياشي ، في معاهد
التنصيص ، وقال : « ولبعض الشعراء في غلام مفعن » ، هذا
مع ذكر الثعالبى لهذه المقطوعة ونسبتها الى نفسه ، في فقه
اللغة ، وفي المجهج ، كما ذكرها له النويري ، في نهاية الارب .

ثالثا : ان الصفدي ، ذكر المقطوعة رقم خمس وعشرين ،
في الفيت المنسجم ، دون نسبة ، بينما ذكرها الثعالبى لنفسه
في : برد الاكباد ، وفي اللطف واللطف .

رابعا : ان الشريشي ، ذكر المقطوعة رقم ٢٨ في شرحه
على المقامات الحربية ، قائلا : « وانشد الثعالبى » ، بينما
نسبها اليه الشهاب الخفاجي ، في طراز المجالس .

خامسا : ان الثعالبى ، ذكر المقطوعة رقم ٣١ ، في ثمار
القلوب ، قائلا : « قال الشاعر » بينما نسبها اليه الشهاب
الخفاجي ، في ربحانة الالباء .

سادسا : ان النواجي ، في حلبة الكميت ذكر المقطوعة
رقم ٧٥ ، ونسبها لبزيد بن معاوية ، بينما ذكرها الثعالبى
في خاص الخاص ، ونسبها الى نفسه ، وذكر انها من المعاني
التي لم يسبق اليها ، كما نسبها اليه الصفدي ، في الوافي
بالوفيات ، وابن شاعر ، في عيون التواريخ ، وابن قاضي شهبة
في طبقات النحاة واللغويين .

سابعا : ان المقطوعة رقم ٧٩ تفرد للشهاب الخفاجي
بنسبتها الى الثعالبى ، في ربحانة الالباء .

ثامنا : ان الثعالبى لم يصرح في كل موضع ذكر فيه
شعره بنسبته اليه ، وانما كان يقول : « وقال بعض المصريين » ،
او « ولبعض المصريين » ، او « ولبعض المصريين من اهل
نيسابور » ، كان يفعل هذا عند ايراد الابيات في بعض المواطن
ثم اجدته نسب الشعر الى نفسه في موطن آخر ، او اجد غيره
قد نسب هذا الشعر نفسه الى الثعالبى ، وتجد هذا في
القوائد والمقطوعات : ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٩ ،

- ٤ -

وكتب الى ابي نصر سهل بن الرزبان(*) ، وقد لسمته
عقرب على قدمه ، فلما وجدت وقتلت زال الوجع ، وحصل
الشفاء المرتجع ، بهذه الابيات :

(كامل)

- ١ - يا عمدة الامراء والوزراء
يا عمدة الادباء والشعراء
- ٢ - يا غرة الزمن البهيم وناظر ال
كرم الصميم وواحد الفضلاء
- ٣ - ارايت همة عقرب دبت على
قدم بها تخطو الى العلياء
- ٤ - لما ارتقت باللسع اعظم مرتقى
اخذت عليها رتبة العظماء
- ٥ - ان ذقت ضراء العقارب فابقين
بعقارب الاصداغ في سراء
- ٦ - ياطيب لسعة عقرب ترياقها
ريق الحبيب بقهوة عذراء

المصادر :

- دمية القصر (الطباخ ١٨٤ ، ١٨٥) ، (المخطوطة
لوحه ١٩٩ ب) معاهد التنصيص ٩٢/٢ .
والقدمة من دمية القصر ، وقد نقلها عنه العباسي ،
في معاهد التنصيص .
- (*) اديب حريص على جمع الكتب ، توفي نحو سنة ٢٢٠ هـ .
يتيمة الدهر ٢٩١/٤ ، الاعلام ٢١٠/٣ .
- ٣ - في معاهد التنصيص : « ارايت همة عقرب دبت الى » .
 - ٤ - في معاهد التنصيص : « لما ارتقت للسمع » .
 - وفي دمية القصر : « اخذت عليها رتبة العظماء » .
 - ٥ - رواية البيت في معاهد التنصيص :
ان ذقت ضراء العقارب فاستمن
بعقارب الاصداغ في السراء
 - ٦ - في معاهد التنصيص : « ياطيب لسعة عقرب ترياقها » .
والترياق : دواء نافع من السموم . القاموس
(ت ر ١ ق)
وهو والدياق بمعنى . شفاء الغليل ٥٩ ، ٩٥ .

- ٥ -

وقال :

- ١ - قولاً لشاعرنا الثقيل الاول ال
منربى بطلعته على الرقباء
 - ٢ - يائاني الموت الزؤام وثالث الذ
حيس انك رابع الشعراء
- المصادر : الكتابات ٤٢ ، في الفصل الذي عقده للكناية عن ذم
الشعراء والشعر ، وصدر البيتين بقوله : « ولبعض
اهل العصر » .

- ١ - لعل الصواب : « الثقيل الارذل » .
- ٢ - يعني برابع الشعراء ما جاء في قول الشاعر :
* وشاعر من حقه ان تصفه *
انظر الكتابات ٤١ .

قافية الهزة

- ١ -

قال الثعالبي :

(متقارب)

- ١ - ايا طيب عيشي اري بركة
تشوق الى روضها ماءها
- ٢ - اذا انت واجهتها في الدجى
حسبت الكواكب حصاءها

المصادر :

احسن ما سمعت ٩٧ ، في الباب الحادي عشر .

- ١ - هكذا في الاصل : « تشوق » ، ولعل الصواب :
« تسوق » .

- ٢ -

قال في الشكوى :

(كامل)

- ١ - يادهر ويحك قد اطلت جفائي
وتركت ماء معيشتي كجفاء
- ٢ - اترك تحسب انني من جملة ال
كتتاب والادباء والشعراء
- ٣ - حتى تعاديني كعادتك التي
انحت عواذيهما على الفضلاء
- ٤ - هيهات قد احسنتني ماكنت اح
سنه فرقاً لست في الادباء

المصادر :

خاص الخاص ١٨٩ (في الشكوى) ، وذكر انه من المعاني
التي لم يسبق اليها .

- ١ - الجفاء : الزبد ، والباطل . القاموس (ج ف ا) .

- ٣ -

وقال مادحاً :

(بسيط)

- ١ - اقول اذا سألوني عن مروءة من
ما لا يقاس بانداد واكفاء
- ٢ - محمد لمروءات الانام غداً
كالزند للنار والينبوع للماء

المصادر :

- مراة المروءات ٢٦ ، وصدره بقوله : وقال مؤلفه ،
رحمه الله تعالى ، في بعض الممدوحين .
وهو يعني السلطان محمد بن محمود بن سبكتكين
الفرزوني ، الذي تغلب عليه اخوه السلطان مسعود فازاله
عن الملك ، ثم عاد اليه ، ولكنه لم يتمتع به اذ استاصل
شافته واولاده مودود بن مسعود سنة ٤٢٢ هـ .
الكامل ٢٠٣/٩ .

- ٨ -

وقال في اختلاف هواء جرجان(*) :

(طويل)

- ١ - الارب يوم لي بجرجان ارعن
ضحكت له من خرقة انعجب
- ٢ - واخشى على نفسي اختلاف هوائه
وما للفتى مما قضى الله مهرب
- ٣ - وما خير يوم اخرق متلون
ببرد وحر بعده يتلهب
- ٤ - فأوله للفرو والجمر يثقب
وأخره للثلج والخيش يضرب

المصادر :

نمار القلوب ٥٥٤ ، ٥٥٥ .
لطائف المعارف ١٨٩ .

معجم البلدان (جرجان) ٥٠/٢ . وصدر الابيات
بقوله : « وقال ابو منصور النيسابوري يذكر اختلاف
الهواء بها في يوم واحد » .

(*) جرجان : مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان .
معجم البلدان ٤٨/٢ ، ٤٩ .

١ - في معجم البلدان : « ظلت له من حرقة انعجب » .
٢ - في نمار القلوب : واخشى على نفسي اختلاف هوائه .
وفي معجم البلدان كذلك ، وعجز البيت فيه : « وما لأمريء
عما قضى الله مهرب » .

٣ - في معجم البلدان : « أخرج متلون » .
٤ - في نمار القلوب : « فأوله للفحم والجمر مثقب » .
وجاء البيت في معجم البلدان مصحفاً ، هكذا :
فأوله للقمر والجمر تنقب
وأخره للثلج والجيش تضرب

- ٩ -

وقال :

(طويل)

- ١ - لقد قلب الدهر الخون مجنه
فقلبي على جمر الغضى يتقلب
- ٢ - وأصبحت في ظفر الزمان ونابه
وما فيه الا دون ما أترقب

المصادر :

نمار القلوب ٦٢٧ ، وصدر البيت بقوله : « وقال
بعض أهل العصر : » .

- ١٠ -

وله ، في الشكوى :

(كامل)

- ١ - الليل أسهره فهمي راتب
والصبح أكرهه ففيه نواب

- ٦ -

وقال :

(مجتث)

- ١ - اليك قولاً سديداً
يسروي العطاش بمائنه
- ٢ - إن الخسراج خسراج
دواؤه فسي ادائسه

المصادر :

تحسين الفصحى لوحة ٢٥ ب .
كتاب أبي نصر ٣٢ .
اللفظ واللفائف لوحة ٦ ب .

١ - في اللفظ واللفائف : « يروي للعطاش بمائنه » . وفي
المصادر : « واليك » وبه يخل الوزن .

٢ - علق الثعالبي على هذا البيت بقوله : « وهو منظوم من
قول صاحب ، حيث قال : الخسراج خسراج ، دواؤه في
ادائه »

انظر كتاب أبي نصر .

والخسراج ، بالضم : الفروج . القاموس (خ ر ج) .

* * *

قافية الباء

- ٧ -

وقال يمدح ابا العباس مأمون بن مأمون
خوارزمشاه (*) :

(منسرح)

- ١ - شيئان والله ما اقلهما
وليس لي في سواهما ارب
- ٢ - فان تقل ما هما اُجب واقل
باب خوارزم شاه والادب

المصادر :

لباب الآداب ، لوحة ١٤٦ ب .
برد الاكباد ١١١ (ضمن مجموعة) .

* ورث الملك عن أخيه ابي الحسن علي بن مأمون ، وخلفه
على زوجته أخت السلطان محمود الفزنوي ، انتهت حياته
بثورة قواده عليه واغتيلهم له حين اجاب الى طلب يمين
الدولة محمود من إقامة الخطبة باسمه ، وقد دعا الثعالبي
الى حضرته فانتقل من جرجان الى الجرجانية ، وكانت
وفاته في حياة الثعالبي . اليميني ٢٥١/٢ وما بعدها ،
تتمة اليتيمة ١٤٥/١ .

١ - في برد الاكباد : « وليس لي في سواهما ادب » تحريف .
٢ - عجز البيت في برد الاكباد : « لقاء وجه الحبيب والادب » .

- ٣ - والحَبُّ قد عزَّ حتى
انسى الحسبَ الاحبه
٤ - في حبة القلب منى
زرعت حبَّ ابن حَبَّه

المصادر :

ثمار القلوب ٢٦٥ ، في شرح قولهم « ابن حبة » ،
قال : « قال بعض المعمرين في سنة فحط : » .

- ١٣ -

وقال باقتراح بعض السادة عليه ، في غلام مليح :
(بسيط)

- ١ - قالوا تشوك خداه وشاربه
فقلت لا تعجبوا ما ليس بالعجب
٢ - الشوك في شجرات الورد محتمل
والشوك لا عجب في مجتنى الرطب

المصادر :

خاص الخاص ١٧٩ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

- ١٤ -

وقال :

- (بسيط)
١ - ريق الحبيب كريق المزن والعنب
اذا قنى ثمرات اللهو والطرب
٢ - وقد سبَّت منى الايام صفوتها
فكيف أهرب منها وهي في طلبي

المصادر :

ثمار القلوب ٦٥٦ .
خاص الخاص ١٨٢ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

- ١ - في ثمار القلوب : « بريق المزن » .
٢ - في ثمار القلوب : « وقد سرفت من الايام صفوتها » .

- ١٥ -

وله ، في الشكوى :

(وافر)

- ١ - اليك المشتكى لا منك ربّي
وانت لحادثات الدهر حسبي
٢ - تروى غلتي وترمّ حالي
وتؤمن روعتي وتزيل كربى

المصادر :

خاص الخاص ١٩١ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها . أحسن ما سمعت ٢٥ ، في الباب الاول .

- ١ - في أحسن ما سمعت : « وانت لثائب الدهر حسبي » .

- ٢ - فكان ذاك قذى لطرفي مسهر
وكان هذا فيه سيف واضب

المصادر :

دمية القصر (الطباخ ١٨٥) ، (المخطوطة لوحة
٢٠٠)

- ٢ - في المطبوعة من دمية القصر : « فكان ذاك به لطرفي مسهر » .

- ١١ -

وقال :

(وافر)

- ١ - فديتك يا اتم الناس حسناً
واصلحهم لتخسّر حبيباً
٢ - فوجهك نزهة الابصار حسناً
وشدوك متعة الاسماع طيباً
٣ - وسائلة تسائل عنك قلنا
لها في وصفك العجب العجيبا
٤ - رنا ظيبا وغنّى عندليباً
ولاح شقائقاً ومشى قضيّا

المصادر :

ثمار القلوب ٤٨٩ ، وقبله : « وقال ايضاً - اي
بعض المعمرين - في غلام : » .
المبهج (في فصل السماع) ٤٥ .
فقه اللغة ٢٩٩ ، البيت الرابع فقط ، في (فصل التشبيه
بغير اداة التشبيه) .
ينيمة الدهر ٢٥٠/١ . وانظر وفيات الاعيان ٥٤/٣ .
النجوم الزاهرة ٦٤/٤ ، وصدره بقوله : « وذكر الشعالي
لبعض شعراء عصره على هذا الاسلوب في وصف مفعن » .
نهاية الارب ١١٩/٥ ، البيت الثالث والرابع .
معاهد التنصيص ١٦٢/١ ، وصدر الابيات بقوله :
« ولبعض الشعراء في غلام مفعن » .

- ١ - في ثمار القلوب ، والنجوم الزاهرة : « يا اتم الناس ظرفاً » ،
وكذلك في معاهد التنصيص .
٢ - في النجوم الزاهرة : « وصوتك متعة الاسماع » ، وفي
ثمار القلوب : « نزهة الالفاظ حسناً : وصوتك .. »
٣ - في المبهج « وسائلة تسائل عنك قلباً » .
٤ - في المبهج : « رناظيباً » تصحيف .

- ١٢ -

وقال :

(مجتث)

- ١ - لما رابت زماناً
يفتر عن كل صعبه
٢ - والقحط في اكله النا
س بالذئاب تشبّه

- ٢٠ -

وقال في وصف فرس ، اهداه اليه الامير ابو الفضل
عبيدالله بن أحمد الميكالي (*) :

(كامل مجزوء صحيح)

- ١ - لسي سيد ملك غندا
في بردتى ملك وهوب
- ٢ - لا بالجهول ولا الملو
لر ولا القطوب ولا الغضوب
- ٣ - قد جاد لي بأغر ان
مل بالشمال وبالجنوب
- ٤ - لا بالشמוש ولا القمو
ص ولا القطوف ولا الشبوب

المصادر :

فقه اللغة ١٢٩ ، قال في فصل فيه عيوب عادات
الفرس : « فاذا كان مانعا ظهره فهو شמוש ، فاذا كان
يلتوى براكيه حتى يسقط عنه فهو قموص ، فاذا كان
يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو شبوب ، فاذا كان يمشي
وثبا فهو قطوف .

وقد استملت ابيات لى ، في وصف فرس الامير
السيد الاوحد ، ادام الله تاييده ، باهدائه الى ، على ذكر
نفى هذه العيوب عنه ، وهى : « .

حلية الفرسان ١١١ ، وتقل ابن هذيل عن الثعالبي
هذه الاوصاف للفرس ، ثم قال : « وقد احسن ابو
منصور الثعالبي في نفى هذه العيوب ، عن فرس اهدي
اليه ، فقال : « ثم ذكر البيت الرابع فقط .

* امير شاعر عالم ، كانت للثعالبي به صلة وطيدة ، توفي
سنة ٤٣٦ هـ .

الانساب ٥٤٨ هـ ، ٥٤٩ هـ ، دمية القصر ١٤٧/٢-١٥٢
(تحقيق) ، زهر الاداب ١٢٧/١ ، نتيمة الدهر ٣٥٤/٤ ،
اليمني ٤٢/٢ ، فوات الوفيات ٥٨-٥٢/٢ ، كشف
الظنون ١٦٣٩ ، ١٨١٧ .

- ٢١ -

وقال :

(بسيط)

- ١ - وكنت ابكي قرير العين من فرح
والآن من عجب في ضحك مكروب
- ٢ - وكنت اولع بالتصفيق من طرب
فالآن اوهى يدي تصفيق محروب

المصادر :

ثمار القلوب ٦٦٥ ، وصدر البيتين بقوله : « وقال
بعض المصريين : « .

- ١٦ -

وقال :

- ١ - ديباجة الوجهه من على
معمولة في طراز ربتي
- ٢ - فحسنته ملء كل عين
وحبه ملء كل قلب

المصادر :

ثمار القلوب ٣٦ ، وصدره بقوله : « وقال بعض
اهل العصر » .

- ١٧ -

وقال في الشيخ الوزير ابي نصر احمد بن محمد(*) :

(كامل)

- ١ - ياليلة طالت كأن نجومها
غرماء ارقبهم للدين واجب
- ٢ - والبدر كالشيخ الاجل تمنطقت
قدامه الجوزاء مثل الحاجب

المصادر :

خاص الخاص ١٨٥ ، ١٨٦ ، وذكر انه من المعاني
التي لم يسبق اليها في المدح .

* لعله الخالدي . انظر تنمة اليتيمة ٨٧/٢ .

- ١٨ -

وله :

- ١ - وليل بتنه رهن اكتئاب
اقاسي فيه انواع العذاب
- ٢ - اذا شرب البعوض دمي وغنى
فللبرغوث رقص في ثيابي

المصادر :

خاص الخاص ١٨٤ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها في وصف الايام والليالي .
احسن ما سمعت ٧٥ ، في الباب الثامن .

١ - في احسن ما سمعت : « افاسى فيه ألوان العذاب » .

- ١٩ -

وله في السماع :

- ١ - غناؤك يهزم جيش الكروب
وعيناك للناس عذر الذنوب
- ٢ - فويل القلوب اذا مارنوت
واما شدوت فويل الجيوب

المصادر :

البيهج ٤٥ ،
نهاية الارب ١١٩/٥ .

٢ - ولم أجد حيلة تبقى على رمقي
قبلت عين رسولي اذ رآك بها

المصادر :

- وفيات الاعيان ٢/٢٥١ .
الوافي بالوفيات ، لوحة ١١.١ ، من الجزء التاسع عشر .
عيون التواريخ ١٦١ ، نقلا عن ياقوت .
طبقات النحاة واللغويين ١١٠/٢ ، نقلا عن ياقوت .

- ٢٥ -

وقال :

(متقارب)

- ١ - كتبت وشينات حالي غلبن
علي لمن جلت عن مشبهه
٢ - فشوقي اليه وشكري له
وشعري فيه وشغلي به

المصادر :

- برد الاكباد في الاعداد ١٢٥ ، في جمع اربع شينات .
اللفظ واللفائف لوحة ٣ ب .
الفيث النسجم ، شرح لامية العجم ١٤٧/١ ، دون
نسبة .

١ - رواية برد الاكباد :

- كتبت وشينات حالي جلب
ن علي بمن جلت عن مشبهه
ورواية الفيث النسجم :
كتبت وشينات حالي غلب
ن الى سيد جلت عن مشبهه

- ٢٦ -

وقال :

(بسيط)

- ١ - اقول والقلب مني في تلهبه
يا بدر يا غائباً في افق مغربه
٢ - نذرت لله صوماً ان رجعت وما
كفارة النذر الا في الوفاء به

المصادر :

- اللفظ واللفائف لوحة ٤ ب .

- ٢٧ -

وقال :

(بسيط)

- ١ - وقصر ملك ترى كل الجمال به
واسعد الدهر تبدو من جوانبه

- ٢٢ -

وقال في مملوك باعه :

(كامل)

- ١ - يادهر حسبك قد اطلت نحبي
وتركتني في موطني كفريب
٢ - وسلبتني ثوب السرور بجامع
ما بين وصفي خادم وجيب
٣ - فالشعر مني والدموع لآلىء
من نظم طبعي عاشق واديب
٤ - قد غاب عن رباعي هلال مقمر
في افق تربيتي وفي تاديسي
٥ - فالآن يطلع في سوى داري ولا
يتفك فيه القلب رهن نحيب
٦ - نداء نفيس عند غيري فائح
واراه من عجيني ومن تركيبي
٧ - وثمان عقد عند غيري لائح
واراه من نظمي ومن ترتيبي

المصادر :

- خاص الخاص ١٩٠ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها في الشكوى .

- ٢٣ -

وقال في غزنة :

(بسيط)

- ١ - يادار ملك نرى كل الجمال بها
واسعد الدهر تبدو من جوانبها
٢ - كأنما جنة الفردوس اذ نزلت
بأرض غزنة تعجلاً لصاحبها

المصادر :

- لطف المعارف ٢٠٨ .

نهاية الارب ١/٣٦٥ .

وانظر المقتوعة الآتية برقم ٢٣ .

- (*) غزنة : مدينة عظيمة ، وولاية واسعة في طرف خراسان ،
وهي الحد بين خراسان والهند .
معجم البلدان ٣/٧٩٨ .
٢ - في نهاية الارب : « قد نزلت » .

- ٢٤ -

وقال :

(بسيط)

- ١ - لما بعثت فلم توجب مطالعتي
وامعنت نار شوقي في تلهبها
١ - في الوافي بالوفيات : « لما بعثت فلم تنجب مطالعتي » ،
وكذلك في عيون التواريخ ، وطبقات النحاة واللغويين .

٢ - كأنه جنة الفردوس قد نزلت

الى خوارزم تعجيلا لصاحبه
المصادر : أحسن ما سمعت ٩٣ ، ٩٤ ، في الباب الحادي عشر ، وقيله : « وقال مؤلف الكتاب في القصر العالي » . كتاب ابي نصر ٢٣ ، وصدره بقوله : « ومؤلف الكتاب في الاخشيد بجرانية » .

ريحانة الالباء ١٦١/١ ، ١٦٢ .

قال الشهاب الخفاجي : « ومما يضاهي هذا - اي التكميل الحسن - ما قلته لما رأيت قول الثعالبي ، في مدح قصر بناء صاحب ابن عباد :

الله قصر ترى كل الجمال به

وأسعد الدهر تبدو من جوانبه

كانما جنة الفردوس قد نزلت

الى خوارزم تعجيلا لصاحبه

ورأيت ما فيه من الفضلة ، فان تعجيله بالدخول لها انما يكون بالوقت ، وفيه ايها لا يليق بمثله ، فقلت في هذا المعنى واثبت فيه بنوع من الاحتراس سميته التهذيب : بنى دارا يحار الوصف فيها

وتهاوها المحاسن والمسرة

كان الجنة اشتاقته حتى

له نزلت اطلال الله عمره

وقد يقال : في قوله « نزلت » احتراس ما . لكنه خفى ، والمقام ياباه » .

والمقام ياباه » .

وانظر ما تقدم في الحديث عن صاحب ، ومن يعنى الثعالبي بهذا ، في صفحة ...

(٢) في أحسن ما سمعت : « كانما جنة الفردوس قد نزلت » .

- ٢٨ -

وقال : (طويل)

١ - ألم تر أن الله أوحى لمريم
وهزي اليك الجذع تساقط الرطب
٢ - ولو شاء أن تجنيه من غير هزها
جنته ولكن كل شيء له سبب

المصادر :

كتاب ابي نصر ٤٠ . وصدره بقوله : « وقد نظم هذا المعنى من قال » والمعنى الذي يريد هو ما سبق له ايراده قبل الابيات : « وقال رجل لمعروف الكرخي رحمه الله : اتحرك في طلب الرزق ام في طريق القناعة . فقال : تحرك ، فان الله قال لمريم : وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ، [مريم ٢٥] ولو شاء الله ان ينزله عليها من غير ان تسعى في هز النخلة لفعل » .

شرح القامات الحبرية ، للشريشي ١٠٢/١ ، وقال :

« وأنشد الثعالبي » .

طراز المجالس ١٣٠ ، وصدر البيت بقوله :

« الثعالبي » .

١ - في كتاب ابي نصر : « قال لمريم » ، وفي طراز المجالس : « وهزي اليك النخل يساقط الرطب » .

٢ - في طراز المجالس : « من غير هزه »

- ٢٩ -

وقال : (كامل)

١ - وأرى الهلال بن الثلاث مطرزا
ثوب الدجى والجو في زرق العصب
٢ - فكانما فرش الامير المرتجى
ألقي بروض بنفسج نعل الذهب

المصادر :

نمار القلوب ٢٦٤ ، وصدر البيت بقوله : « وقال بعض المصريين : » .

- ٣٠ -

وقال : (بسيط)

١ - وكاتب كتبه تذكرني ال
قرآن حتى اظلل في عجب
٢ - فاللفظ قالوا قلوبنا غلف
والخط تبت يدا ابي لهب

المصادر :

كتاب ابي نصر ٢٤ .

(١) اقتبس بعض الاباء ٨٨ من سورة البقرة ، واول سورة المسد .

- ٣١ -

وقال : (رجز مجزوء صحيح)

١ - من كان ينفعه الادب
ويجله أعلى الرتب
٢ - فلقد خسرت عليه ما
ورثت من أم واب
٣ - كم ضيعة كانت تصو
ن الوجه عن ذل الطلب
٤ - اتلفتها لا في القيا
ن ولا هوى بنت العنب
٥ - بل في الحوادث والحو
نج والشوائب والنوب
٦ - كم قلت لما بعثها
وحصلت في أسر الكرب
٧ - ذهبت دجائنا التي
كانت تبيض لنا الذهب

المصادر :

نمار القلوب ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، وصدره بقوله : « وفي هذا المثل - بيضة الذهب - قال الشاعر بهجو بعض الحكام » .

ريحانة الالباء ١٩/٢ ، وصدره بقوله : « ونظمه - اي المثل الذي يقول : الدجاجة التي كانت تبيض الذهب بعناها - الثعالبي بقوله » .

٧ - في نمار القلوب : « ضاعت دجائنا التي » .

فأنشدني الأستاذ ابو العلاء بن حنبل (*) ، أيده الله ،
بعد مدة طويلة لنفسه ، في هذا المعنى بعينه :

جذبت كفتي القدائر منه
فشمنا منها نسيم العرار
الثم الصّدغ والسوالف منه
احتجاجا بأننا في سرار
فتعجبت من اشتراك الخواطر والتوارد في البديع .

المصادر :

تتمة اليتيمة ٩٥/١ ، في ترجمة القاضي ابي بكر
عبدالله بن محمد بن جعفر الاسكى ، بعد ذكره توارد ابي
الفتح محمد بن احمد الدبائدي مع الاسكى في ابيات ،
وتوارد الثعالبي مع ابن هندو في ابياته اللامية الآتية
برقم ...
قال الثعالبي : « وكنت قلت » .

* ابو العلاء محمد بن علي بن حنبل ، وزير ، اديب ، كاتب ،
تقلد ديوان الرسائل بالري ، توفي سنة ٤٥٠ هـ .
الاعلام ١٦٢/٧ ، ٢١٥/١ ، أعيان الشيعة ٨٢/٤٦-٩٠ ،
تتمة اليتيمة ١١٢-١٠٧/١ ، دمية القصر ٤١٣-٤١٧
(تحقيقي) ، فوات الوفيات ١٧٤/٢ ، المحمدون من
الشعراء ٣٦٧ .

- ٣٥ -

وقال حين وهى أمر خلف بن أحمد ، والي
سجستان (*) :

١ - من ذا الذي لا يذل الدهر صعبته
ولا تلين يد الأيام صعدته

(*) كانت الامور لا تقر على حال بين الامير ناصر الدين سبكتكين
وخلف بن احمد ، والي سجستان ، واضطر سبكتكين
الى حربه ، فزحف اليه سنة تسعين وثلاثمائة ، وهو
محتجز بحصار اصبه ، وهي قلعة حصينة عالية ،
فحاصره ، وافندى خلف نفسه بمائة ألف دينار ،
وهدايا وتحف ، ففك سبكتكين عنه الحصار ، ولكن
خلفا شغب عليه مرة اخرى ، وامتنع في حصن يقال له
الطاق بسجستان ، ذو سبعة اسوار ، وحوله خندق
عميق ، ولكن السلطان انتصر عليه ، وفتح الحصن ،
وبدل خلف المال والجواهر في سبيل العفو عنه ، فقبلها
منه سبكتكين ، وسار خلف الى ارض الجوزجان ، ولكن
امره لم يثبته ، ففقد صلوات مع ايلك خان ، عدو
ناصر الدين ، فسيره سبكتكين الى جرديزا ، قرية
حصينة قريبة من غزنة ، وهناك اخترمته التية ، سنة
تسع وتسعين وثلاثمائة .

اليمني مع شرحه ٢٧٤-٢٥٠/١ .

١ - في شرح اليمني : « الذل ، بالكسر : اللين ، وهو ضد
الصعوبة » واما الذي بالضم فهو ضد العز ، وهو
غير مناسب هنا ، بدليل قوله : صعبته .
والصعدة : الرمح المستقيم الكموب .

- ٣٢ -

وله :

(سريع)

١ - وشادن أصبح عذر الذنوب
لقاؤه يهزم جيش الكروب
٢ - بفسرة غرارة للسورى
وطسرة طرارة للقلوب

المصادر :

خاص الخاص ١٨٠ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .
وانظر ثمار القلوب ٢٦٤ .

* * *

قافية التاء

- ٣٣ -

وقال :

١ - سقيا لا يام الصبا اذ انا
في طلب اللذات عفريت
٢ - اصيد كالبازي ولكنني
احكى العصافير اذا شيت

المصادر :

ثمار القلوب ٤٩١ ، وقبله قوله : « قال بعض
اهل العصر : » .
من غاب عنه المطرب ٧٥ .

١ - في ثمار القلوب : « في طلب اللذة »
٢ - في ثمار القلوب : « أسعد كالمصفور ما شيت » .

- ٣٤ -

قال الثعالبي :

وكنت قلت في صباي أبياتا ، منها :

(سريع)

١ - كم حيلة للوصول أعملتها
وكم خداع قد تمحلته
٢ - أسر حسوا في ارتقاء اذا
ناجيت من أهوى فقبلته

٢ - الارتقاء : شرب الرغوة ، واصل هذا المثل ان الرجل
يؤنى باللين ، فيظهر انه يريد الرغوة خاصة ، ولا يريد
غيرها ، فيشربها ، وهو في ذلك ينال من اللين .
يضرب لمن يريك انه يعينك ، وانما يجز النفع الى
نفسه .

مجمع الامثال ٢٥١/٢ .

- ٣٧ -

وقال :

(رجز)

- ١ - كأنما النارنج للربيات
ثدي أبكار مخدرات
- ٢ - مزعفرات ومعفرات
أو أكر الكيمخت مذهببات
- ٣ - قد ضمخت بالعنبر الفتات
نسيمها يزيد في الحياة

المصادر :

من غاب عنه المطرب ٤٣ .

- ١ - الرب ، بضم الراء : سلافة خثارة كل ثمرة بعد
اعتصارها .
- القاموس (ر ب ب) .
- ٢ - الكيمخت : قماش من الحرير اصفر اللون . هامش من
غاب عنه المطرب ٤٣

- ٣٨ -

وقال :

(رجز)

- ١ - يارقة طويت على حيات
وعقارب كدرن ماء حياتي
- ٢ - ما أنت الا من تباريح الجوى
وسفايح الاحزان والحسرات
- ٣ - وكان أحرفك الكريمة أعين
لرواقب أو السن لو شاة
- ٤ - وكذا الضياع رقاع رقمتها اذا
واقفت أنت بحوادث الآفات

المصادر :

- تحسين القبيح لوحة ١٢٥ ، وصدر الابيات بقوله :
« وقلت ايضا في رقعة وكيل لي بضعة » ، والبيت الثاني
ساقط منه .
كتاب ابي نصر ٣٢ ، وصدر الابيات بقوله :
« وقلت في رقعة الى وكيل أجبتة بها » .

- ٢ - السفتجة : فارسية معربة ، وهي الخطوط ، واصلها
ان يكون لوحا ببلدة متاع عند رجل امين ، فيأخذ من
آخر عوض ماله ، ويكتب له خوفا من غائلة الطريق .
شفاء الغليل ١٢٨ ، ١٢٩ .
- ٣ - في نسخة من تحسين القبيح : « وكان أحرفك الكريمة
أعين » .
- ٤ - في تحسين القبيح : « وكذا الضياع رقاع رقمتها اذا » .
وفي كتاب ابي نصر : « أو كالضياع رقاع قيمتها اذا » .
ولعل الصواب ما أثبتته . والرقعة : الروضة .

- ٢ - أما ترى خلفاً شيخ الملوك غداً
مملوك من فتح العذراء بلدته
- ٣ - قد كان بالامس ملكاً لا نظير له
فاليوم في الاسر لا ينتاش أسرته

المصادر :

اليمني ٢٧٤/١ ، قال العتبي : « وانشدني ابو منصور
الثعالبي لنفسه ، حين وهى امره - أي أمر خلف بن أحمد -
وصفرت عن الملك يده قوله : « » .

٢ - في شرح اليمني :

« وقوله مملوك من فتح العذراء بلدته ... وانما وصفها
بالعذراء ، لانها لم يفتحها احد قبل السلطان » .

٢ - في شرح اليمني : « وقوله لا ينتلش : أي لا ينقذ ،
يقال : انتلش فلان من الهلكة ، أي انقذه ، وانتزعه
منها » .

وانظر ما جاء في شرح البيت الثاني ، من القصيدة رقم
... الآية .

- ٣٦ -

وقال :

(رجز مجزوء)

- ١ - الارض طاوُسيَّة
والجوُّ جُوْجُوْ فاخست
- ٢ - متبسّم عن نشر حب م
عند صيب ثابت
- ٣ - والورد در نابست
أحسين بدر نابست
- ٤ - لكن في عيني قلدی
من نور شيب سابست
- ٥ - لما بكيت دم الفؤا
د على الحبيب الفاتت
- ٦ - ضحك المشيب بعارضي
ضحك العدو الثامت

المصادر :

من غاب عنه المطرب ٦٨ .

- ١ - الجُوْجُوْ : الصدر . القاموس (ج ا ج ا) .
والفاخته : ضرب من الحمام الطوق . اللسان (فاخت)
٦٥/٢ .
- ٤ - « شيب سابست » كذا في : من غاب عنه المطرب ،
ولعله : « شيب سالت » وسأته : خنقه بشده ، وقيل
اذا خنقه حتى يقتله . اللسان (س ا ت) ٣٦/٢ .

- ٣٩ -

وقال :

- ٢ - وفي اقتران السعدين ما فيه من
اشراق وجه العلى ونضرتة
- ٣ - فالطرف مستأنس بقرته
والقلب يطوى على مسرته

المصادر :

احسن ما سمعت ١٧٩ ، في الباب العشرين .

- ٤٣ -

وقال :

(طويل)

- ١ - صفحت لدهرى عن جميع هناته
وعددت يوم الباغ أسنى هباته
- ٢ - وقابلت أشجارا هناك تقدمن
تعطل غصن البان عن حركاته
- ٣ - ويخجل ورد الباغ عند طلوعه
ويعذله بالورد في وجناته
- ٤ - ويسجد نور الاخوان لشفره
ويقرر نشر الورد عن نفحاته
- ٥ - ولما دجى الليل استعاد سنا الضحى
بوجه جميع الحسن بعض صفاته
- ٦ - فيالك من ليل رقيق ظلامه
بتأليف شمل الإنس بعد شتاته

المصادر :

الكنائيات ٢٥ ، في الفصل الذي عقد عما يتعاطى
من الفلمن ، وصدر الايات بقوله : « ولبعض اهل
العصر ، والمراد هو البيت الاخير » .

- ١ - الباغ : الحديقة او البستان . انظر شفاء الغليل ٤٨ .

قافية الجيم

- ٤٤ -

وقال :

(رجز)

- ١ - ياكاتبيا أقبل من زرنج
- ٢ - مبرقع الوجه بلون الزنج
- ٣ - اذهب فانت بقله الشطرنج

المصادر :

نمار القلوب ٦٦٦ ، في شرح قولهم « بفلسة
الشطرنج » قال : « قال بعض العصريين : »

- ١ - زرنج : قصة سجستان .
- ٢ - بقله الشطرنج يشبه بها من يستغنى عنه ، ولا يحتاج
اليه ، ويكون دخيلا في القوم ، اذ ليس للبغل مكان في
دواب الشطرنج .

قافية الحاء

- ٤٧ -

وقال يذكر عجائب سنة ٣٨٧ هـ :

(طويل)

- ١ - ألم تر مذ عامان املاك عصرنا
يصيح بهم للموت والقتل صائح
- ٢ - فنوح بن منصور حوته يد الردى
على حشرات ضمنتها الجوانح
- ٣ - ويابؤس منصور وفي يوم سرخس
تمزق عنه ملكه وهو طائح

المصادر :

كتاب ابي نصر ، الابيات من ٢١-٢٥ ، وصدرها
بقوله : « وقلت من قصيدة : » .
لطائف المعارف ١٤٩-١٥١ الابيات من ٢٠-١ ،
عدا البيت التاسع عشر ، وصدر الابيات بقوله :
« اعجوبة في هلاك تسعة املاك متناسقين ، في مدة سنتين ،
وهما سنة سبع وثمان وثمانين وثلاثمائة ، وفيهم يقول
مؤلف الكتاب : » .
البيميني ٢٦٥/١-٢٦٨ ، القصيدة كلها ، وصدرها
العنبى بقوله : « وانشدني ابو منصور الثعالبي لنفسه ،
في عجائب هذه السنة اي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة -
وتبدل احوالها ، وتغاني امرائها قصيدة منها هذه
الابيات » .

تاريخ الخلفاء ، للسيوطي ١٢ ، ١٣ ، وصدر
القصيدة بقوله : « قال الذهبي : ومن الاعجوبات
هلاك تسعة ملوك على نسق ، في سنتي سبع وثمانين وثمان
وثمانين : منصور ابن نوح ، ملك ما وراء النهر ، وفخر
الدولة ، ملك الري والجلال ، والعزير العبيدي ،
صاحب مصر .
وفيهم يقول ابو منصور عبدالمك الثعالبي : » .
ويلاحظ ان السيوطي في نقله عن الذهبي لم يذكر
التسعة الاملاك ، وانما ذكر ثلاثة فقط .

- ١ - في لطائف المعارف ، وتاريخ الخلفاء : « مذ عامين » ،
والثبت في البميني ، قال في شرحه : « مذ هنا : اسم
زمان ، وليست حرف جر ، بدليل رفع ما بعدها ، وهي
مبتدأ ، وعامان خبرها ، اي امد رؤيتك عامان .. وقيل :
مذ ، خبر ، والرفوع بعدها فاعل بفعل محذوف ،
والتقدير هنا : ألم تر مذ كان عامان ، او مضى عامان .
- ٢ - في لطائف المعارف ، وتاريخ الخلفاء : « طوته يد الردى » .
ونوح بن منصور هو ابو القاسم نوح بن منصور
بن نوح الساماني ، لقبه كتاب بابيه بالرضى ، كان
امير ما وراء النهر ، وكانت وفاته سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة .

البيميني ٢٥٥/١ ، ٢٥٩ ، ٢٥٠ ، الكامل ٢٢٣/٨ ،
٢٤٤-٢٣٧ ، النجوم الزاهرة ١٩٨/٤ .

- ٣ - ابو الحارث منصور بن نوح بن منصور الساماني ، امير
←

- ٤٥ -

وقال :

(رمل مجزوء)

- ١ - ومندام قد كفانا
شغل اشغال المسارج
- ٢ - لو دنت منا القماري
لاكتست ريش التدارج
- ٣ - فاشربته فهو للغم
سة والغماء فسارج
- ٤ - وهو ريق من فم الدار
يا السى تغسرك خارج

المصادر :

خاص الخاص ١٨١ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

- ٢ - الثمرية : ضرب من الحمام . القاموس (ق م ر) .
والندرج : طائر حسن الصورة ، أرقش ، طويل الذنب .
المنجد (ت درج)

- ٤٦ -

وقال :

(متقارب)

- ١ - لقاءك يحكى قضاء الحوائج
ووجهك للغم والهيم فارج
- ٢ - وفيك لنا فتن أربع
تسل علينا سيوف الخوارج
- ٣ - لحاظ الظباء وطوق الحمام
ومشى القباج وزى التدارج

المصادر :

نمار القلوب ٩٠ ، وورد البيتان الثاني والثالث
فيه مرة اخرى ، صفحة ٦٢٤ .

فقه اللغة ٢٩٩ ، في باب التشبيه بنسب اداة
التشبيه ، وورد فيه البيتان الثاني والثالث فقط .

- ٣ - الفج : الحجل . القاموس (ق ب ج) .
وفي نمار القلوب في المرة الاولى .
لحاظ الظباء ومشى القباج
وطوق الحمام وزى التدارج
وفي المرة الثانية كرواية فقه اللغة الا قوله : « ومشى
القباج » فكانها : « ومشى التاج » .

- ٧ - تساقوا كؤوس الراح ثم تشاربوا
كؤوس المنايا والدماء سوافح
٨ - وخوارزم شاه شاه وجه نعيمه
وعن له يوم من النحس كالح
٩ - وكان علا في الارض يخطبها أبو
علي الى ان طوحته المطاوح

حتى لم يبق فيما بلغني الا معالمها وقتلوا جميع ما كان
بها . معجم البلدان ٥٤/٢ .
وصاحب جرجانية هو مأمون بن محمد ، وقد فتك
به في مادية صنعها صاحب جيشه ، فعل به ذلك طائفة
من اصحابه فاستحالت المادية مندبة ، كما يقول الغتبي ،
وكان ذلك سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .
اليمني ٢٥٤/١ ، ٢٥٥ .

٧ - اشار الثعالبي في هذا البيت الى امر المادية ، التي
تحولت الى مندبة .

٨ - في شرح اليمني ان المراد بخوارزم شاه ابا محمد
عبدالله ، والى كورة خوارزم ، وكل من وليها يقال له :
خوارزم شاه . . شاه وجه نعيمه : أي قبح . . . كالج :
عابس .

واليوم الذي اشار اليه ، هو اليوم الذي قتل
فيه مأمون بن محمد ، والى الجرجانية صبرا ، بحضرة
ابي علي بن سيمجور ، في مجلس تعاطيا فيه الخمر .
شرح اليمني ٢٦٦/١ ، ٢٦٧ .

وذلك ان ابا علي بن سيمجور هزم خوارزم شاه ،
واسره وحمله الى الجرجانية ، وهناك في مجلس شراب
اقترح مأمون بن محمد احضار خوارزم شاه ،
فاحضر وقتل . اليمني ٢٢٥-٢٢٨ وكانت
هذه الحوادث سنة ست وثمانين وثلاثمائة .

وقد حذف محققا لطائف المصارف السواو من
« وخوارزم شاه » لتستقيم الوزن ، ذلك انها ضبطا
« خوارزم شاه » بفتح الخاء ، وقد ذكر ياقوت في ضبط
« خوارزم » ان اوله بين الضمة والفتحة والالف مسترقة
ليست بالف صحيحة ، هكذا يتلفظون به .

وضبط الخاء بالضمة يسهل نطق الكلمة ، ويستقيم
به الوزن ومعلوم ان « خوارزم » صدر كلمة « خوارزم
شاه » كما يستفاد من كلام شارح اليمني السابق .

٩ - في تاريخ الخلفاء : « الى ان طوحته الطوايح » ، وفيه
ايضا : « وكان على في الارض يخطبها » .

قال شارح اليمني ٢٦٧/١ : « وابو علي هو محمد
بن محمد بن سيمجور الذي اعتقله الرضى ، ثم دفعه
الى الامير سبكتكين ، فحبسه ، ثم قتل في حبسه صبرا ،
هو وابنه ابو الحسن ، وفناه ايلمنكسور ، واميرك
الطوسي » .

وانظر اليمني ٢٥١/١ ، ٢٥٢ .

وفي شرح اليمني ٢٦٧/١ : يخطبها : اي يسلك فيها
على غير اعتداء . . . والمطاوح : القاذف ، وطوحته
المطاوح : قذفته القواذف ، وهو على خلاف القياس ،
لان من حقه ان يقول : طوحته المطوحات » .

- ٤ - وفرق عنه الشمل بالسمل فاغدى
اسيرا ضريرا تتحيه الجوائح
٥ - وصاحب مصر قد مضى لسبيله
ووالي الجبال قد علت الصفائح
٦ - وصاحب جرجانية في ندامة
ترصده طرف من الحين طامح

ما وراء النهر بعد والده المتقدم ، قبض عليه الترك
غدرا ، وخلصوه ، وسلموا عينيه ، وتوفي على اثر ذلك ،
سنة تسع وثمانين وثلاثمائة اليمني/٢٩٤-٢٩٦ ، ٢٥٠ ،
الكامل ٤٤/٩ ، ٥٠ .

وسرخس : مدينة قديمة ، من نواحي خراسان ، كبيرة
واسعة ، وهي بين نيسابور ومرو ، في وسط الطريق ،
بينها وبين كل واحدة منهما ست مراحل .
معجم البلدان ٧١/٢ .

٤ - في لطائف المعارف : « اسيرا ضريرا تعتربه الجوائح » ،
وفي تاريخ الخلفاء : « امرا ضريرا تعتربه الجوائح » .
والسمل : فقء العين بحديدة محممة .

وانظر خلع بكتوزون لمنصور ، وما جرى عليه ، في
شرح اليمني ٢٦٦/١ ، وفي اليمني ٢٩٦/١ .
وفي شرح اليمني : « تتحيه : تقصده . والجوائح :
جمع جائحة وهي الشدة التي تجتاح الشيء ، أي
تستأصله » .

٥ - في لطائف المعارف : « ووالي الجبال غييته الصفائح » ،
وفي تاريخ الخلفاء : « ووالي الجبال غييته الصفائح » .
وفي تاريخ الخلفاء ايضا : « قد مضى بسبيله » .

وصاحب مصر هو ابو منصور نزار بن معد بن المنصور
العبيدي الفاطمي ، وقد توفي أثناء توجهه لغزو الروم ،
وكان ذلك سنة ست وثمانين وثلاثمائة ، وعلى هذا فليس
دخلا في زمن السنتين المذكورتين وقد تقدم ان وفاة
منصور كانت سنة تسع وثمانين ، فلعل الثعالبي اراد
تقارب المدة بين موت هؤلاء الاملاك فحسب .

شرح اليمني ٢٦٦/١ ، الكامل ٢٢٠/٨ ، ٤٠/٩ ،
تاريخ الخلفاء ٤١٣ . وفيات الاعيان ٥/٨ .

والجبال ، قال ياقوت : اسم علم للبلاد المعروفة
اليوم باصطلاح العجم بالمراق ، وهي ما بين اصبهان
الى زنجان وقزوین وهمدان والدينور وقرميسين والري ،
وما بين ذلك من البلاد الجبلية ، والكور العظيمة . معجم
البلدان ١٥/٢ .

ووالي الجبال هو فخرالدولة ابو الحسن علي بن الحسن
البويهى ، توفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

شرح اليمني ٢٦٦/١ ، النجوم الزاهرة ١٩٧/٤ ،
تاريخ الخلفاء ٤١٢ وفي شرح اليمني ان المراد بوالي
الجبال ، قيل : اميرك الطوسي .

٦ - الجرجانية : اسم لفصبة اقليم خوارزم ، مدينة عظيمة ،
على شاطئ جيحون ، يقول ياقوت : وكنت رأيتها
سنة ٦١٦ قبل استيلاء التتر عليها ، وتخريبهم اياها ،
فلا اعلم اني رأيت اعظم منها مدينة ، ولا اكر اموالا
واحسن احوالا ، فاستحال ذلك كله بتخريب التتر اياها ،

- ١٦ - وقد جاز والي الجوزجان قناطر ال
حياة فوافته المنايا الطوائح
١٧ - وفائق المجوب قد جب عمره
ففاظ ولم يندبه في الارض نائج
١٨ - مضوا في مدى عامين فاخطفتهم
عقاب اذا طارت تخر الجوارح
١٩ - وكان بنو سامان اطواد عزة
فاضحت لصرف الدهر وهي اباطح
٢٠ - امالك فيهم عبرة مستفادة
بلى ان نهج الاعتبار لواضح

انه في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة توفي صمصام الدولة
المرزبان ابو كاليجار بن عضد الدولة بن بويه بن ركن
الدولة الحسن بن بويه الديلمي .

كما يذكر ابن الاثير ، في الكامل ... في حوادث سنة
ثمان وثمانين وثلاثمائة ، ان وفاة صمصام الدولة ابا
كاليجار المرزبان ، كانت في ذي الحجة من تلك السنة .
كما يذكر ابن الاثير ، في الكامل ... في حوادث سنة
ثمان وثمانين وثلاثمائة ، ان وفاة صمصام الدولة ابا كاليجار
المرزبان ، كانت في ذي الحجة من تلك السنة .

ورواية عجز البيت ، في لطائف المعارف : « دوائر
سوء قبلهن فوادح » ، وروايته في تاريخ الخلفاء : « سواء
سوء سلبهن فوادح » .

وفي شرح اليميني ٢٦٧/١ ، ٢٦٨ : « ويسروى :
* دوائر سوء نبلهن قوادح *
بالقاف ، يريد انها اذا صادمت الاحجار الصلبة
قدحت النيران بصلالها المحدودة » .

١٦- الجوزجان : كورة واسعة ، من كوربلخ بخراسان ، وهي
بين مرو الروذ وبلخ ، ويقال لقصبته اليهودية .
معجم البلدان ١٤٩/٢ .

وفي شرح اليميني ٢٦٨/١ : « والي الجوزجان :
ابو محمد الفريغوني ... والطوائح : جمع مطيحة ، على
غير قياس ... وهي المهلكات » .
وفي لطائف المعارف ، وتاريخ الخلفاء : « فوافته
المنايا الطوامح » .

١٧- في لطائف المعارف : « فامسى ولم يندبه في الارض نائج » .
وفي شرح اليميني ٢٦٨/١ : « فائق : من موالي الرضى نوح
ابن منصور ، وخرج عليه مرارا ... ووصفه بالمجوب ،
لانه كان خصيا . قد جب عمره : اي قطع . وفاف :
اي مات ... وانما قال : ولم يندبه في الارض نائج . لانه
كان حبشيا ، فلا اصول له ولا اقرباء في بلاد خراسان ،
وخصيا فليس له فروع ولا زوجة تأسف على فقده » .

وذكر ابن الاثير ان فاتقا مات في شعبان سنة تسع
وثمانين وثلاثمائة . الكامل ... وكذلك ذكر العتبي ٣١٩/١ .
١٨- في لطائف المعارف : « مضوا في مدى عامين واحتفظتهم » .
وعلق محققا الكتاب على ذلك ، قائلا : « كذا في الاصل ،
ولعلها : واحتفظتهم » .

- ١٠ - فعارضه ناب من الشر اعصل
ولاح له طير من الشؤم بارح
١١ - وصاحب يستذل الضيفم الذي
برائنه للمشرقين مفاتح
١٢ - اناخ به من صدمة الدهر لكلل
فلم يقن عنه والمقدر سناح
١٣ - خيول كامثال السيول سوايح
فيول كامثال الجبال سوارح
١٤ - جيوش اذا اربت على عدد الحصى
تفص بها قيعانها والصاحص
١٥ - ودارت على صمصام دولة بويه
دوائر سوء نبلهن فوادح

١٠- في شرح اليميني ٢٦٧/١ : « وناب اعصل ... معوج ،
وهو كتابة عن تمكن الشر منه ، لان الناب المعوج بعد ما
ينشب .. بارح ، اي مشؤم ، وهو من برح الطائر ،
بالفتح ، بروحا : اذا ولاك مياسره ، يمر عن ميامنك الى
مياسرك ، والعرب تتطايير بالبارح ، وتتغافل بالسناح » .

١١- بست : مدينة بين سجستان وغزني وهرارة .
معجم البلدان ٦١٢/١ .

وفي شرح اليميني ٢٦٧/١ : « اراد بصاحب بست
الامير ناصر الدين سبكتكين ، لانها كان استولى عليها ،
واستخلصها من يد واليها طقان » .

وكانت وفاة الامير سبكتكين ، سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة ، بعد مرض الزمه الفراش ، وانتقل الى غزنة
استرواحا لهوائها ، فاخترمته يد المئون دون القصد ،
فنقل في تابوته الى غزنة . اليميني ٢٥٥/١ ، ٢٥٦ .

١٢- الكلل : الصدر . القاموس (ك ل ل) .
وفي تاريخ الخلفاء : « فلم تقن عنه » .

١٣- في شرح اليميني ٢٦٧/١ : « خيول كامثال الجبال سوايح » .
رواية .

١٤- في شرح اليميني ٢٦٧/١ : « جيوش لقد اربت » .
رواية والصاحص : جمع الصحصص والصحصص
والصحصصان ، وهو ما استنوى من الارض .
القاموس (ص ح ح) .

١٥- في شرح اليميني ٢٦٧/١ : « اراد بصمصام دولة بويه عليا
المتقدم حديث وفاته انفا » يعني ما جاء في اليميني ٢٦٢/١
من ان وفاته كانت في شعبان ، سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .
ثم استمر شارح اليميني قائلا : « ويبعد ان يكون المراد
به صمصام الدولة بن عضد الدولة ، الذي بويع له
بعد موت والده المذكور في خلافة الطائع بالله ، ثم تغلب
عليه اخوه ابو الفوارس شيرزبل بن عضد الدولة ،
وحبسه ، واستولى على المملكة ، لانه قتل في اوائل جلوس
بهاء الدولة ، في حدود سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، كما
يؤخذ من كلام المصنف فيما سيأتي ، والمذكورون في هذه
القصيدة من كان بين وفاتهم ستان فافل » .

ولكن ابن تقي بردي يذكر في النجوم الزاهرة ١٩٨/٤ ،

- ٥٠ -

وقال يمدح السلطان يمين الدولة ، وأمين الملة محمود بن سبكتكين وبهنته بفتح سجستان (*) :
(سريع)

- ١ - يا خاتم الملك ويا قاهر الـ
أملاك بين الأخذ والصفح
- ٢ - عليك عين الله من فاتح
للأرض مستول على النجح
- ٣ - راياته تنطق بالنصر بل
تكاد تملا كتب الفتوح
- ٤ - كم أثر في السدين أثرته
يقصر عنه أثر الصبح
- ٥ - وكم بنى للملك شيدتها
يشئ عليها السن المدح
- ٦ - فاسعد بأيامك واستغرق الـ
أعداء بالكبح وبالذبح
- ٧ - ودم رفيقا عالي القدر ممد
تنعج الملك على القدر

المصادر :

اليميني ٢٨٨/١ ، ٢٨٩ ، وصدر العتبي الابيات بقوله : « وأنشدني ابو منصور الثعالبي في هذا الفتح الشهير ، والنجح الكبير ، يمدح السلطان يمين الدولة ، وأمين الملة ، بهذه الابيات : »
والايات الثلاثة الاولى في ثمار القلوب ٣٥ ، وقبله قوله : « وقلت من قصيدة في السلطان الماضي : » .

(*) ذكر العتبي ان طوائف من نجوم الفتنة خرجوا على السلطان محمود ابن سبكتكين بسجستان ، فبرز اليهم ، وحاصروهم ، وتغلب بقوة جيشه عليهم ، واستعاد سجستان ، في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، وجعلها طعمة لآخيه نصر بن ناصر الدين سبكتكين .
اليميني ٢٨٦/١-٢٨٩ .

- ١ - في شرح اليميني ٢٨٩/١ : « الطرف في قوله : بين الأخذ والصفح . فهو متعلق بـقاهر ، وليس حالا من المنادي ، كما زعمه التجاني ، يعني ان فخره للملوك دائر بين الأخذ ، أي الانتقام ، وبين العفو عنهم » .
- ٢ - في ثمار القلوب : « يا قاهر الملك ويا خاتم الـ »

- ٥١ -

وقال : (خفيف)

- ١ - أنت يا صاح لست عندي بصاح
أنت روحي وراحتي أنت راحي
- ٢ - ومتى لاح برق ثفرك عندي
مطررتني سحابة الارتياح

المصادر :

أحسن ما سمعت ١٢٥ ، في الباب الرابع عشر .

٢١ - تسل عن الدنيا ولا تخطبنيها

ولا تخطبني قتالة من تناكح

٢٢ - فليس يفي مرجوها بمخوفها

ومكروها اما تدبرت راجح

٢٣ - لقد قال فيها الواصفون فاكثروا

وعندي لها وصف لعمر ك صالح

٢٤ - سلاف قصاراه ذعاف ومركب

شهى اذا استلذذته فهو جامع

٢٥ - وشخص جميل يوثق الناس حسنه

ولكن له اسرار سوء قبائح

- ٢١ - في كتاب ابي نصر : « ولا تنكح قتالة من تناكح » .
- ٢٢ - في شرح اليميني ٢٦٨/١ : « وما في قوله : اما تدبرت . زائدة ، اي ان تدبرت » .
- ٢٤ - الذعاف : السم ، او سم ساعة : القاموس (ذ ع ف) .
- ٢٥ - في كتاب ابي نصر : « يعجب الناس حسنه » .

وبوفق الناس حسنه : اي يعجبهم .

- ٤٨ -

وقال في التفاح الاميري :

(بسيط)

- ١ - تفاح غزنة نفاع ونفاع
كانه الشهد والريحان والراح
- ٢ - وماؤه بادكار الرقيق من قمر
في خده دائما ورد وتفاح

المصادر :

لطائف المعارف ٢٠٩ .

- ٤٩ -

وقال في غلام مضيف :

(طويل)

- ١ - فديتك ما هذا التحشم كله
لدعوة عبد روحه بك ترتاح
- ٢ - ولیم كل هذا الاحتشام بمجلس
يزينه الريحان والشمس والراح
- ٣ - وفيك غنى عن كل شيء يروقتني
ووجهك لي في ظلمة الليل مصباح
- ٤ - وريقك لي خمر وعيناك نرجس
وصدغك لي آس وخدك تفاح

المصادر :

أحسن ما سمعت ١٢٤ ، في الباب الرابع عشر .

قافية الدال

- ٥٥ -

وقال في التهئة بالفطر :

(طويل)

- ١ - أخوك هلال العيد عادت سعوده
يحاكيك منه نوره وصعوده
- ٢ - فأفطر على دهر بعينك ناظر
وأبشر بعيد مورك لك عوده
- ٣ - وعيدت يامن للمعالي قيامه
وللفضل والافضل فينا قعوده
- ٤ - بأيمن أهلال وأسعد طالع
واكمل اقبال يليه خلوده

المصادر :

خاص الخاص ١٨٧ ، ١٨٨ ، وذكر انه من المعاني
التي لم يسبق اليها ، في الفنون المختلفة .

- ٥٦ -

وقال :

(طويل)

- ١ - صديق لنا مذ ذقت طعم اخائه
غصصت وقد أربى على المر شهده
- ٢ - فأضعف من نسج العناكب عهده
وأضع من نار الجاحب وده

المصادر :

نمار القلوب ٢٢ ، في شرح قولهم «نسج العناكبوت»
قال : « وقال بعض أهل العصر : » .

- ٥٧ -

وقال في برد خوارزم (*) :

(بسيط)

- ١ - لله برد خوارزم اذا كلبت
انيابه وكست ابداننا الرعدا
- ٢ - فالشمس محجوبة والريح مدمية
جلود قوم أضاعوا الصبر والجلدا

(*) خوارزم : اسم لناعية كبيرة عظيمة، قصبتها الجرجانية،
وهي ولاية متصلة العمارة ، متقاربة القرى ، على نهر
جيحون . مرصد الاطلاع ٤٨٧ .
يقول ياقوت : « أوله بين الضمة والفتحة ، والالف
مستترقة مختلصة ، ليست بالفاء صحيحة ، هكذا ينظنون
به « معجم البلدان ٨٠/٢ .

- ٥٢ -

وقال :

(خفيف)

- ١ - ياطيبيا منجما وفقهيا
شاعرا شعره غذاء الروح
- ٢ - أنت طورا كمثل جامع سفيا
ن وطورا تحكي سفينة نوح

المصادر :

نمار القلوب ٢٩ ، في ذكر سفينة نوح ، قال بعض

المصريين .

يتيمة الدهر ١٤٦/٤ ، ١٤٧ ، في ترجمة ابي علي
المستجى ، قال الثعالبي : « وكان باقعة في الحكام ، وفي
العلوم من الاعلام ، وفي نفسه كما قال بعض المصريين من
أهل نيسابور في غيره : »

٢ - رواية البيت في نمار القلوب :

فهو طورا كمثل جامع سفيا
ون وطورا يحكي سفينة نوح
ويضرب المثل بجامع سفيان وسفينة نوح في الشيء
الجامع لكل شيء .
وبعني بجامع سفيان كتاب سفيان الثوري ، الجامع
في الفقه .

نمار القلوب ١٧٠ ، ١٧١ .

- ٥٣ -

وقال يمدح ابا العباس مأمون بن مأمون خوارزمشاه،
ويذكر سليمان بن منصور بن نوح :

(وافر)

- ١ - الا عين الاله على همام
اليه في العلى والمجد نوحى
- ٢ - ومن اضيافه الاشراف منهم
سليمان بن منصور بن نوح
- ٣ - ففي يمناه أرزاق الترابيا
وفي يسراه مفتاح الفتوح

المصادر :

لباب الاداب ، لوحة ١٤٦ ب .

١ - نوحى : نشر .

- ٥٤ -

وقال :

(سريع)

- ١ - أما ترى الدهر وأيامه
في العمر مثل النار في الشيع
- ٢ - يمر كالريح وما في يدي
من مرهاسيء سوى الريح

المصادر :

خاص الخاص ٢٠ .

- ٥٩ -

وقال في السلطان الاجل مسعود بن محمود بن
سبكتكين الغزنوي :

(بسيط)

- ١ - دع الاساطير والانبياء ناحية
وعاين الملك المنصور مسعودا
- ٢ - تر الاكابر طرا والملوك معا
ورستما وسليمان بن داودا

المصادر :

خاص الخاص ١٨٥ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في المدح .

(*) تملك سنة ٤٢٢هـ ، واصبحت له خراسان وغزنة وبلاد
الهند والسند وسجستان وكرمان ومكران والري واصبهان
وبلاد الجبل ، قتل سنة ٤٣٢هـ .
الكامل ٢٠٣/٩ .

- ٦٠ -

وقال في غلام معقرب الوجه :

(متقارب)

- ١ - بنفسي هلال يحال الهلال
لتلك الحاسن منه حدودا
- ٢ - كأن عقارب اصداغه
غذين بمسك فأصبحن سودا

المصادر :

احسن ما سمعت ١٣٠ ، في الباب الرابع عشر .

- ٦١ -

وقال في دعاء العيد :

(متقارب)

- ١ - اطلال الاله بقاء الامير
وتوفيقيه ثم تأييده
- ٢ - ففي كل يوم باقباله
يرى عبده عنده عيده

المصادر :

خاص الخاص ١٨٧ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في الفنون المختلفة .

٣ - والماء مستحجر والكلب منجر

والزمهرير يسوق الصر والصردا

٤ - فلو تقبيل معشوقا مخالسة

رايت فاك على فيه وقد جمدا

المصادر :

لطائف المعارف ٢٢٧ ، وصدر الابيات بقوله :
« واقترح مامون بن مامون خوارزم شاه ، على مؤلف
الكتاب ، أن يقول في فرط بردها - برد خوارزم -
فقال : » .

خاص الخاص ١٨٨ ، وصدر الابيات بقوله : « وقال
في برد خوارزم ، وذلك باقتراح خوارزم شاه : » .
وذكر ايضا انه من المعاني التي لم يسبق اليها ، في
الفنون المختلفة .

٢ - في لطائف المعارف : « فالماء مستحجر » .

والصر : شدة البرد ، او ريح شديدة البرد . القاموس
(ص ر د) .

والصرد : البرد ، فارسي معرب . القاموس (ص ر د) .

- ٥٨ -

وكتب الى الامير ابي الفضل عبيدالله بن احمد الميكالي
يعاتبه :

(سريع)

- ١ - ياسيداً بالمكرمات ارتدى
وانتمل العيوق والفرقدا
- ٢ - مالك لا تجري على مقتضى
مودة طال عليها المدى
- ٣ - ان غبت لم اطلب وهذا سلب
مان بن داود نبي الهندي
- ٤ - تفقد الطير على شغله
فقال مالي لا ارى الهدهدا

المصادر :

دمية القصر (الطباخ ١٨٣) ، (المخطوطة لوحه
١٩٨ ب)

معاهد التنصيص ٩١/٢ ، في شرح شواهد التصدير .
روضات الجنات ٤٤٣ .

- ١ - العيوق : نجم احمر مضى في طرف المجرة الايمن ، يتلو
الثريا ، لا يتقدمها . القاموس (ع و ق ، ع ي ق) .
- والفرقد : النجم الذي يهتدى به . القاموس (فرقد) .
- ٤ - في مخطوطة دمية القصر : « وقال مالي لا ارى الهدهدا » .

- ٦٢ -

وله في وصف الهزل والمداعة :

(سريع)

- ١ - أرسلت في وصف صديق لنا
ما حقه الكتبة بالعسجد
- ٢ - في الحسن طائوس ولكنه
أسجد في الخلوة من هدهد

المصادر :

خاص الخاص ٣٣ .
نمار القلوب ٤٨٧ .

الكنائيات ٢١ ، وقدم للبيتين بقوله : « ولبعض
العصرين من أهل نيسابور » ، وذكر البيت مرة أخرى
في ٣٤ ، وقال : « ويقال ... هو أسجد من هدهد ، وفي
ذلك يقول بعض العصرين : « والبيت الثاني في كنائيات
الجرجاني ٢٨ .

١ - في نمار القلوب :

قد حرت في وصف صديق لنا

مطرز النكة بالعسجد

وفي الكنائيات : « ما حقه كتبت بالعسجد » ، وفي المرة
الثانية : « ما حقه الكتبة » .
٢ - يكنى بقولهم : « أسجد من هدهد » عن الابنية .
مجمع الامثال ٢٤٠/١ .

- ٦٣ -

وقال في تمام نهاية خاص الخاص :

(كامل)

- ١ - تم الكتاب بدولة الشيخ الذي
قد صك تاج علاه فرقد الفرقد
- ٢ - بدر الصدور مسافر ركن العلى
والكرمات وكيمياء السؤدد
- ٣ - والحمد لله العظيم جلالة
ثم الصلاة على النبي محمد

المصادر :

خاص الخاص ١٩١ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

١ - في خاص الخاص : « قد صك تاج علاه فوق الفرقد » .
ولعل الصواب ما أنبته .

- ٦٤ -

وقال :

(مجتث)

- ١ - ياليلة هي طولاً
كمثل شوقي ووجدي

- ٢ - مدت سرادق وثنى
على السورى أي مد
- ٣ - نجومها الزهر تحكي
من حسننها نشر عقد
- ٤ - والانجم الحمر منها
كالسورد في السلازورد

المصادر :

خاص الخاص ١٨٤ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في وصف الايام والليالي .
من غاب عنه المطرب ٥٥ .

- ٢ - في من غاب عنه المطرب : « مدت سرادق شجو » .
- ٣ - عجز البيت في من غاب عنه المطرب :
« حسنا لاني عقد »
- ٤ - في من غاب عنه المطرب : « والانجم الزهر فيها » .

- ٦٥ -

وليه :

(وافر)

- ١ - غناؤك غنيتي من كل زاد
ورقصك قد تعلمه فؤادي
- ٢ - وانت المحسن الحسن الحيا
فقد أصبحت فردا في العباد

المصادر :

البيهج ٤٤ ، في السماع .

- ٦٦ -

وقال :

(وافر)

- ١ - أبا منصور المفرور أقصر
وأبصر طرق أصحاب الرشاد
- ٢ - الست ترى نجوم الثيب لاحت
وشيب المرء عنوان الفساد

المصادر :

احسن ما سمعت ١٤٥ ، في الباب الخامس عشر .

- ٦٧ -

وقال :

(وافر)

- ١ - وعجزي بان عن وصف الايادي
كجار ابي دؤادر للايادي

المصادر :

نمار القلوب ١٢٨ ، في شرح قولهم « جار ابي دؤاد »
قال « ولبعض أهل العصر في التمثيل به : »

قافية الراء

- ٧٠ -

وقال في غلام مسافر :

(وافر)

- ١ - فديت مسافرا ركب الفيافي
واثري في محاسنه السفار
- ٢ - فمسك ورد خديه السوافي
وعنبر مسك صدغيه الغبار

المصادر :

- خاص الخاص ١٨٠ ، وصدر البيت بقله : « وقال
بافتراحه في غلام مسافر » ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .
من غاب عنه المطرب ٩٠ ، وصدر البيت بقله :
« وفي غلام مسافر قول مؤلف الكتاب : » .
أحسن ما سمعت ١٣٠ ، في الباب الرابع عشر .
٢ - في أحسن ما سمعت : « وعنبر مسك خديه الغبار » .

- ٧١ -

وقال يرثى ابا سليمان احمد بن محمد الخطابي (*) :

(مديد)

- ١ - انظروا كيف تخمد الانوار
انظروا كيف تسقط الاقمار
- ٢ - انظروا هكذا تزول الرواسي
هكذا في الثرى تفيض البحار

المصادر :

- معجم الادباء ٢٦٠/٤ ، وصدر ياقوت البيت بقله :
« وقال ابو القاسم الداودي الهروي : قال الثعالبي له
في مريية الخطابي ، رحمه الله : » .

- (*) كان اماما في الفقه والحديث واللمعة ، وهو شيخ الثعالبي ،
توفي سنة ٣٨٨ هـ . انباه الرواة ١٢٥/١ ، الانساب ٨٠ ب ،
٢٠٢ ب ، تذكرة الحفاظ ٢٠٩/٣ ، طبقات الشافعية
٢٨٢/٣ ، معجم الادباء ٢٦٨/١٠ ، وفيات الاعيان ٤٥٢/١ .

- ٧٢ -

وقال :

(سريع)

- ١ - أخنى عليه الشهر والدهر
ومحا محاسن وجهه الشعر
- ٢ - من يصف ما قد دهاه يقل
لا تعجبوا قد يكسف البدر

المصادر :

كتاب ابي نصر ٧٣ .

- ٢ - صدر البيت مضطرب الوزن ، ويسبق « من » في كتاب
ابي نصر واو العطف .

- ٦٨ -

وقال ، يمدح القاضي ابا الحسن المؤمل بن الخليل
ابن احمد البستي :

(خفيف مجزوء)

- ١ - يا زماناً نعيمه
لم يعرج على يدي
- ٢ - كنسهم معقد
وششعاع مجسد
- ٣ - طيه كالكرى يلهم
بجفن المسهد
- ٤ - او كخلق المؤمل ب
ن الخليل بن احمد

المصادر :

- تتمة النجمة ٧٦/٢ ، وصدر الابيات بقله :
« ولي في الاستطراد بذكره ، من نتفه » . في ترجمة القاضي
ابي الحسن المؤمل بن الخليل بن احمد البستي .

- ٦٩ -

وقال يمدح ابا عبدالله محمد بن حامد الخوارزمي (*) :

(طويل)

- ١ - اذا قيل من فرد العلى والمحامد
اجاب لسان الدهر ذاك ابن حامد
- ٢ - همام له في مرتقى اندهر مصعد
يلوح له العيوق في ثوب حاسد
- ٣ - كريم حباه المشتري بسعوده
واصبح في الآداب بكر عطارد
- ٤ - به سحبت خوارزم ذيل مفاخر
على خطة الشعري وربع الفراقد
- ٥ - فلا زال في ظل السعادة ناعما
يحوز جميع الفضل في شخص واحد

المصادر :

- بتيمة الدهر ٣٤٩/٤ ، في ترجمة ابي عبدالله محمد
بن حامد الخوارزمي ، قال : « وعلى ذكر ابي الفتح
- البستي - فلبعض المصريين من اهل نيسابور فيه » .

- (*) كاتب ابي سعيد الشيباني ، وصاحب بريد قم ، كتب
للخوارزمية ايضا ، ووفد عليه يمين الدولة ، واراده
قابوس بن وشمكير على ان يكون كاتبه فامتنع .
بتيمة الدهر ٢٤٨/٤ .

- ٣ - المشتري : نجم . القاموس : (ش ر ي) .
وعطارد : نجم من الخنس ، في السماء السادسة .
القاموس (ع ط ر د) .
٤ - الشعري : نجم ، والشعري المبور والشعري الغميضاء :
اختا سهيل . القاموس (ش ع ر) .

- ٧٣ -

وقال :

(سريع)

- ١ - ياليلة كالمسك منظرها
وكذلك في التشبيه مخبرها
- ٢ - أحيتها والبدر يخدمني
والشمس إنهاها وأمرها

المصادر :

خاص الخاص ١٨٥ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في وصف الايام والليالي .
من غاب عنه المطرب ٥٣ .

- ١ - رواية البيت في : من غاب عنه المطرب :
- ياليلة كالمسك مخبرها وكذلك في التشبيه منظرها

- ٧٤ -

وقال يمدح ابا الفضل عبيدالله بن احمد الميكالي :

(سريع)

- ١ - اني ارى الفاظك الغمرا
عطلت الياقوت والندرا
- ٢ - لك الكلام الحر يامن غدا
معروفة يستبعد الحرا

المصادر :

يتيمة الدهر ٢٥٦/٤ .

- ٧٥ -

وقال :

(طويل)

- ١ - دعوت بماء في زجاج فجاءني الصّد
بيب به خمرا فاوسعته زجرا
- ٢ - فقال هو الماء القراح وانما
تجلى له وجهي فاوهمك الخمر

المصادر :

خاص الخاص ١٨٠ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها . حلبة الكميث ٤٨ ، ٤٩ ، ونسب البيتين
ليزيد بن معاوية .

فقد ذكر النواجي قصة الشاب الذي حرم عليه
ابوه الخمر ، فلقبه مرة ومعه زجاجة خمر ، فقال : ما
هذا ؟ قال : لبن . قال : ويحك اللبن ابيض ، وهذا
احمر . قال : صدقت ، ولكن كان ابيض ، فلما رآك
خجل واستحي فاحمر ، ولئن الله من لا يستحي . فخجل
والده وتركه .

ثم قال : ومن هنا اخذ يزيد بن معاوية ، فقال :

دعوت بماء في اناء فجاءني

غلام به خمرا فاوهمك زجرا

فقال هو الماء القراح وانما

تجلى له خدي فاوهمك الخمر

الواهي بالوفيات ، لوحة ١٠٠ ب ، من الجزء التاسع
عشر ، وصدر البيتين بقوله : « قال يافوت : ومن شعر
الشعالي ، رأيت به خط ابن الخشاب : » .

عيون التواريخ ١٤٨/١٣ .

طبقات النحاة واللغويين ٣٨٨ ، ٣٨٩ .

- ١ - في الواهي بالوفيات ، وعيون التواريخ ، وطبقات النحاة
اللغويين :

دعوت بماء في اناء فجاءني

غلام بها صرفا فاوسعته زجرا

- ٢ - في الواهي بالوفيات : « تجلى لها خدي ... » ، وكذلك
في عيون التواريخ ، وطبقات النحاة واللغويين .

- ٧٦ -

وقال يعزى ابا العباس مأمون بن مأمون خوارزمشاه :

(بسيط مجزوء)

- ١ - قل للمليك الاجل قدرا
لا زلت بدرا تحل صدرا
- ٢ - اني اعزيك عن عزيز
كان لرب الزمان عذرا
- ٣ - وكان طهرا فصار أجرا
وكان ظهرا فصار ذخرا

المصادر :

احسن ما سمعت ١٨٨ ، الباب الحادي والعشرون .

- ٧٧ -

وقال في الربيع وآثاره :

(طويل)

- ١ - اظن الربيع العام قد جاء تاجرا
ففي الشمس بزازا وفي الريح عطارا
- ٢ - وما العيش الا ان تواجه وجهه
وتقضي بين الوشى والمسك اوطارا

المصادر :

خاص الخاص ١٨٢ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في الربيع وآثاره .

المبجج ٤٦ ، في الربيع .

من غاب عنه المطرب ١٩ ، وصدره بقوله : « وقلت
في الصبا » .

نهاية الارب ١٧٠/١ .

احسن ما سمعت ٦٦ ، في الباب السابع .

- ١ - في احسن ما سمعت : « اظن الربيع الآن » .
في نهاية الارب : « اظن الربيع العام قد جاء زائرا » .

- ٢ - رواية المبجج للبيت :

وما العيش الا ان تواجه وجهه

وتقضي بين الوشى والمسك اوطارا

وفي خاص الخاص : « (وتقضي من الوشى والمسك اوطارا) » .

- ٧٨ -

وقال في وصف غزنة :

(كامل مجزوء)

- ١ - واهيا لغزنة اذ غدت
للملك والاسلام دارا
- ٢ - من كعبة قد اصبحت
للمجد والعليا مدارا
- ٣ - في صدرها الملك الذي
قطب السعود عليه دارا

المصادر :

نهاية الارب ١/٢٦٥ ، وصدر الابيات بقوله : « وقد
وصفها - أي غزنة - صاحب كتاب لطائف المعارف ،
فقال : « .
وهو يعني بملك غزنة مسعود بن محمود بن سبكتين
الغزنوي .

- ٧٩ -

وقال :

(وافر)

- ١ - لك الدنيا وما فيها بلاد
تلاظها بعينيك احتقارا
- ٢ - تكبر ذا الزمان على بنيه
فعش حتى تعلمه الصفارا
- ٣ - وصار صفارهم فيه كبارا
قدم حتى تردهم صفارا
- ٤ - خدمت لك الملوك اروض نفسي
لأمن تحت خدمتك العثارا
- ٥ - ولو كانت لنا الدنيا جعلنا
لك الدنيا وما فيها نثارا

المصادر :

ريحانة الالباء ١/٤٣٣ ، وصدر الخفاجي الابيات
بقوله : « وتقدم الصفار داء قديم ، ممن ابتلى به
الثعالي ، وقد اشتكاه بقوله ، في قصيدة له : « .

- ١ - في النسخ ١ ، ب ، ج من ريحانة الالباء : « لك الدنيا ومن
فيها بلاد » .

- ٨٠ -

وقال يمدح الشيخ السيد ابا الحسن مسافر بن
الحسن :

(وافر)

- ١ - ايامن مجده للدهر غره
وظلمته لعين الملك قره

(*) ترجمه الثعالي في تمة اليتيمة ٢/٦٨ ، وذكر ما بينهما
من الخلطة والمطارات .

- ٢ - وخدمته لنار العز زند

وحضرته لشخص السعد سره

- ٣ - ويا من ذكره مثل اسمه لا

يزال مسافرا في خير سفره

- ٤ - حويت محاسن الدنيا كما قد

سبكت محاسن الآداب نقره

- ٥ - وحزت خصائص الرؤساء طرا

وحصلت السعود لديك صبره

- ٦ - ولما لم يسعك الدهر ثوبا

قطعت لشخص مجدك منه صدره

- ٧ - وكم لك عند عبدك من صنع

رفيع لا يؤدي العبد شكره

- ٨ - وذنبت الدهر جل فان اراني

محياء الجميل قبلت عذره

- ٩ - ظفرت بما تشاء من الاماني

واغمد عنك صرف الدهر ظفره

- ١٠ - لراسك خضرة في كل يوم

وللكاسات فوق يدك حمرة

المصادر :

خاص الخاص ١٨٦ ، ١٨٧ ، وذكر انه من المعاني
التي لم يسبق اليها ، في المدح .

- ٤ - النقرة : القطعة المذابة من الذهب والفضة . القاموس
(ن ق ر) .

- ٥ - الصبرة : ما جمع من الطعام بلا كيل ووزن . القاموس
(ص ب ر) يعني بلا حساب .

- ٦ - الصدرة : ثوب . القاموس (ص د ر) ، وانظر اللسان
(ص د ر) ٤/٤٦٦ .

- ٨١ -

وقال :

(سريع)

- ١ - وصولجان في يدي شادن

لا يسمح العاشق ان يذكره

- ٢ - وصولجان المسك في خده

متخذ جثة قلبي كره

المصادر :

نهاية الارب ٢/٧٣ .

- ٨٢ -

وكتب الى ابي نصر سهل بن المرزبان ، يحاجيه :
(رجز)

- ١ - حاجيت شمس العلم فرد العصر
- ٢ - نديم مولانا الامير نصر
- ٣ - ما حاجة لاهل كل مصر
- ٤ - في كل ما دار وكل قصر
- ٥ - يباع في الاسواق بعد العصر

المصادر :

يتيمة الدهر ٣٩٤/٤ .

وفيات الاعيان ٢٥١/٢ .

- ١ - في وفيات الاعيان : « حاجيت شمس العلم في ذا العصر » .
- ٤ - في وفيات الاعيان : « في كل ما دار وكل قطر » .
- ٥ - في وفيات الاعيان : « ليست ترى الا بعيد العصر » .

فكتب اليه :

- ١ - يابحر آداب بغير جزر
- ٢ - وحظله في العلم غير نزر
- ٣ - حزرت ما قلت وكان حزري
- ٤ - ان الذي غيت دهن البزر
- ٥ - يعصره ذو قسوة وازر

- ٨٣ -

وقال : (سريع)

- ١ - يا واصف الكاسي بتشبيها
- دونك وصفاً عالي القدر
- ٢ - كأن عين الشمس قد أفرغت
- في قالب صيغ من الدر

المصادر :

خاص الخاص ١٨١ ، وذكر انه من المعاني التي لم يسبق اليها .

المبجج ٤٤ ، في الخمر
من غاب عنه الطرب ٩٦ ، ٩٧ .
نهاية الارب ١٢٥/٤ .

١ - رواية المبجج للبيت :

ياواصف السراج بتشبيها

دونك وصفاً على القدر

٢ - في المبجج ، ونهاية الارب : « في قالب صيغ من البدر » .

- ٨٤ -

قال في وصف يوم صالح من أيام طالحة :

(سريع)

- ١ - ويوم سعد حسن البشر
- عذب السجايا طيب النثر

- ٢ - لم يقدر عيني بأذاه ولم
- يطر فؤادي بيد الذعر
- ٣ - ولم يرعني لا ولا ساءني
- كمادة الايام في الشر
- ٤ - شبهته منتزعا من يد ال
- احداث ذات الشر والضر
- ٥ - بالبن السائع ذاك الذي
- من بين فرث ودم يجري

المصادر :

خاص الخاص ١٨٢ ، وذكر انه من المعاني التي لم يسبق اليها ، في وصف الايام والليالي ، والوجود فيه البيت الاول والرابع والخامس .
دمية القمر (الطباخ ١٨٤) ، (المخطوطة لوحدة ١٩٩) ، وسقط منها البيت الثالث .
معاهد التنصيص ٩٢/٢ ، في شرح شواهد التنصير .

- ٨٥ -

وقال : (طويل)

- ١ - خليلي اني من محبتي العلى
- بليت بعلي الصفات أخى البدر
- ٢ - فعقد الشريا مستكن بشغره
- ومنطقة الجوزاء في خصره بحري

المصادر : المبجج ٤١ ، في الحسن والقبح .

احسن ما سمعت ١٢٢ ، في الباب الرابع عشر ،
وقبله قوله : « وقال مؤلف الكتاب في غلام عليه منطقة : »

٢ - في المبجج خطأ : « فقعدة الشريا » .

- ٨٦ -

وقال يذكر فتح ابي المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين ، قائد جيوش أخيه يمين الدولة محمود بن سبكتكين خراسان ، وانتصاره على ابي ابراهيم المنتصر (*) :

(طويل)

- ١ - تبلجت الايام عن غرة الدهر
- وحلت بأهل النفي قاصمة الظهر

المصادر :

اليميني ٣٣٢/١ - ٣٣٥ ، وصدر القصيدة بقوله :
« وانشدني ابو منصور الثعالبي لنفسه فيه ، يذكر ما اتبع له من هذا الفتح الرائع منظره ، والشائع في الافاق خبره : » .
طراز المجالس ٢٦ ، البيت الخامس فقط .

(*) ذكر العيني ان ابا ابراهيم اسماعيل بن نوح المنتصر خرج على طاعة يمين الدولة محمود بن سبكتكين ، فوجه اليه جيوشه بقيادة ابي المظفر نصر بن ناصر الدين ، فالتقى بظاهر سرخس ، وحاصرت الهزيمة بالمنتصر .
اليميني ٣٣٢-٣٣٠/١ .

وكانت لابى المظفر الامرة على نيسابور . انظر

اليميني ٢٨٨/١ .

١ - قال شارح اليميني ٣٣٢/١ عقيب شرحه لهذا البيت :

- ١٤ - قدمت قدوم الغيث أيمن مقدم
فحليت وجه الدهر بالحسن والبشر
- ١٥ - الست ترى كتب الربيع ورسله
يقولون هذا الربيع على الأثر
- ١٦ - نسيم نسيب للحياة بلطفه
يجر فوق الأرض أردية العطر
- ١٧ - وترب بأنفاس الربيع معبر
فيالك من طيب ويالك من نشر
- ١٨ - وغيم يحاكي راحتك كأنه
على المسك والكافور يهطل بالخمير
- ١٩ - فروج بشرب الراح روحك انها
لفي تعب من وقعة البيض والسمير
- ٢٠ - ودم لاقتناء الملك في اكمل المنى
وفي ارفع العليا وفي أطول العمر

- ٨٧ -

وقال :

- ١ - بي فاقعة غطيتها بتجمل
وتحمل وتحميل وتستتر
- ٢ - فالحال ظاهرها مروءة موسر
ولكن باطنها خصاصة معسر

المصادر :

مرآة المروءات ٣١ ، وصدر البيتين بقوله : « وكان
ابو احمد العسكري يقول : الكريم اشد ما يكون اضافة
اظهر ما يكون مروءة ومن هذا المعنى يقول مؤلفه : » .

- ٨٨ -

وقال :

- (بسيط)
- انظر الى البدر في أسر الكسوف بدا
مستسلما لقضاء الله والقدر
- كأنه وجه معشوق أدل على
عشاقه فابتلاه الله بالشعر

المصادر :

الوفاي بالوفيات ٦٨/٤ ، ذكرهما الصفدي في ترجمة
محمد بن عبدالواحد التميمي البغدادي ، المترجم في تنمة
البيئمة ٦٤/١ بعد ذكر بيتين له حيث قال : « مثله
قول الثعالبى : » .

- ٢ - وولى بنو الادبار ادبارهم وقد
تحكم فيهم صاحب الدهر بالقهر
- ٣ - وقد جاء نصر الله والفتح مقبلا
الى الملك المنصور سيدنا نصر
- ٤ - غياث الورى شمس الزمان وبدره
ومن هو بالعلياء اولى اولى الامر
- ٥ - فيالك من فتح غدا زينة العلى
وواسطة الدنيا وفائدة العصر
- ٦ - ابي الله الا نصر نصر ورفعته
على قمة العيوق اوهامة البدر
- ٧ - وملكه صدر السرير كأنه
لنا فلك بالخير اوضده يجري
- ٨ - وخوله دون الملوك محاسنا
تبر على الشمس المنيرة والقطر
- ٩ - اذا ذكرت فاح الندي بذكرها
كما فاح اذكى الند في وهج الجمر
- ١٠ - فتى السن كهل الحلم والرأي والجحى
يعم بني الآمال بالنائل الغمر
- ١١ - له همة لما حسبت علوها
حسبت الثريا في الثرى ابدأ تسري
- ١٢ - غدا راعيا للمسلمين وناصرا
له الله راع قد تكفل بالنصر
- ١٣ - ألا ايها الملك الذي ترك العدى
عباديد بين القتل والكسر والاسر

« قال الكرمانى : وما كان الثعالبى مغلغا ، الا ان العتبى
أورده شعره مع قلة محصوله ، ورثاة اصوله ، لمخالفة
كانت بينهما ، فهو يربها وينم ، وحبك الشيء يعمى ويصم ،
وأولها أول الدين »

ثم افاض في نقل رأي النجاشي في شعر الثعالبى ،
وهو يذمه وينتقصه ، ولقد تعاور الكرمانى والنجاشي مذمة
الثعالبى في طول هذه القصيدة وعرضها ، ورضخ شارح
اليمنى لقولهما حيناً ، ودافع عن الثعالبى حيناً آخر .
انظر شرح اليميني ٢٢٣/١ - ٢٢٥ .

- ٥ - في طراز المجالس : « فيالك من ناد غدا زينة العلى » .
- ٦ - في شرح اليميني ٢٢٣/١ : « الهامة : الرأس . والقمة ،
بالكسر : أعلى الرأس وأعلى كل شيء ، وفي كلامه تدل ،
والترقي اولى منه ، لان العيوق أعلى من البدر ، لان مركزه
فلك الثوابت ، وهو الثامن ، والعيوق نجم احمر مضيء
في طرف المجرة الايمن يتلو الثريا ، دائما تزعم العرب انه
اراد ان يجاوز المجرة ، فعاقه شيء ، فسمى عيوقا » .

٨ - تبر : تشرف وتعلو . انظر القاموس (ب ر) .

١١ - حسبت الاولى : من الحساب ، والثانية : من الحساب .

١٢ - العباديد : الفرق من الناس والخيال الداهبون في كل
وجه . القاموس (ع ب د) .

وفي شرح اليميني ٢٢٤/١ : « وعن الاصمعي :
صاروا عباديد ، اي متفرقين » .

- ٩٢ -

وقال : (طويل)

- ١ - سقى الله اياما أشبه حسنها
وقد كنت في روض من العيش ناضر
- ٢ - بشعر ابن معتر وخط ابن مقلّة
ودولة مسعود وخلق مسافر

المصادر :

تتمّة اليتيمة ٧٠/٢ ، قال الثعالبي : « ولى في
الاستطراء بذكره » أي بذكر أبي الحسن مسافر بن الحسن .
خاص الخاص ١٨٥ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق إليها ، في وصف الايام والليالي .

- ٩٣ -

وقال : (مجتث)

- ١ - سقيا لدهر سروري
والعيش بين السراري
- ٢ - اذ طير سعدي جوار
مع امتلاك الجواري
- ٣ - ايام عيشي فعودي
وقد ملكت اختياري
- ٤ - اجري بغير عذار
اجني بغير اعتذار
- ٥ - وغيم لهوي مطير
وزننك انسي وار

المصادر :

كتاب ابي نصر ٦٦ ، الابيات كلها ، وصدرها بقوله :
« قال : وفلت في كتاب المترف » وهو تحريف « المطرب » ،
يعنى « من غاب عنه المطرب » .
من غاب عنه المطرب ٧٤ ، ٧٥ ، الابيات الخمسة
الاولى .
دمية القصر (الطباخ ١٨٥) ، (المخطوطة لوحة ١٢٠٠)
الابيات الخمسة الاولى .
معاهد التنصيص ٩٢/٢ ، في شرح شواهد التنصير ،
الابيات الخمسة الاولى .

- ١ - في المطبوعة من دمية القصر كالمثبت ، وفي المخطوطة منها :
« سقيا لهد سروري » .
- ٢ - في كتاب ابي نصر : « ايام عيشي فعودي » ، وفي المخطوطة
من دمية القصر ، ومعاهد التنصيص : « ايام عيشي
فعودي » ، وفي المطبوعة من دمية القصر : « ايام عيشي
فعودي » ، وترتيب هذا البيت في دمية القصر ، ومعاهد
التنصيص الرابع .
- ٣ - بين هذا البيت والذي بعده تقديم وتأخير في من غاب عنه
المطرب ، وترتيب هذا البيت في دمية القصر ، ومعاهد
التنصيص الخامس .
- ٤ - ترتيب هذا البيت في دمية القصر ، ومعاهد التنصيص
الثالث .

- ٨٩ -

وقال : (كامل)

- ١ - الفيم بين مجسد ومعصفر
والماء بين مصنل ومعنبر
- ٢ - والروض بين مدملج ومتزوج
والورد بين مدرهم ومدثر
- ٣ - والارض قد برزت لنا في اخضر
في اصفر في ابيض في احمر
- ٤ - لتروقنا بدائع وطرائف
من حسن منظرها وطيب المنبر
- ٥ - سبحان محيي الارض بعد مماتها
وكذلك يحيى الخلق بين المحر

المصادر :

خاص الخاص ١٨٢ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق إليها .

- ٩٠ -

وقال :

- ١ - يالابسا لنقاب ورد احمر
يافارشا وجهي بورد اصفر
- ٢ - حتى تنحلني بخصر ناحل
وتعلنني بعليل طرف احور
- ٣ - ياواحد في الحسن ها انا واحد
في الحزن اصلى نار وجد مضم
- ٤ - واظل بين تذلل وتحير
اذ انت بين تذلل وتجير
- ٥ - مالي بوصفك سيدي من طاقة
ولو انني استملت طبع البحري

المصادر :

نمار القلوب ٢٢٥ ، في شرح قولهم « طبع البحري » ،
قال : « وقال بعض المصريين : » .
البيهج ٤٢ ، في الحسن والقيح ، البيتان : الثالث ،
والرابع .
٤ - في البيهج : « اذ انت بين تذلل وتخير » .

- ٩١ -

وقال : (طويل)

- ١ - سماء كصدر الباز والارض تحته
كأجنحة الطاوس فاشرب ابا نصر
- ٢ - عقارا كعين الديك تحلو بمسمع
يؤدى غناء العنديل على قدر

المصادر :

نمار القلوب ٤٨٩ ، في شرح قولهم « غناء العنديل » ،
قال : « قال بعض المصريين : » .
١ - لعله يعنى ابا نصر سهل بن الرزبان .

- ٩٦ -

وقال :

(وافر)

- ١ - نظرت فلم أجد لك من نظير
ولم أسمع بمثلك من وزير
- ٢ - كريم الخيم موموق المعالي
شريف المنتمى علف الضمير
- ٣ - بديع اللفظ سحر المعاني
فسيح الخطو في الادب الغزير
- ٤ - على الاعداء كالقدر المير
وللاصحاب كالقمر المنير

المصادر :

اجناس التجنيس لوحة ٤ ١ ، وصدره بقوله :
« وله - أي المؤلف - من قصيدة في بعض الوزراء ، والمراد
في البيت الرابع » .

- ٢ - الخيم : السجية والطبيعة . القاموس (خ ي م) .

- ٩٧ -

وكتب الى الامير ابي الفضل عبيدالله بن احمد
الميكالي :

(يخفيف)

- ١ - انسيم الرياحين حول الفدير
مازجته ريثا الحبيب الاثير
- ٢ - ام ورود البشير بالنجح من فك م
أسير او يسر امر عسير
- ٣ - في ملاء من الشباب جديد
تحت أيك من التصابي نظير
- ٤ - ام كتاب الامير سيدنا الفر
د فيا حبذا كتاب الامير
- ٥ - وثمار الصدور ما اجتنيه
من سطور فيها شفاء الصدور
- ٦ - نمقتها انا مل تفتق الان
وار والزهر في رياحين السطور

المصادر :

الذخيرة - القسم الرابع ، لوحة ١٦٧ ، وصدر الابيات
بقوله : « وله اليه - الى الميكالي - جوابا عن كتاب
ورد اليه : » .
زهر الاداب ١/١٣٨ ، ١٣٩ ، وصدر الابيات بقوله :
« وكتب - أي الثعالي - اليه - أي الميكالي - في جواب
كتاب ورد عليه : » .

- ٢ - في الذخيرة : « ام يسر امر عسير » .

٥ - رواية البيت في الذخيرة :

وثمار السرور ما اجتنيه
في سطور فيها شفاء الصدور

- ٦ - كان خوارزم شاه آل

همام أصبح جاري

- ٧ - من ريب دهر خوون

بغير ما سر جار

- ٨ - ذاك المليك الذي قد

حكيت يده السوار

- ٩ - وقد حمى الدين لما

جلاله يوم الفخار

- ١٠ - فظل سورا عليه

وتسار كسيوار

- ١١ - لا زال خوارزم شاه

يحوي الغنى باقتدار

- ١٢ - صدرا بغير مبار

بصدرا بغير سرار

- ٩٤ -

(كامل)

وقال :

- ١ - كم في ضمير الغيب من اسرار
تهدي اليسار الى ذوى الاعسار
- ٢ - فاستشعر الظن الجميل توقعا
لناجح الاوطار في الاطوار

المصادر :

خاص الخاص ١٩٠ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في الشكوى .
ثمار القلوب ٦٨١ ، وقبلة : « قال بعض فضلاء اهل
المصر : » .

- ٢ - في ثمار القلوب : « لناجح الاوطار والاطوار » .

- ٩٥ -

وكتب في صباه الى صديق له :

(وافر)

- ١ - كتبت اليك عن سكر السرور
وكاسات تدور على بدور
- ٢ - وماء الورد يهطل من سحب ال
بخور على السوالف والنحور
- ٣ - وعين لدهر قد نامت وقامت
لنا سوق الملاهي والسرور
- ٤ - وقد قاد الغلام اليك طرفي
فرايك لاعدمتك في الحضور

المصادر :

اجناس التجنيس لوحة ٤ ١ ، وسقط منه البيت

الثالث .

المبج ٤٤ ، في الخمر .

- ١ - في المبج : « كتبت اليك من سكر السرور » .
- ٤ - في المبج : « كرجع الطرف فامنن بالحضور » .

- ٩٨ -

وقال :

(خفيف)

- ١ - بأبي من اذا أراد سراري
عبرت لي أنفاسه عن عبير
- ٢ - وسباني ثغر كدرٍ نظيم -
تحتنه منطق كدرٍ نشير
- ٣ - وله طلعة كليل الاماني
او كشعر المهلبى الوزير

المصادر :

يتيمة الدهر ٢٢٤/٢ ، في ترجمة ابي محمد الحسن
بن محمد المهلبى الوزير ، قال : « كما قال بعض اهل
العصر » .
معاهد التنصيص ١٣٠/١ ، وفيه : « وقال بعضهم
يمدح الوزير المهلبى » .

- ٩٩ -

وقال :

(كامل)

- ١ - يارب أنت وهبتها لي نعمة
أضحت تعين على الزمان ببرها
- ٢ - وهبت لي كم نعمة لا تلهني
يارب أنت بسرهما عن شكرها

المصادر :

كتاب ابي نصر ٣١ ، ٢٢ .

- ٢ - لفظة « كم » تكملة لازمة ، سقطت من كتاب ابي نصر .

- ١٠٠ -

وقال في غلام شاعر :

(طويل)

- ١ - فديت غزالا راقتني در شعره
كما شاقني في نطقه در ثغره
- ٢ - اذا ما غدا للشعر يقرى بنظمه
غدوت لفقده الدمع اغرى بنشره
- ٣ - ووالله ما ادري اسحر جفونه
تملك قلب الصب ام سحر شعره

المصادر :

خاص الخاص ١٨٩ ، وذكر انه من المعاني التي يسبق
اليها ، في الفنون المختلة .

٧ - كالمنى قد جمعن في النعم الفر م
مع الامن من صروف الدهور

٨ - يا ابا الفضل وابنه واخاه
جل باريك من لطيف خبير

٩ - شيم يرتضعن در المعالي
ويعبرن عن نسيم العبير

١٠ - وسجايا كأنهن لدى النش
ر رضاب الحيا باري مشور

١١ - ومحيا لدى الملوك محي
صادق البشر مخجل للبدور

٨ - في الذخيرة : « يا ابا الفضل يا ابنه يا اخاه » .

٩ - في الذخيرة : « ويعبرن عن نسيم العبير » .

١٠ - الارى : العسل . وشار العسل : استخرجه من الوفة .
القاموس (ش و ر) .

فأجابه ابو الفضل بابيات ، يقول فيها ، في صفة
أبياته (*) :

١ - وهدي زفت الى السمع بكر
تهادى في حلية وشذور

٢ - عجب الناس أن بدت من سواد
في بياض كالمسك في الكافور

٣ - نظمت في بلاغة ومعان
مثل نظم العقود فوق النحور

٤ - كم تذكرت عندها من عهد
للتلاقي في ظل عيش نضير

٥ - فذمت الزمان اذ ضن عنا
باجتماع يضم شمل السرور

٦ - ولئن راعنا الزمان بين
البس الانس ذلة لهجور

٧ - فعسى الله أن يعيد اجتماعا
في امان من حادثات الدهور

٨ - انه قادر على رد ما فـا
ت وتيسر كل امر عسير

(*) هذه المقدمة من زهر الاداب ، وفي الذخيرة : « فأجابه
الامير ابو الفضل بابيات ، منها : « .

١ - في الذخيرة : « وهادى زفت الى السمع بكر » .

٢ - في الذخيرة : « عجب الناس اذ بدت من سواد » .

٣ - في الذخيرة : « نظمت من بلاغة ومعان » .

٤ - في الذخيرة :

كم تذكرت عندها من عهد

م - لاقى في ظل عيش نضير

٦ - سقطت هاتين الكلمتين « بين * البس » من الذخيرة
ومكانهما بياض .

- ١٠١ -

وقال :

(مديد)

- ١ - قلت لما أدنت الدنيا لنا
نفرأ ذقنا بهم حراً سقر
- ٢ - فأتنا عزاً نواصي الخيل فك
يبسق فينا ذل أذئاب البقر

المصادر :

ثمار القلوب ٢٥٧ ، في شرح قولهم «نواصي الخيل» ،
قال : « قال بعض اهل العصر : » .

- ١٠٢ -

وكتب الى ابي نصر سهل بن المرزبان :

(رجز مجزوء)

- ١ - كتبت من صومعة
تسمح بالقوت العسير
- ٢ - والدهر من جفائه
يلبس لي جلد النمر
- ٣ - فماء عيشي كدر
ونجم حالي منكدر

المصادر :

ثمار القلوب ٣٩٩ ، في شرح قولهم « جلد النمر » ،
قال : « وكتبت الى ابي نصر سهل بن المرزبان في الشكوى ،
اولهما : » .

قافية الزاي

- ١٠٣ -

وقال :

(كامل)

- ١ - هذا عذارك بالمشيب مطرّز
فقبول عذري في التصابي معزوز
- ٢ - ولقد علمت وما علمت توهماً
ان المشيب بهدم عمرك يرمز

المصادر :

البهج ٢٢ ، ٣٢ ، في الشباب والشيب .

قافية السين

- ١٠٤ -

وقال :

(متقارب)

- ١ - لنا ملك تاجه المشتري
فما أحد غيره لابسُه

المصادر :

خاص الخاص ١٨٥ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق ليها ، في المدح .

٢ - ومثلك الوري قرّس منلجم

وما أحد غيره فارسه

٣ - وقد فتح الريّ فراشه

وكرمان يفتحها سائسه

- ٢ - الري : مدينة مشهورة ، من امهات البلاد ، وهي من
الحاج على طريق السابلة ، وقصبة بلاد الجبال ، بينها
وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً ، والى قزوین سبعة
وعشرون فرسخاً . معجم البلدان ٨٩٢/٢ .
- وكرمان : ولاية مشهورة ، وناحية معمورة ، ذات بلاد
وقرى ومدن واسعة ، بين فارس وكرمان وسجستان
وخراسان .
- معجم البلدان ٣٦٤/٤ .

- ١٠٥ -

وقال :

(خفيف)

- ١ - لك صدغ كأنه قلب فير
عون ووجه كأنه يد موسى
- ٢ - وفم قد أتى ببرهان عيسى
فهو بالطيب منه يحيى النفوسا

المصادر :

المبج ٤١ ، ٤٢ ، في الحسن والفتح . ثمار القلوب
٥٢ ، وقبله قوله : « قال بعض اهل العصر في الغزل » .

- ١٠٦ -

وقال يمدح ابا العباس مأمون بن مأمون
خوارزمشاه :

(طويل)

- ١ - الا ان معنى الليث والفيث والشمس
بخوارزمشاه غرة الجن والانس
- ٢ - ومن عجبي اني اذا مامدحته
تشاغللت بالتسبيح في مجلس الانس

المصادر :

لباب الآداب ، لوحة ١٤٦ ب ، وصدره بقوله :
« مؤلف الكتاب ، قوله : » .

(٢) لعل الصواب : « ومن عجب » .

- ١٠٧ -

وقال :

(خفيف)

- ١ - من رأى غرة العميد ابن مشكا
ن ازدري المشتري ببرج القوس

- ١١١ -

وقال : (سريع)

- ١ - طالع يومي غير منحوس
فَسَقْنِي يَا طَارِدَ الْبُحُوسِ
- ٢ - كاساً كمين الدُّيك في روضة
كَانَهَا حِلَّةً طَاوُسٍ

المصادر :

دمية القصر (الطباخ ١٨٤) ، (المخطوطة ١٩٩) ،
وصدر البخارزي البيتين بقوله : « وانشدني ايضاً
والدي : » .

معاهد التنصيص ٩٢/٩١/٢ ، في شرح شواهد
التصدير . الوافي بالوفيات ، لوحة ١٠١ أ من الجزء
التاسع عشر .
عيون التواريخ ١٤٨/١٢ .

- ١ - في معاهد التنصيص :
طالع سعدي غير منحوس فاسقني يطارده البوس
- ٢ - قال الصفدي بعد هذا : « قلت : ذكرت هنا ما قلته ،
وفيه زيادة :
كانما ذنب الطاوس روضتنا
والفسول ذو زهرات مثل زرزور
والسحب في الافق قد مدت جناح فطا
فاشرب على خفق عود مثل شحور
وهات خمرا كمين الديك تتبعها
بفسق قد حوى منقار عصفور

قافية الشين

- ١١٢ -

وقال في الحروب التي جرت بين ابي العباس
تاش ، قائد جيوش فخر الدولة البويهى ، وبين ابي
الحسن سيمجور (*) :
(كامل)

- ١ - قل للذي انا في هواه خاشى
صاد الفؤاد بصدغه الجمّاش
- ٢ - صدغ يرى عند الرياح كأنه
قلب ابن سيمجور أحس بتاش

المصادر :

اليمينى ١٢٥/١ ، ١٣٦ ، قال العتيبي : « وانشدني
ابو منصور الثعالبي لنفسه في تلك الواقعة » .

(*) وكان من خبر هذه الحرب ان فخر الدولة استطاع
السيطرة على ما كان في يد مؤيد الدولة بعد وفاته سنة
ثلاث وسبعين وثلاثمائة بجرجان ، وكتب الى ابي العباس
تاش يستميله اليه فاجابه ، وامده فخر الدولة بقدر
من المال ، وزهاء الف فارس من سرعان العرب والأتراك ،

٢ - من يطالع آدابه وعلا

يطلع في نموذج الفردوس

- ٣ - عين ربي عليه من بدر صدر
وده خزرجي ولقياه أوسى
- ٤ - ليس لي طاقة بوصف معاليه
ه وان كنت مقلداً كايّن أوس

المصادر :

تنمة اليتيمة ٦٢/٢ ، في ترجمة الشيخ العميد ابي
نصر بن مشكان ، قال : « ويقول ايضاً » ، اي بعض اهل
العصر .

- ١٠٨ -

وقال :

(طويل)

- ١ - أقول وقد ضاقت باحزانها نفسي
لئن بعث يامولاي ودي بالوكس
- ٢ - لقد بيع بعض الانبياء عليهم
صلاة اله الناس بالثمن البخس

المصادر :

لطائف المعارف ٨ ، فقد ذكر الثعالبي ان اول من بيع
من الاحرار واسترق واستعبد ، يوسف عليه السلام ،
ثم قال : « وفي التمثل به يقول بعض المصريين : » .

- ١٠٩ -

وقال :

(بسيط)

- ١ - قد اقبل الصيف يحكى حرّ انغاسي
وفي فؤادي حرّ ماله آسى
- ٢ - فان سمعت ببرد الوصل فيك فقد
سللت تَضَوَّ رجائي من يدى باسى

المصادر :

من غاب عنه المطرب ٢٩ .

- ١١٠ -

وقال :

(وافر)

- ١ - لنا شيخ بفتحته يواسى
ويخلق شاربيه بالمواسى
- ٢ - اذا بايته في جوف بيت
فسا يقسو قسَاء فهو فاسى

المصادر :

يتيمة الدهر ٣٩٣/٣ ، بعد بيتين اوردهما لابي عيسى
ابن المنجم .

- ١١٥ -

وقال :

(منسرح)

- ١ - جالسنى شادن كلفت به
في صفة حالنا بها غضه
- ٢ - ومعي ياقوتة على ذهب
وفوه ياقوتة على فضه

المصادر :

المهج ٤١ ، في الحسن والقبح .

- ١١٦ -

وقال :

(طويل)

- ١ - سقطت لحيني في الفراش لزمته
اضم الى قلبي جناح مهيض
- ٢ - وما مرض بي غير حبي وانما
ادلّس فيكم عاشقاً بمرريض

المصادر :

دمية القصر (الطباخ ١٨٤) ، (المخطوطة ١١٩٩) ،
وصدر البخارزي البيتين بقوله : « ومن غزلياته
الرفيقة قوله : » .

- ١١٧ -

وقال في يوم من أيام الربيع ، لم يتها حسنه
وطيبه مع حوادث الدهر :

(متقارب)

- ١ - صباح محاسنه تستفيض
وروض أريض وغيم يفيض
- ٢ - فكيف الوفاء بما تقتضيه
وحال الجريض دوين القريض
- ٣ - وانسى مريض وهمي عريض
وطرفي غضيض وعظمي مهيض

المصادر :

خاص الخاص ١٨٩ ، ١٩٠ ، وذكر انه من المعاني التي
لم يسبق اليها ، في الشكوى .

- ٢ - حال الجريض دون القريض . مثل يضرب لامر يموق دونه
عائق ، قاله شوش الكلابي حين منعه ابوه من الشعر ،
فمرض حزناً ، فرق له وقد اشرف ، فقال : انطق بما
أحببت .

والجريض : الفصّة من الجرض ، وهو الريق يفص
بسه .

القاموس (ج ر ض) ، مجمع الامثال ١٣٩/١ .

وانضم الى جيش ابي العباس تاش ابو محمد عبدالله
ابن عبدالرزاق ، من مشاهير عسكر خراسان ، وقصد
تاش بهذه الجيوش باب نيسابور من جانبها الغربي ،
وناوش ابا الحسن سيمجور الحرب اياماً عدة ، وهو
متحصن بنيسابور ، ولحق بابي العباس زهاء ألفي رجل
من خلص الديلم ونخب الاترك ، يقودهم ابو العباس
فيروزان بن الحسن ، فلما رأى ابن سيمجور هذا العدد ،
هرب بليل ، وسار يريد قهستان ، فشد وراءهم عسكر
ابي العباس تاش ، واصابو منهم غنائم موفورة ، واستولى
ابو العباس تاش على نيسابور .
اليمني ١٢٠/١ - ١٢٥ ، وانظر النجوم الزاهرة ٢٧٢/٤ .

- ١١٣ -

وله أيضاً في الوقعة السابقة :

(كامل)

- ١ - ان الشتاء مضى بقبح فاش
واتى الربيع لنا بحسن رياش
- ٢ - ومضى ابن سيمجور بقبح فعالة
وانتاش ابناء الكرام بتاش

المصادر :

اليمني ١٣٦/١ ، قال العتبي : « وله ايضاً » ،
اي في الوقعة التي كانت بين ابي العباس تاش ، وابي
الحسن بن سيمجور .

- (٢) في شرح اليمني ١٣٦/١ : « وارتاش فلان : حسنت حاله ،
... وانتاشه : أخرجه . كذا في القاموس . وفي النجاشي :
انتاش : ارتفع . ولم نجده في كتب اللغة بهذا المعنى ،
الا ما اورده من قول ابن دريد

* ان ابن ميكال الامير انتاشني *

اي رفعني . مع احتماله لمعنى أخرجني .
وقال صدر الافاضل : وارتاش ابناء الكرام . كذا صح ،
من قولهم : ارتاش فلان : حسنت حاله .
وانظر القاموس (ن و ش) .

قافية الضاد

- ١١٤ -

(طويل)

وقال :

- ١ - فضضت ختام القلب منى وحزته
جميعاً ولا الله غيرك ما فضضه
- ٢ - ولما نثرت المسك من فوق فضة
نثرت على مسكي نثاراً من الفضه

المصادر :

خاص الخاص ١٨١ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

قافية الطاء

- ١١٨ -

وقال في القاضي ابي الحسن علي بن عبدالعزيز
الرجحاني : (*)

(متقارب)

- ١ - ايا قاضياً قد دنت كتنبه
- وان اصبحت داره شاحطه
- ٢ - كتاب الوساطة في حسنه
- لعمد معاليك كالواسطه

المصادر :

يتيمة الدهر ٤/٤ في ترجمته ، وصدر البيهقي
بقوله : « وقال فيه بعض المصريين من اهل نيسابور » .
معجم الادباء ١٩/١٤ ، وصدرهما ياقوت بقوله : « وفي هذا
الكتاب [اي الوساطة يقول بعض اهل نيسابور : »]

(*) ادب ، شاعر ، ناقد ، تولى قضاء جرجان ثم الري ،
فقضاء القضاة ، وتوفي سنة ٢٩٢ هـ .

يتيمة الدهر ٢/٤ ، وفيات الاعيان ٤٤٠/٢ ، معجم الادباء
١٤/١٤ ، طبقات الشافعية ٥٩/٣ ، شذرات الذهب
٥٦/٣ .

* * *

قافية العين

- ١١٩ -

وقال : (طويل)

- ١ - وليل كمين الظبي غيّر لونه
- براح كمين الديك بل هو المع
- ٢ - فلما مزجت الراح مني براحها
- ترحل عني الهم والفم اجمع

المصادر :

خاص الخاص ١٨٤ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في وصف الايام والليالي .

نمار القلوب ٤١ ، وقبله قوله : « وقال بعض اهل
العصر في الجمع بين عين الظبي وعين الديك - ولعله لم
يسبق اليه - في بيت واحد ، فقال : « .

١ - في نمار القلوب : « غيرت لونه » .

٢ - في نمار القلوب : « فلما مزجت الروح ... ترحل عني
الفم والهم .. » .

- ١٢٠ -

وقال يشكر احد اصدقائه على سقيه كرماله :
(بسيط)

- ١ - يابدر صدر نيسابور مطلعته
- وبحر جود لاهل الفضل مترعه
- ٢ - سقيت كرمي ماء فيه اربعة
- من المياه وخير الماء انفعه
- ٣ - ماء الحياة وماء الوجه يشفعه
- ماء الشباب وماء الورد يتبعه
- ٤ - بقيت ما بقيت نفس وما طلعت
- شمس وما سار من مدحيك ابدعه
- ٥ - للعرف تصنعه والخير تزرعه
- والمجد تجمعه والمدح تسمعه

المصادر :

خاص الخاص ١٨٦ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في المدح .

- ١٢١ -

وقال :

(كامل)

- ١ - رمضان امرضني وارمض باطني
- صادات صد كالطبائع اربعة
- ٢ - صوم وصفراء تجر عني الردى
- وصباة وصدود من قلبي معه

المصادر

برد الاكباد في الاعداد ١٢٥ ، وله في جمع اربع صادات
كتاب ابي نصر ١٢١ ، وصدرهما بقوله : « ولؤلؤ الكتاب » :
وذكرهما السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ١٦٤/٧
منسويين لابي نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم القشيري ،
ولكنه عاد فنفي نسبتهما عنه في الطبقات الوسطى .

١ - رواية البيت الاول في برد الاكباد :

رمضان ارمضني فارمضني بصا
دات على عدد الطبائع الاربعة
وروايته في طبقات الشافعية :

رمضان ارمضني بصادات على
عدد الطبائع والفصول الاربعة

٢ - رواية صدر البيت في برد الاكباد :

صوم وصفراء تدور بي الرحي
وفي طبقات الشافعية الكبرى :

صوم وصوب ما يغيب سحابه
وفي الطبقات الوسطى :

صوم وصوب ما يغيب سحابه

- ١٢٢ -

وقال :

(طويل)

- ١ - وقالوا افترشت النطع صيفا وقد اتى ال
خريف فمر في تطعك الآن بالرفع
٢ - فقلت حبيبي شاهر سيف طرفه
ولابد للسيف الشهير من النطع

المصادر :

خاص الخاص ١٨٠ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

- ١ - النطع : بساط من الاديم . القاموس (ن ط ع) .
وقد اعتيد وضعه تحت المقتول بالسيف .

- ١٢٣ -

وقال يمدح الامير ابا الفضل عبيدالله بن احمد
الميكالي ، وبراعته في النظم والنثر :
(كامل)

- ١ - يامن كساه الله اردية العلى
وجباه عطر ثنائها المتضوع
٢ - واذا نظرت الى محاسن وجهه ال
مسعود قلت لمقلتي فيها ارتعي

المصادر :

يتيمة الدهر ٢٥٥/٤ ، في ترجمة الامير ابي الفضل
عبيدالله بن احمد الميكالي ، قال : « وقد انصف من وصف
بلاغته في النثر ، وبراعته في النظم ، حيث قال من
قصيدة : » .

زهر الاداب ١٣٧/١ ، الابيات : الخامس ،
والسادس ، والسابع ، والتاسع ، والعاشر ، والحادي
عشر ، والثاني عشر .

الذخيرة - القسم الرابع لوحة ١٦٧ ، الابيات من
الخامس الى الثاني عشر ، عدا البيت الثامن .

وفيات الاعيان ٢٥٠/٢ ، ٢٥١ ، الابيات من الخامس
الى الثاني عشر ، ويقول محقق الكتاب ان البيت الثامن
ساقط من النسخة : ا .

عيون التواريخ ١٤٨/١٣ ، ١٤٩

طبقات النحاة واللفويين ٢٨٩ .

شذرات الذهب ٢٤٦/٣ ، ٢٤٧ ، الابيات من الخامس
الى الثاني عشر .

نفحة الريحانة ٥٧٥/١ ، ٥٧٦ ، ما عدا السابع والثامن .
الوافي بالوفيات ، لوحة ١٠١ ، من الجزء التاسع
عشر ، الابيات من الخامس الى الثاني عشر ، عدا البيت
الثامن .

٣ - واذا قرئت الاذن شهده كلامه

قلت اسمعي وتميعي وارعي وعي

٤ - وكانما يوحى الي خطراته

في مطلع او مخلص او مقطع

٥ - لك في المحاسن معجزات جمة

ابدا لفيرك في الورى لم تجمع

٦ - بحران بحر في البلاغة شابه

شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي

٧ - كالتنور او كالسحر او كالدر او

كالوشي في برد عليه موشع

٨ - وترسل الصابي يزين علوه

خط ابن مقلة ذي المحل الارفع

٩ - شكرا فكم من فقرة لك كالغنى

وافى الكريم بعيد فقر مدقع

١٠ - واذا تفتق تور شعرك ناضرا

فالحسن بين مرصع ومرع

١١ - ارجلت فرسان القريض ورضت اذ

راس البديع وانت افرس مبدع

١٢ - وتفتت في قص الزمان بدائعا

تزرى بآثار الربيع المضرع

١٣ - وحويت ما تكنى به طرا فلم

ترك لفيرك فيه بعض المطمع

٣ - في النفحة : « واذا قرين الاذن »

٥ - في زهر الاداب : « لك في الفضائل معجزات جمة » .
وفي وفيات الاعيان ، وشذرات الذهب : « لك في الفاخر
معجزات جمة » ، وكذلك في الوافي بالوفيات .

٧ - هذا البيت ساقط من اليتيمة .

ورواية الذخيرة ، وفيات الاعيان ، وشذرات الذهب ،
والوافي بالوفيات لصدر البيت : « كالتنور او كالسحر
او كاليد او » . ووشع الثوب : رقمه بعلم ونحوه .
اللسان (و ش ع) ٢٩٤/٨ .

٨ - في وفيات الاعيان : « خط ابن مقلة ذو المحل الارفع » .

١٠ - في الوافي بالوفيات : « فالحسن بين مرصع ومرصع » .

١١ - في وفيات الاعيان ، وشذرات الذهب : « ارجلت فرسان
الكلام » ، وفي زهر الاداب ، والذخيرة ، وفيات الاعيان ،
وشذرات الذهب : « وانت امجد مبدع » ، وكذلك في
الوافي بالوفيات . وفي الوافي بالوفيات : « ارجلت
افراس الكلام » .

وفي النفحة : « ورضت فرسان البديع » .

١٢ - في الذخيرة : « تزرى بآثار الربيع المبدع » .

٦ - وخلعت ثم قطعت غير مضيق برد الشباب لجله والبرقع

المقامات الحيرية : « اقضته حب القلوب لقضه » ،
وفي المخطوطة من دمية القصر : « وقضته حب الفؤاد » .
وفي زهر الآداب ، ودمية القصر ، ووفيات الاعيان :
« وجعلت مربوطه سواد المدمع » ، وفي شرح الشريشي
للمقامات ، ومعاهد التنصيص : « وجعلت مربوطه سواد
الادمع » .
٦ - في دمية القصر : « خلعت ثم قطعت » ، وفي معاهد
التنصيص : « وخلعت ثم قطعت » ، وفي دمية القصر ،
وشرح المقامات : « بجله والبرقع » . والجل : ما تلبسه
الدابة لتصان به . القاموس (ج ل ل) .

- ١٢٥ -

وقال في غلام جسيم :

(خفيف)

- ١ - هل سبيل الى عناق كما عا
نقت عند الفراق يوم الوداع
 - ٢ - شادنا فاتنا سمينا جسيما
ملء عيني وملء قلبي وباعي
- المصادر :
احسن ما سمعت ١٢٨ ، الباب الرابع عشر .

قافية الفاء

- ١٢٦ -

وقال يمدح الامير ابا الفضل عبيدالله بن احمد
الميكالي :

(كامل)

- ١ - يامن له كل الذي يكنى به
ومفرق العليا لديه مؤلف
- ٢ - غنت بسؤددك الحمام الهنتف
وحكت اناملك الغيوم الوكف
- ٣ - وتصرفت بك في المكارم والعلى
همم على قمم النجوم تصرف
- ٤ - وملكت احرار الكلام كأنها
خدم وغلمان لامرك وقف
- ٥ - وكأنما نور الربيع وزهره
من وشي خطك في المهارق احرف

المصادر :

يتيمة الدهر ٣٥٥/٤ ، ٢٥٦ ، في ترجمة ابي الفضل
الميكالي .

- ٥ - المهراق : الصحيفة . معرب . القساموس (ه ر ق) .
قال الشهاب الخفاجي : « وقد يخص بكتاب العهد » .
شفاء الفليل ٢٠٦ .

- ١٢٤ -

وقال يمدح الامير ابا الفضل عبيدالله بن احمد
الميكالي ، وقد اهدى له فرسا :

(كامل)

- ١ - يامهرتي الطرف الجواد كأنما
قد انعلوه بالرياح الاربع
- ٢ - كالجاحم المشبوب او كالهاتل ال
مصبوب او كالباسق المتفرع
- ٣ - لا شعر اسير منه الا الشعر في
شكري لنالك الجليل الموقع
- ٤ - ولو انني انصفت في اجلاله
لجلال مهديه الهمام الاروع
- ٥ - اقضته حب الفؤاد لحبه
وجعلت مربوطه سواد المدمع

المصادر :

خاص الخاص ١٨٦ ، عدا البيت الثاني ، وذكر انه
من المعاني التي لم يسبق اليها ، في المدح .
زهر الآداب ١٢٧/١ ، ١٢٨ ، عدا البيت الثاني ،
وصدر الابيات بقوله : « وقال في وصف فرس اهداه اليه
ممدوحه » .
دمية القصر (الطباق ١٨٥) ، (المخطوطة لوحة ١٩٩ ،
٢٠٠) ، وصدر الابيات بقوله : « وله يصف فرسا
اهداه اليه ممدوحه » .
شرح المقامات الحيرية ، للشريشي ٢٨٨/١ ، عدا
البيت الثاني ، وصدر الابيات بقوله : « وقال ابو منصور
يخاطب ابا الفضل الميكالي » .
وفيات الاعيان ٣٥١/٢ ، عدا البيت الثاني ، وصدر
الابيات بقوله : « وله في وصف فرس اهداه اليه
ممدوحه » .
معاهد التنصيص ٩٢/٢ ، في شرح شواهد التصدير .

- ١ - في دمية القصر ، ووفيات الاعيان ، ومعاهد التنصيص :
« يا واهب الطرف الجواد كأنما »
- ٢ - في المخطوطة من دمية القصر : « كالجاحم المشبوب » ،
وفي معاهد التنصيص : « او كالباسق المتفرع » .
- ٣ - في المصادر كلها عدا خاص الخاص :
لا شيء اسرع منه الا خاطري
في شكر نالك اللطيف الموقع
- ٤ - في زهر الآداب ، وشرح المقامات الحيرية :
ولو انني انصفت في اكرامه
لجلال مهديه الكريم الاروع
- وفي دمية القصر ، ووفيات الاعيان ، ومعاهد التنصيص :
ولو انني انصفت في اكرامه
لجلال مهديه الكريم الاعلى
- ٥ - بين هذا البيت والذي بمده تقديم وناخر في دمية القصر .
وفي زهر الآداب : « انظمت حب القلوب لحبه » . وفي
خاص الخاص : « انظمت حب الفؤاد لحبه » ، وفي شرح

- ١٢٧ -

وقال في التهئة بشرب الدواء :

(منسرح)

- ١ - ياسيدا حاز طبعه الشرفا
ولم يدع منه للورى طرفا
- ٢ - لما اخذت الدواء فالطالع الس (م)
عد على العزم منك قد وقفا
- ٣ - جلوت سيف العلى وصفيت تب
ر المجد والعيش مثل ذلك صفا
- ٤ - لا زالت تحسو السرور في مهل
وتنفض الهم عنك والدنفا

المصادر :

خاص الخاص ١٨٨ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في الفنون المختلفة .

الكنائيات ٣ ، وصدر الابيات بقوله : « وكتب مؤلف
الكتاب الى المجلس العالي ، آتسه الله ، في يوم اخذ
فيه دواء » . وهو يعنى بالمجلس العالي ابا العباس مأمون
ابن مأمون خوارزمشاه .

- ١ - في الكنائيات : « يامالكا حاز ... فلم بدع .. » .
- ٢ - في الكنائيات : « والطالع السعد » .
- ٣ - في الكنائيات : « صقلت سيف العلى » .

- ١٢٨ -

وقال :

(طويل)

- ١ - ويوم عيري النسيم سبي طرفي
وقلبي بما ابدى من الحسن والظرف
- ٢ - كان موشى الجو فيه مقابلا
موشى الربى والشمس تنظر من سجف
- ٣ - صدور البزاة البيض صفت فقابلت
ظهور طواويس تدق عن الوصف

المصادر :

خاص الخاص ١٨٢ ، ١٨٣ ، وذكر انه من المعاني
التي لم يسبق اليها .

ثمار القلوب ٥٦ ؛ وقبلها : « قال بعض اهل العصر
في وصف الربيع : » .

- ٢ - في خاص الخاص : « كان موشى الجو فيه مطارفا » .
- ٣ - في ثمار القلوب : « صفت وقابلت : صدور طواويس تفوت
مدى الوصف » .

٤ - فلما دهى من صيب المزن عقده

واقبل يروي غلة البث بل يشفى

٥ - رايت به في الروض احسن منظر

يدل على صنع المهيمن ذي اللطف

٦ - فحلى بلا صوغ ونسج بلا يد

وضحك بلا ثغر ودمع بلا طرف

٤ - قبل هذا البيت في ثمار القلوب : « ومنها » ، وفي ثمار
القلوب : « ولا وهى ... غلة البث بل يشفى »

٥ - في ثمار القلوب : « أعجب منظر » .

٦ - في ثمار القلوب : « فضحك بلا ثغر ونسج ... وحلى بلا
صوغ ودمع .. » .

- ١٢٩ -

وقال :

(خفيف)

- ١ - هذد ليلة لها بهجة الطا
وس حسنا واللون لون الغداف
- ٢ - رقد الدهر فانتبهنا وسارة
ناه حظا من السرور الشافي
- ٣ - بمدام صاف وخيل مصاف
وحبيب واف وسعد مواف

المصادر :

خاص الخاص ١٨٤ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في وصف الايام والليالي .

من غاب عنه المطرب ٥٣ ، ٥٤ .

احسن ما سمعت ٨٦ ، في الباب التاسع .

دمية القصر (الطباخ ١٨٤) ، (المخطوطة لوحدة
١٩٩ ، ١٩٩ ب) .

معاهد التنصيص ٩١/٢ ، في شرح شواهد التصدير .

١ - في خاص الخاص :

هذه ليلة لها بهجة الطا

وس حسنا ولونها للغداف

والغداف : غراب القيط ، والنسر الكثير الريش .
القاموس (غ د ف) .

٢ - في من غاب عنه المطرب : « حظا من السرور الصافي » .
وفي معاهد التنصيص : « حظا من السرور السواني » .

ورواية البيت في احسن ما سمعت :

رقد الدهر عندها فانتبهنا

وسرقنا حظ السرور الشافي

قافية القاف

- ١٢٣ -

وقال :

(رمل مجزوء)

- ١ - وعقار عيش من عا
- قرها عيش انيق
- ٢ - فهي للانس نظام
- والى اللهو طريق
- ٣ - وهي للارواح في ابنا
- داننا نعم الصديق
- ٤ - قلت لما لاح لي مذ
- ها شعاع وبريق
- ٥ - اشقيق ام عقيق
- ام حريق ام رحيق

المصادر :

خاص الخاص ١٨١ ، ١٨٢ ، وذكر انه من المعاني
التي لم يسبق اليها .
كتاب ابي نصر ٧٨ ، وصدر الابيات بقوله : « ولؤلؤ
الكتاب في صباه » .
يتيمة الدهر ٤١٤/٣ ، ٤١٥ ، في ترجمة ابي القاسم
عمر بن عبدالله الهرندي ، قال : « وعلى ذكر الحريق
والرحيق ، فقد قال بعض اهل نيسابور : » .

١ - في يتيمة الدهر :

- وعقار عيش من عا
- قرها عيش رشيق
- ٢ - في خاص الخاص : « فهو للانس نظام » .
- ٥ - في يتيمة الدهر : « ام رحيق ام حريق » .

- ١٢٤ -

وقال :

(وافر)

- ١ - تراني لست احسن نظم لفظ
- يزين جليله المعنى الدقيق
- ٢ - ولكن لا تدق بنات فكري
- اذا ما قيل قد فنى الدقيق

المصادر :

خاص الخاص ١٨٧ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في الفنون المختلفة .

- ١٢٥ -

وقال :

(خفيف)

لي مولى اقصى البرية قد قا
سيت فيه الهموم والاشواقا

- ١٣٠ -

وله ، في الشكوى :

(وافر)

- ١ - ثلاث قد منيت بها فاضحت
- لنار القلب مني كالانثافي
- ٢ - ديون انقضت ظهري وجور
- من الجيران شاب له غدافي
- ٣ - وفقدان الكفاف واي عيش
- لمن يمنى بفقدان الكفاف

المصادر :

برد الاكباد في الاعداد ١٢٤ ، ١٢٥ .
دمية القصر (الطباخ ١٨٥) ، (المخطوطة لوحة ١٢٠) .
معاهد التنصيص ٩٢/٢ ، في شرح شواهد
التصدير .

- ١ - في دمية القصر : « ثلاث قد منيت بهن اضحت » .
- وفي معاهد التنصيص : « ثلاث قد رميت بهن اضحت » .
- والانثاف : الحجر توضع عليه القدر . القاموس
(ث ف ي) .

- ١٣١ -

وقال :

(كامل)

- ١ - ليس الحجاب بالة الاشراف
- ان الحجاب مجانب الانصاف
- ٢ - ولقلما ياتي فيحجب مرة
- فيعود ثانية بقلب صاف

المصادر :

كتاب ابي نصر ٦١ ، وصدرهما بقوله : « احسن ما
قيل في ذم الحجاب قول بعض المعصرين : » .

- ١٣٢ -

وقال في صباه :

(كامل)

- ١ - اسمع فديتك حلفة مبرورة
- من خللك المشغوف بالتصنيف
- ٢ - خنت المروءة ان تركت الشرب يو
- م الدجن من كاس وريق اليف

المصادر :

مرآة المروءات ٢٤ .

- ١٣٨ -

وقال يمدح ابا اسحاق ابراهيم بن هلال
الصابي (*) :
(كامل)

- ١ - أصبحت مشتاقا حليف صباة
برسائل الصابي ابي اسحاق
- ٢ - صوب البلاغة والحلاوة والحجى
ذوب البراعة سلوة العشاق
- ٣ - طورا كما رق النسيم وتارة
يحكى لنا الاطواق في الاعناق
- ٤ - لا يبلغ البلغاء شأو مبرز
كتبت بدائعه على الاحداق

المصادر :

- يتيمة الدهر ٢/٢٤٢ ، في ترجمة الصابي ، قال :
« وفيه يقول بعض اهل العصر : » .
معجم الادباء ٢/٢٧ ، في ترجمة الصابي ، قال ،
نقلا عن الثعالبي : « فاما بلاغته ... وذكرتها الشعراء ،
فقال بعضهم : » .

(*) كاتب قدير ، تقلد ديوان الرسائل للمطيع لله العباسي ،
ثم لعز الدولة البويهى وولده عز الدولة بختيار . مات
سنة ٣٨٤ هـ .
يتيمة الدهر ٢/٢٤٢ ، وفيات الاعيان ١/٣٤ ، معجم
الادباء ٢/٢٠ .

- ١٣٩ -

وقال :

- (هزج)
- ١ - اذا ما تقلل الدهقا
ن غلات الرسائل
 - ٢ - فكم من نعمة بيضا
ء في سود الجواليق

المصادر :

- التمثيل والمحاضرة ١٩٥ ، وقال : « (وفي كتاب المبهج) .
كتاب ابي نصر ٣١ ، وقال : « (وقلت في المبهج) » .
وقد راجعت نسخة المبهج المطبوعة ، فلم اعثر على
البيتين .

١ - الدهقان : بفتح الدال وكسر ها ، فارسي معرب دехان ،
أي رئيس القرية ومقدم اهل الزراعة من المعجم ، ولذلك
نسب به العرب .
شفاء القليل ٩٩ .
والرستاق : السواد من الارض ، والقرى .
القاموس (رزدي ، رس ت ق) .

قلت اذ لـج في جفائي واحتج (م)
عليه فساق نحوي السياقا
ايهذا المليك رايك في سو
ء امتلاكـي فلن اروم الفراقـا

المصادر :

يتيمة الدهر ١/٢١١ ، بعد ابيات لعيسى بن وطيس ،
حيث علق عليها الثعالبي بقوله : « ومعنى بيته الثاني مما
يزيفه نقدة الشعر المتزلون ولا يرصونه ، وانما يميلون
الى مثل ما قال بعض اهل العصر : » ثم اورد الابيات .

- ١٣٦ -

وقال يصف ماء :

(سريع)

- ١ - يا حسن ماء قد كسـته الصبا
تشنيـج ذيل القرطـق الازرق
- ٢ - كأنه لفظ ابن مشكان في
توقيعه عن ملك المشرق

المصادر :

تتمة البيتية ٢/٦٢ ، في ترجمة الشيخ العميد
ابى منصور بن مشكان ، قال : « يقول بعض اهل العصر ،
وهو يصف ماء : » .
تلخيص مجمع الاداب - القسم الثاني من الجزء
الرابع ٩٦٤ ، في ترجمة عميد الدولة ابي نصر منصور بن
مشكان بن يحيى النيسابوري الوزير ، قال ابن الفوطي :
نقلا عن الثعالبي : « وفي التمثيل بسلاسة كلامه يقول
بعضهم : » .

- ١ - القرطق ، كجندب : لبس معروف ، معرب . القاموس
(ق ر ط ق) .
قال الشهاب الخفاجي : « قرطق : لباس شبيه بالقباء ..
وهو لباس قصير ، تقول له العامة : شاية » . شفاء
القليل ١٧٧ .

- ١٣٧ -

وقال :

(متقارب)

- ١ - فديت غزالا فؤادي لديه
كصفورة في يد الباشق
- ٢ - له شفة مثل فص العقير
ق تنقشه شفة العاشق

المصادر :

خاص الخاص ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق ليها .

- ١ - الباشق ، كهاجر : طائر . القاموس (ب ش ق) .

- ١٤٠ -

وقال :

(كامل)

- ١ - ثفر كلمح البرق حسن بريقه
يشفى غليل المستهام بريقه
- ٢ - قد بت الثمه وأرتشف المنى
من درّه وعقيقه ورحيقه

المصادر :

من غاب عنه الطرب ٨١ .
أحسن ما سمعت ١٠٩ ، في الباب الثالث عشر .

- ٢ - في أحسن ما سمعت : « من ثفره وعقيقه ورحيقه » .

* * *

قافية الكاف

- ١٤١ -

وقال في السلطان الاجل مسعود :

(كامل)

- ١ - نثرت عليك سعوذها الافلاك
وعنت لعزة وجهك الاملاك
- ٢ - زوّجت بالدنيا لانك كفؤها
فاسعد بها وليهتك الاملاك
- ٣ - والارض دارك والورى لك اعبد
والبدر نعلك والسماء شرك

المصادر :

تتمة البيتية ١١٤/١ ، في ترجمة ابي القاسم
عبدالواحد بن محمد بن علي بن الحريش الاصبغاني ،
قال : « وانشدته قولي مرة في السلطان الاعظم ، ادام
الله ملكه : » .

خاص الخاص ١٨٥ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في المدح .

تلخيص مجمع الآداب ٧٥٨ (لاهور) ، في ترجمة
موفق الدين ابي العز عبدالله بن داود بن عيسى بن علي
البسطامي الصوفي ، قال بن الفوطي : « وانشد لابي
منصور عبدالملك بن اسماعيل الثعالبي : » .

- ٣ - في تلخيص مجمع الآداب : « فالارض دار والورى لك
عبد » .

- ١٤٢ -

وقال :

(طويل)

- ١ - اقول لمولانا خوارزم شاه لا
تزل بنذاك الغمر للناس مالكا

٢ - هل المجد الا خلسة من خللكا

او البدر الا نقطة من جمالكا

٣ - جمعت المعالي والمحاسن كلها

وقال إله الناس عين كمالكا

المصادر :

نمار القلوب ٢٢٨ ، في شرح قولهم « عين الكمال » ،
قال : « قال مؤلف الكتاب : » .

- ١٤٣ -

وقال :

(هزج)

جمال معيشة الثاني

جمال تدمن الحركة

اذا بركت بباب الدا

ر القت رحلها البركة

المصادر :

التمثيل والحاضرة ١٩٦ ، قال : « وفيه ايضا » ،
أي في البهج .

ولم أجد هذا الشعر في نسخة البهج المطبوعة .

- ١ - الثاني : الزارع . انظر اللسان (ت ن ١) ١٤/١٥ .
وفي النسخة أ من التمثيل والحاضرة : « جمال تشر
الحركة » .

- ٢ - في النسخة أ من التمثيل والحاضرة : « ألفت حولها البركة » .
وفي النسخة ب منه : « ألفت حملها البركة » .

- ١٤٤ -

وقال :

(كامل)

١ - كتب الامير كتائب في المعركة

والراي منه طبيب داء المملكة

٢ - واذا رقى بالظن خطبا مشكلا

أضحت ستور الغيب عنه منهته

المصادر :

تحفة الوزراء ، لوحة ٣ ب ، وصدر البيتين بقوله :
« وقال - يعني ابا الفتح البستي - لي يوما بنيسابور ،
وقد اخذنا باطراف الاحاديث بيننا : ما أحوج الامر سيف
الدولة - يعني السلطان العظيم بمن الدولة وأمين الله ،
أعز الله انصاره ، لانه كان اذ ذاك صاحب الجيش للامير
الرضي نوح بن منصور رضي الله عنه ، ويلقب بسيف
الدولة - الى وزير كما انشدتني لنفسك : » .

- ١ - في تحفة الوزراء : « كتب الامير كتائب في المعركة » ،
ولعل الصواب ما انتهت .

٢ - ويكتنم اسرار إخوانه
ولكن نموم بسر الفلك

- ٢ - رواية البيت في من غاب عنه المطرب :
ويحفظ اسرار اخوانه
ولكن ينم بسر الفلك
وروايته في تحفة الوزراء :
ويكتنم اسرار سلطانه
ولكن ينم بسر الفلك
وفي احسن ما سمعت : « ولكن ينم بسر الفلك » .
وفي نمار القلوب : « ولكن ينم بسر الملك » .

- ١٤٨ -

وقال :

(سريع)

- ١ - يا قبله العشاق يامن به
ستر الهوى بين الورى منهتك
٢ - جردت من لحظيك سيفاً فلم
اغمدته في قلب عبدالملك

المصادر :

احسن ما سمعت ١٢٥ ، في الباب الرابع عشر .

- ١٤٩ -

وله في ذكر بست (*) :

(وافر)

- ١ - عشقت الجود جداً فهو طبعك
وبست تراب بست فهي ربعك
٢ - وليس يريد هذا الدهر حصدي
لاني في بني الآداب زرعك

المصادر :

لطائف المعارف ٢٠٦ ، وصدر البيتين بقوله :
« ولؤلؤ الكتاب في ذكر هذه البلدة الشريفة الرفيعة
- بست - أبيات ، فمنها : » .

(*) بست : مدينة بين سجستان وغزني وهرات . معجم
البلدان ٦١٢/١ .

- ١٥٠ -

وكتب الى ابي معمر ابي سعيد بن ابي بكر
الاسماعيلي : (*)

(*) ابو معمر المفضل بن اسماعيل بن احمد الاسماعيلي
الجرجاني الشافعي ، مفتي جرجان وعالمها ، ورئيسها
ومسندها ، توفي سنة ٤٣١ هـ .
تاريخ جرجان ٤٢١ ، تبين كذب المفتري ٢٤٠ ، شذرات
الذهب ٢٤٩/٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣٣١/٥ ،
العبر ١٧٦/٣ .

- ١٤٥ -

وقال :

- ١ - رعى الله مأمون بن مأمون الذي
رعاياه منه في زمان البرامك
٢ - ولا برحت أيامه بفعاله
وانعامه المشهور غر المضحك

المصادر :

نمار القلوب ٢٠٢ ، في شرح قولهم « زمن البرامكة » ،
قال : « ومن ضرب المثل بذلك بعض اهل العصر في قوله
لؤلؤنا الملك المؤيد خوارزم شاه : » .

- ١٤٦ -

وقال في رثاء يمين الدولة محمود بن سبكتكين :
(خفيف)

- ١ - عجباً من تماسك الافلاك
ومساع الزلال في الاحناك
٢ - وثبات الجبال بعد زوال الطّ (م)
ود ذي الطول مالك الاملاك
٣ - فلسان الزمان شاك وطرف الدّ (م)
هر باك والرزء في الملك ناك

المصادر :

تتمة اليتيمة ١١٣/١ ، في ترجمة ابي القاسم
عبدالواحد بن محمد بن علي الحريش الاصبهاني ،
قال : « وذلك اني انشدته مرثيتي للملك الماضي ، رضى
الله عنه وارضاه : » .

- ١٤٧ -

وقال في صديق له منجم :

(طويل)

- ١ - صديق لنا عالم بالنجوم
يحدثنا بلسان الملك

المصادر :

احسن ما سمعت ١٦١، ١٦٢ ، في الباب السادس عشر .
خاص الخاص ١٨٩ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في الفنون المختلفة .
نمار القلوب ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، وقبله قوله : « قال بعض
المصريين في صديق له منجم : » .
من غاب عنه المطرب ١١٢ .
تحفة الوزراء ، لوحة ٢ ب ، ولوحة ٤ ا ، وصدر
البيتين بقوله : « ... ومنجم كما انشدتني لنفسك : »
بعد الكلام السابق في المقطوعة ١٤٥ .

- ١ - في من غاب عنه المطرب : « يحدثنا عن لسان الملك » .
وفي نمار القلوب : « بلسان الفلك » .

- ٧ - جاءنا نظمك البديع فقلنا الرُّ (م)
روض إما أعسرت أو أعسارك
٨ - هو روض أطاعك الحسن فيه
فأطاع الاحسان فيه اختيارك
٩ - وسطا بالبياض خطك حتى
مدَّ ليلاً وما خلعت نهارك
١٠ - وتناهيت في الخطابة حتى
عجز القرن ان يشق غبارك
١١ - راعه شأوك البعيد ومن يج
رى ويَجري اذا رأى مضمارك
١٢ - فأنثى جامد القريحة يستش
هر أن الاشعار باتت شعارك
١٣ - ياكريماً ضمت عليه المعالي
فادَّرعها وأشدد بها آزارك
١٤ - قد أتاك الثناء وهو أبي
ذاك مما منحتَه إيثارك
١٥ - فاصحب الفخر وامض في الخير قدماً
واقض في طاعة الندى أوكارك

قافية اللام

- ١٥١ -

وقال :

- (بسيط)
١ - ما المرء الا بمقلوب اسمه رجل
بالفارسية فافهم ايها الرجل
٢ - فان يكن خالياً مما رمزت به
بضم ميم اسمه قد جاءه الاجل

المصادر :

البيهج ٢٤ .

- ١٥٢ -

وقال في يوم من شهر رمضان :

- (طويل)
١ - ويوم غداء الجسم فيه محرم
ولكن غداء الروح فيه محلل

المصادر :

خاص الخاص ١٨٢ ، ١٨٤ ، وذكر انه من المعاني
التي لم يسبق اليها ، في وصف الايام والليالي .
مرآة المروءات ١٦ ، وقال : « وقلت انا في صديق
زادني في شهر رمضان ، وعرضت عليه الطيب » .

١ - في مرآة المروءات : « وكل غداء الروح فيه محلل » .

(خفيف)

- ١ - يافريدا في المجد غير مشارك
عزَّ باريك في السورى وتبارك
٢ - يا ابا معمر عمرت ولا زل
لت سعود الافلاك تعمّر دارك
٣ - ياهلال الايام قد كتب الای
سام في دفتر العلى آثارك
٤ - ولسان الزمان يدرس في كلِّ (م)
مكان على السورى أخبارك
٥ - سيدي انت من يشق غبارك
بأبي انت من يروم فخارك
٦ - انت من فيه خالق الخلق بارك
وحباك العلى وزكى نجارك
٧ - ما ترى في مناسب لك في الآ
داب قد صار دابه تذكارك
٨ - شوقته اليك اوصافك الفر (م)
فجباب البلاد حتى زارك
٩ - هل تراه لديك اهلا لان تم
نحسه يا أخا العلى إيثارك
١٠ - فهو ضيف قراه أنفوس علق
فاقصره السود واسقه اشعارك
١١ - وتملّ الزمان في ظل عيش
مثمر لا يمل قط جوارك

المصادر :

يتيمة الدهر ٤٦/٤ ، ٤٧ ، في ترجمة ابي معمر بن
ابى سعيد بن ابي بكر الاسماعيلي ، قال : « وكتب اليه
بعض العصريين من اهل نيسابور : «
و « ابن ابي سعيد » هكذا جاء في البيتمة ، وفي تاريخ
جرجان ١٠٦ « ابن ابي سعد » ، وانظر طبقات الشافعية
٣٣١/٥ .

فأجابه بهذه الابيات :

- ١ - زارك الغيث وانتجى القطر دارك
كلما التف صوبه وتدارك
٢ - فلها من ندادك ديمة فضل
طبقتها فآظهر آثارك
٣ - ولها من علاك شمس حوتها
فهي تجلو على السورى انوارك
٤ - وبها منك للعلوم بحار
جاورتها فمن يخوض بحارك
٥ - يا قريبا في البرِّ ما يتجافى
وبعيداً الى مدى لا يشارك
٦ - وبديعاً ملء الصفات فلو رم
ت فخاراً لما حصرت فخارك

- ١٥٥ -

وقال :

(كامل)

- ١ - يامن بطلعته الهلال تهللاً
ورآه من جحد الاله فهللاً
- ٢ - وافاك بالنيروز طرف مسرة
فاركبه هملاجاً أغر محجلاً
- ٣ - نحو المني وأمر لحاظك كلما
يحوى محلاً في الصدور مبعلاً
- ٤ - فيروزجاً أهديته متبركاً
لك باسمه ميمناً متفائلاً
- ٥ - ولربّ فصّ قد أتى متدللاً
فاذا وعى الالفاظ منه تذلاً

المصادر :

نمار القلوب ٥٤٠ ، في الحديث عن الفيروزج وفيروزج
نيسابور خاصة . قال : « وفيه يقول بعض العصريين : »

٢ - الهملاج : المذل المتقاد . الفاموس (ه م ل ج)

- ١٥٦ -

وقال :

(طويل)

- ١ - بنفسي مريض الطرف والودّ لم يدع
لعاشقه قلباً صحيحاً ولا عقلاً
- ٢ - اذا ما سقاني كأس عينيّه في الهوى
فحسبي ما في فيه من سكر نقلاً

المصادر :

المبجج ٤٢ ، في الحسن والقبح .

٢ - في المبجج : « فحسبي ما في فيه من سكر نقلاً »
ولعل الصواب ما أثبتته . والنقل : ما ينتقل به على
الشراب .

- ١٥٧ -

وقال :

(طويل)

- ١ - أرى الروح للانسان بالراح حاصل
فصلني بها ، نفسي فداؤك واصلاً
- ٢ - وداو بحسّر الراح برداً مواصلاً
مناصله يمسسن منا المفاصلاً

المصادر :

المبجج ٤٦ ، في المشوم .

٢ - فهل لك عن غيم من الند منشأ

يطل بماء الورد نندي ويهطل

٣ - له عبق كالعرف منك نسيمه
وخلقك اذكى من نشرأ وافضل

٢ - في مرآة المروءات :

فهل لك في غيم من الند مشأ

يطل بماء الورد عنك مهطل

٣ - في مرآة المروءات :

به عبق كالخلق منك نسيمه

وخلقك اذكى منه عرفاً وافضل

- ١٥٣ -

وقال في احتجاب الشمس بالغيم :

(بسيط)

- ١ - اما ترى اليوم مسكى الهواء وقد
مدت يد الشمس في حافاتهما كلالاً
- ٢ - كأنما شمسسه قد أبصرت قمري
يربي عليها ففطت وجهها خجلاً

المصادر :

من غاب عنه المطرب ٦٢ .

- ١٥٤ -

وقال :

(بسيط)

- ١ - خطك ابن مقلة من أرعاه مقلته
وددت جوارحه لو حولت مقلاً
- ٢ - فالدر يصفر لاستحسانه حسداً
والبدر يحمر من انواره خجلاً

المصادر :

نمار القلوب ٢١٠ ، وصدره بقوله : « وقال مؤلف
الكتاب » ، وفي هامشه : « في أ ، ب : وقال بعض اهل
العصر : » .

المبجج ٢٩ ، ٤٠ ، في الكتابة .

خلاصة الاثر ٣/٢٤١ ، وصدر البيت بقوله :
« وفيه - أي خط ابن مقلة - يقول ابو منصور الثعالبي : » .

١ - ابن مقلة هو ابو علي محمد بن علي بن الحسين ، يضرب
بحسن خطه المثل ، وزر لبعض خلفاء بني العباس وتقموا
عليه ، وانتهى امره الى قطع يده اليمنى ولسانه ، ومات
في حبسه سنة ٣٢٨ هـ .

وفيات الاعيان ٤/١٩٨ ، شذرات الذهب ٢/٣١٠ .

٢ - في المبجج : « والروى من نواره خجلاً » وفي خلاصة
الاثر : « والنور يحمر من نواره خجلاً » .

٣ - فقد لبس السنجاب غيم مطبق
والبس وجه الارض منا الحواصلا

- ٣ - السنجاب : حيوان اكبر من الجرد ، ولونه ازرق رمادي .
انظر المنجد ٣٦٦ .
وهو يعني انه كسا السماء بغيمة .
والحوصلة : اسفل البطن الى العانة من كل شيء .
القاموس (ح ص ل) .
وهو يعني ان البرد الصقهم بالارض .

- ١٥٨ -

وقال :

(طويل)

- ١ - حمدت النهى والزمان ذمته
فقد طال ما اغرى بقلبي البلبلا
٢ - وعندي من لوم الزمان دقائق
أعدلها من فضل ربي جللا

المصادر :

- خاص الخاص ١٩ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في الشكوى .
أحسن ما سمعت ١٦ ، في الباب الاول .
١ - البلبلا : جمع البلبال ، وهو شدة الهم والوساوس .
القاموس (ب ل ل) .
٢ - في احسن ما سمعت : « وعندي من لوم الزمان دقائق » .

- ١٥٩ -

وكتب الى الامير ابي الفضل عبيدالله بن أحمد
الميكالي ، وقد زاره الامير في داره :

(كامل)

- ١ - لا زال مجدك للسمك رسلا
وعلو جدك بالخلود كفيلا

المصادر :

- زهر لآداب ٣١٢/١ ، وصدر الابيات بقوله : « كتب
ابو منصور عبدالمك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ،
الى الامير ابي الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي ، وقد
زاره الامير في داره : » .
الذخيرة - القسم الرابع لوحنا ١٦٦ ، ١٦٧ ، وصدر
الابيات بقوله : « زاره الامير ابو الفضل الميكالي ، فكتب
اليه : » .

شروح سقط الزند ٧٨٢/٢ ، البيت السادس فقط .
في شرح قول ابي العلاء :

اذا هادى أخ منا أخاه
ترابك فهو الطف ما يهادى
قال البطليوسي : « وهذا المعنى كثير ، وقد يستعمل
في غير الغزل ، قال الثعالبي : « . تم ذكر البيت .

- ١ - في الذخيرة : « وعلو مجدك بالخلود كفيلا » . والسمك
الاعزل والرامح : نجمان نيران . القاموس (س م ك) .

٢ - ياغرة الزمن البهيم اذا غدا
أهل العلى لزمانهم تحجيلا

٣ - يا زائراً مدت سحائب طوليه
ظلاً عليّ من الجمال ظليلا

٤ - وأنت بصوب جواهر من لفظه
حتى انتظمن لمفرقي إكليلا

٥ - بأبي وغير أبي هلال نوره
يستعجل التسبيح والتهللا

٦ - نقشت حوافر طرفه في عرصتي
نقشاً محوت رسومه تقبلا

٧ - ولو استطعت فرشت مسقط خطوه
بجفون عين لا ترى التكبلا

٨ - ونشرت روعي بعد ما ملكت يدي
وخررت بين يدي هواه قتيلا

- ٢ - في الذخيرة : « أهل الوري لزمانهم تحجيلا » .
٣ - في الذخيرة : « يا زائراً مدت بدائع فضله » .
٤ - في الذخيرة : « وأنت بصوب جواهر من فضله » .
٥ - في الذخيرة : « يستعمل التسبيح والتهللا » .
٦ - في النسخة أ من شروح سقط الزند : « نقشت حوافر
طرفه في حفرتي » .
٧ - في الذخيرة : « بجفون عين لا ترى له تكبلا » ، وهو
خطأ .
وفي زهر الآداب : بعيون عين لا ترى التكبلا .

- ١٦٠ -

(متقارب)

١ - سقى الله عيشاً مضى واتقضى
بلا رجعة أرتجها ونقله

٢ - كوجه الحبيب وقلب الاديب
وشعر الوليد بخط ابن مقله

المصادر :

- ثمار القلوب ٢١٠ ، وصدر البيتين بقوله : « وقال
ايضا - يعنى مؤلف الكتاب - : » .
وفي هامشه : « وفي أ ، ب : وقال بعض اهل العصر : » .

- ١٦١ -

وقال يمدح الامير ابا الفضل عبيدالله بن أحمد
الميكالي :

(منسرح)

١ - سبحان ربي تبارك الله ما
أشبه بعض الكلام بالعلل

المصادر :

- يتيمة الدهر ٢٥٦/٤ ، في ترجمة الامير ابي الفضل
عبيدالله بن احمد الميكالي .
أحسن ما سمعت ٤٩ ، هـ في الباب الخامس .

التصدير . قال الصفدي والعباسي : « وقال الثعالبي :
قال لي سهل بن مرزيان : ان من الشعراء من شلشل ،
ومنهم من قلقل ، ومنهم من بلبل .

فقال الثعالبي : اني اخاف ان اكون رابع الشعراء .
اراد قول الشاعر :

الشعراء فاعلمن اربعه
فشاعر يجرى ولا يجرى معه
وشاعر من حقه ان ترفعه
وشاعر من حقه ان تسمعه
وشاعر من حقه ان تصغه
واراد بقوله : من شلشل . قول الاعشى :

وقد اروح الى الحانات يتبعني
شاو مشل شلشل شلشل شلشل
واراد بقوله : من سلسل . قول مسلم بن الوليد :
سلت وسلت ثم سل سليلها
فاني سليل سليلها مسلولها
واراد بقوله : منهم من قلقل قول المتنبي :
فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا
فلاقل هم كلهن قلاقل
قال الثعالبي : ثم اني قلت بعد ذلك بحين :
واذا البلابل » .

١ - قال العباسي : « البلابل الاولى : جمع بلبل ، وهو الطائر
المعروف . والثانية : جمع بلبال ، وهو البرحاء في الصدر ،
والثالثة : جمع بلبله ، وهي قناة الكوز التي يصب منها
الماء ، والاحتساء : الشرب » .
ورواية الصفدي : « باحتساء البابل » .

- ١٦٤ -

وقال يمدح الامير ابا الفضل عبيدالله بن احمد
الميكالي :

(رجز مجزوء)

١ - ياكعبة المعالي وقبلة الآمال
٢ - وغرة الجمال وصورة الكمال
٣ - وطالع الاقبال وعارض الافضال
٤ - وآفة الاموال بدر بنى ميكال
٥ - كم لك من مقال اصفى من الزلال
٦ - احلى من السلسال ابهى من اللالي
٧ - ازكى من الغوالي امضى من العوالي
٨ - اقضى من النصال اضوا من الهلال
٩ - اسرى من الخيال ابقى من الجبال
١٠ - فاسلم على الليالي ودم بخير حال

المصادر :

يتيمة الدهر ٢٥٦/٤ ، في ترجمة ابي الفضل عبيدالله
ابن احمد الميكالي .

٢ - والمسك والسحر والرقى وابنه ال
كرم وحلى الحسان والحلل

٣ - مثل كلام الامير سيدنا
نشرأ ونظماً يسير كالمثل

٢ - رواية هذا البيت في احسن ما سمعت :

والندر والسحر والرقى وابنة ال
كرم وحلى اللسان والحلل

- ١٦٢ -

وقال :

(سريع)

١ - وسائل عن دمعي السائل
وحال لوني الكاسف الحائل

٢ - قلت له والارض في ناظري
أوسع منها كفة الحابل

٣ - بليت والله بمملوكة
في مقلتيها ملكا بابل

٤ - فان لحاني عاذل في الهوى
يوماً فما العاذل بالعاذل

المصادر :

نمار القلوب ٢٣٣ ، وقبله : « كما قال بعض اهل

المصر : » .

دمية القمر (الطباخ ١٨٣) ، (المخطوطة لوحنا ١٩٨ ب ،

١٩٩ ف) .

معاهد التنصيص ٩١/٢ ، في شرح شواهد التصدير .

٢ - كفة العائد : حبالته . القساموس (ل ف ف) .
وفي المخطوطة من دمية القمر : « كفة الحائل » .

٤ - مكان هذا البيت في نمار القلوب :
أوسيف مامون بن مامون ال

قزم الهمام الملك العادل

- ١٦٣ -

وقال :

(كامل)

١ - واذا البلابل أفضحت بلغاتها
فانف البلابل باحتساء بلابل

المصادر :

خاص الغاص ٧٨ ، ٧٩ . وفيه : « وقد بلبل بعض

العمرين ، فقال : » .

شروح التلخيص ٤٣٩/٤ ، في باب رد المعجز على

المصدر .

الواني بالوفيات ، لوحة ١٠٠ ب ، من الجزء

التاسع عشر .

معاهد التنصيص ٩١/٢ ، ٩٢ ، في شرح شواهد

- ١٦٥ -

وله في الشكوى :

(طويل)

- ١ - أقول للدهر وهو يخفض رتبتي وينحي على مالي ويخلف تأميلي
- ٢ - أيا حجراً صلدأ منيت ببخله فلا هو يوريني ولا هو يوري لي

المصادر :

خاص الخاص ١٩٠ ، وذكر انه من المعاني التي لم يسبق اليها .

- ١ - نحى على ماله : أزاله . القاموس (ن ح ي) .

- ١٦٦ -

وقال :

(منسرح)

- ١ - أرفعة في عيادتي وردت أم رقية قد شفت لتعجيل
- ٢ - أم عوذة عن نبينا صدرت أم مسحة من جناح جبريل

المصادر :

نمار القلوب ٦٦ ، وصدره بقوله : « وقد ضرب المثل بجناح جبريل في البركة والشفاء بعض اهل العصر ، فقال في وصف رقعة في العيادة وردت عليه : »

- ١٦٧ -

وقال في صباه :

(رجز مجزوء)

- ١ - قلبي وجداً مشتعلاً على الهموم مشتملاً
- ٢ - وقد كستني في الهوى ملابس الصب الغزل
- ٣ - إنسانة فتانة بـدر الدجى منها خجل
- ٤ - اذا زنت عيني بها فبالدموع تفتسل

المصادر :

خاص الخاص ١٧٩ ، وذكر انه من المعاني التي لم يسبق اليها .

من غاب عنه المطرب ٧٧ ، ٧٨ ، عدا البيت الثالث .
بنيمة الدهر ٣/٢٩٨ ، ٢٩٩ ، وجاء فيها : « قال مؤلف الكتاب : قد كان اتفق لي في أيام صباي معنى بديع ، لم اقدر اني سبقت اليه ، ولا ظننت اني شوركت فيه ، وهو قول في آخر هذه الابيات الاربعة : »

ثم ذكر الابيات ، وقال : « وانشدني ابو حفص ، من قصيدة لابي الفرج [بن هندو] :

يقولون لي ما بال عينك مذ رات محاسن هذا الظبي ادمعها هطل
فقلت زنت عيني بطلعة وجهه فكان لها من صوب ادمعها غسل

فصح عندي تشارك الخواطر ونواردها في المعاني ، اذ لم يكن مجال للظن في سرقة احدنا من الآخر ، والله اعلم بحقيقة الحال » .

تتمت البيتية ٩٥/١ ، في ترجمة القاضي ابي بكر عبدالله ابن محمد بن جعفر الاسكي ، بعد ان ذكر توارده مع ابي الفتح محمد بن احمد الدباوندي في ابيات ، قال الثعالبي : « وما اشبه الحال في هذه الموارد الا بمواردني ابا الفرج بن هندو ، بقولي في صباي من تنفة : » .

وذكر البيتين الثالث والرابع ، ثم قال : « ثم وقعت الى قصيدة له ، وفيها : »

ثم ذكر بيتي ابن هندو اللذين تقدما .

فراصة الذهب { } ، { } ، { } ، في حديثه عن الموافقات بين الشعراء ، قال : « وربما وقع هذا من غير ابتداء ، فيظن صاحبه انه اخترعه ، كما ذكر الثعالبي في البيتية » .
ثم نقل مقالة الثعالبي السابقة ، وقال : « قال الشيخ ابو علي : ليس العجب موارده ابن هندو ، وانما العجب قوله : ومعنى بديع ، لم اقدر اني سبقت اليه ، ولا شوركت فيه ، وابو الطيب يقول في صفة الحمى :

اذا ما فارقتني غسلتني

كانا عاكفان على حرام

وهل هذا الا ذلك بعينه ، وابو الطيب احسن لفظاً لقوله : كانا عاكفان على حرام وصح له ذلك ؛ لقوله : وزارني كان بها حياء فالزيارة والحياء يقتضيان ما اشار اليه ؛ لانهما ليسا من شان الزوجة ، ولكن من شان المشوقة ، ولم يصرح بلفظ الزنا ، كما صرح الثعالبي وابن هندو ، ومع ذلك فمعناه اصح بنية ، واكثر تمكناً من جهة اخرى ؛ وذلك انه وصف من نفسه وزارته ذكر او انثى ، والزنا قد يقع بينهما ، وذكرنا زنا بين مؤنثين ، فقال الثعالبي : اذا زنت عيني بها وقال ابن هندو : زنت عيني بطلعة وجهه ولو قال : زنا ناظري او لحظي . لكان اصح ؛ لان الانثى ، وهي العين ، لا تزني بالطلعة ، ولا بالانسانة . وقد قالت اعرابية لرجل رآته يلحظ ابنتها :

وهل لك منها غير أنك ناكح

بعينك عينها فهل ذاك نافع

فاضافت النكاح اليه كالفرخين ، فصح المعنى . ولولا قول ابي منصور . ما تخالفتي ولا احد ممن عنده ادنى مسكة من الادب الا ويعلم ان ما تعلق بمعنى ابي الطيب في الحمى ، فوافق خاطره خاطر ابن هندو . وقد تعلق به ايضا « .
عنوان الرقصات والمطربات ٥ ، البيتان الثالث والرابع ، وصدرهما بقوله : « ابو منصور الثعالبي ، وهو من شعراء المائة الرابعة ، ووطن في المائة الخامسة ، فحسب منها على اصطلاح الكتاب . له في الرقص : » .

القاموس (ا ن س) ١٩٦/٢ ، قال الفيروابادي : « والراة انسان ، وبالهاء عامية ، وسمع في شعر ، كانه مولد » ، ثم ذكر الابيات الثلاثة الاخيرة .

الكشكول ٧٠/١ ، ٧١ ، ونقل العنابي مقالة

- ٢ - والعدل منبسط والحق مرتجع
والشعب ملتئم والجور مصظم
- ٣ - ألت مقاليدها الدنيا إلى ملك
ما زال وقفاً عليه المجد والكرم
- ٤ - شمس المعالي وغيث المشرقين ومن
به يتيه العلى والملك والحشم
- ٥ - هو الامام هو القرم الهمام هو ال
بدر التمام هو الصمصام والقلسم
- ٦ - هو الغمام الذي تخشى صواقعه
قهرأ ويرجو نداء العرب والعجم
- ٧ - هو المقيم وقد سارت مآثره
كأن علباه من دنياه تنتظم
- ٨ - والأرض من صدره والريح من يده
والروض من خلقه للخلق يتسم
- ٩ - الله جارك يامن جار حضرته
يلقى السعود عليه الدهر تزدهم
- ١٠ - أبشر فقد جاء نصر الله مؤتفأ
وعاشر الفتح منشوراً له علم
- ١١ - يامن اذا اعتصمت صيد الملوك به
أمسى واصبح بالرحمن يعتصم
- ١٢ - أبل الجديدين بالعمرا الجديد ودم
للملك يخدمك التوفيق والقسم

قواده ، وظل حببسا حتى مات سنة ٤٠٢ هـ .
الكامل ٩٨/٩ ، ٩٩ ، اليميني ١٠٥/١ ، ٢٨٩ ،
١٧٢/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٣٣/٤ .
وذكر العتيبي تفاصيل الحروب التي دارت بين قابوس
ابن وشمكير وبين البويهيين ، تنازعا على بلاد الجبل
وخراسان ، والتي كان آخرها وقعة جرجان ، التي دبر
أمرها الوزير أبو علي الحسن بن أحمد بن حموية ،
فاختار لها عشرة آلاف رجل من بهم الديلم ، واستطاع
قابوس ان يقف مع رجاله المخلصين ضد هذا المد الهائل ،
فهزم البويهيين ، وغنم منهم مغانم عظيمة .
والثعاليبي يعني تهنة شمس المعالي بهذا النصر الأخير .
وكانت بداية استيلاء قابوس بن وشمكير على بلاد الجبل
وخراسان ، واستردادها ، سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .
انظر اليميني ٣٨٩/١ - ٤١٢ ، ٧ - ١/٢ .
وقد علق الكرمانى على هذه القصيدة بقوله : « نارها
بخارها ، وكان صبيان المكاتب هذرموا بها » .
شرح اليميني ٨/٢ .
٢ - الاصطلام : الاستئصال ، شرح اليميني ٨/٢ .
٣ - المقاليد : الماتيج ، جمع مقلد ، بكسر فسكون . شرح
اليميني ٨/٢ .
وانظر القاموس (ق ل د) .
٥ - القرم : السيد ، العظيم ، القاموس (ق ر م) .
١٠ - الائتلاف والاستئناف : الابتداء . شرح اليميني ٨/٢ .
١١ - علق الكرمانى على هذا البيت بقوله : « هو بيت القصيدة ،
وربما تصنع الخرقاء » . انظر شرح اليميني ٨/٢ .

الفيروزآبادي ، والأبيات الثلاثة الأخيرة عنه .
ريحانة الألبا ٢٥/١ ، ٢٦ ، ونقل الشهاب الخفاجي
قدرا صالحا من مقالة ابن رشيق في قراصة الذهب .
ثم عقب الخفاجي على هذا كله بقوله : « قلت : هذا
كله كلام ناء عن حسن الادب ، وهو سخف ولكن اي الرجال
المهذب ! ومع ذلك فقد وقع هذا في كلام من تقدمهم ،
ومعناه أصح ، وديباجته الطف وواضح ، كقول يزيد بن
معاوية :

وكيف ترى ليلي بعين ترى بها
سواها وما طهرتها بالمدايح
أجلك ياليلي عن العين انما
أراك بقلب خاشع لك خاضع
ثم مشى على أثرهم الناس ، وولدوا معاني لا تحصر ،
كقول السراج الوراق :
يانازح الدار مرنومي يساودني
فقد بكيت لفقد الطاعنين دما
أوجبت فسلا على عيني بأدمها
فكيف وهي التي لم تبلغ الحلماء
نفحة الريحانة ٤/٤٠٦ ، ٤٠٧
ناج العروس (أن س) ٩٩/٤

١ - في من غاب عنه المطرب :

- قلبي وجدا مشتغل على الهموم مشتغل
وفي ريحانة الألبا : « وبالهموم مشتغل » .
- ٢ - في من غاب عنه المطرب : « وقد كساني في الهوى » .
وهي رواية توافق ما في (١) من ريحانة الألبا .
وفي القاموس ، والكشكول : « لقد كستني في الهوى » .
- ٤ - في عنوان الرقصات والمطربات :

اذا زنا طري بها بدمع عيني يقتسل
وكان ابن سعيد استجاب الى مقالة ابن رشيق السابقة
فعدل بالرواية الى ما يوافقها .
انظر ما تقدم في صفحة ١٨٢ .

* * *

قافية الميم

- ١٦٨ -

وقال يمدح شمس المعالي قابوس بن وشمكير ،
لاستيلائه على بلاد الجبل وخراسان ، وانتصاره على
البويهيين (*) :

(بسيط)

- ١ - الفتح منتظم والدهر مبتسم
وملك شمسي المعالي كله نعم

المصادر :

اليميني ٨٠٧/٢ ، وصدر القصيدة بقوله :
« وأنشدني أبو منصور الثعالي ابياتا له ، في ذكر هذا
الفتح ، الذي نظمه الله في سلك أيامه ، والحق الذي
أقره الله منه في نصابه » .

(*) شمس المعالي قابوس بن وشمكير ، امر جرجان وبلاد
الجبل وطبرستان ، وكان أديبا شجاعا مقامرا ، خلعه

- ١٦٩ -

وقال :

(منسرح)

لي سيّد فاتن يعلمني
بحسبهِ كيف يعبد الصنم
لما رأني وفي يدي قلم
لم يدر مولاي أيننا القلم

المصادر :

بنيمة الدهر ٢٤٢/١ ، وصدر البيتين بقوله : « وقول
بعض أهل العصر : » .

- ١٧٠ -

وقال :

(وافر)

١ - أتى هذا النشار على نظام
وجاء الخير اذ جاء الغمام
٢ - فلولوسميّ في أرضي بكاء
وللزرع ابتهاج وابتسام

المصادر :

كتاب أبي نصر ٩٢ .

١ - في كتاب أبي نصر : « وجاء الخير » .
٢ - الوسمي : مطر الربيع الاول . القاموس (و س م) .

- ١٧١ -

وقال يمدح يمين الدولة محمود بن سبكتكين،
ويذكر فتحه سجستان : (*)

(كامل)

١ - سعدت بغرة وجهك الايام
وتزينت ببقائك الاعوام

المصادر :

اليميني ٢٨٣/١ ، ٢٨٤ ، وصدر القصيدة بقوله :
« وأنشدني أبو منصور الثعالبي لنفسه ، في فتح سجستان ،
من قصيدة ، هذه الايات : » .

شروح سقط الزند ١.٨٢/٣ ، البيت السابع فقط ،
في شرح الخوارزمي لبيت المعري :

اذا الناس حلوا شعرهم بتشيدهم
فدونك مني كل حسناء عاطل
قال : « وأنشد أبو النصر العتبي للثعالبي » .

(*) تقدم ذكر فتح سجستان . بافاضة ، في قافية الناء ،
قصيدة رقم ٢٥ .

٢ - وتصرفت بك في المعالي همة
تعي بها الافهام والاهام
٣ - ولقد فرشت مهاده عدلك فاغتدت
تسوارد الاسناد والآرام
٤ - وافتض سيف علاك كل مدينة
بكر عليها للاياس ختام
٥ - هذي زرتج استغلقت وتمنت
فكانها الا عليك حرام
٦ - ففتحتها وابتحتها ومنحتها
نقرأ هم لفنائك الخدام
٧ - وقدمت والايام تنشد في الوري
بيتا تجيد نشيده الايام
٨ - قد جاء نصر الله والفتح الذي
ترهى بكتبة وصفه الاقلام
٩ - بأجل احوال وايمان مقدم
واتم اقبال يليه دوام

٢ - في شرح اليميني ٢٨٢/١ : « أي اصطلحت الضاريات
والسوانم من فرط مدلته ، فلا تتعرض لها ، ويرعون
معافلا تعدو الضاريات عليها » .

٥ - زرنج : مدينة ، هي قصبة سجستان . معجم البلدان
٩٢٦/٢ . وانظر شرح اليميني ٢٨٤/١ .

- ١٧٢ -

وقال :

(خفيف مجزوء)

١ - هات في غرة الحر (م)
م عَين المحرّم
٢ - واسقني الكأس قد أشبّ

ههنا في توهمي

٣ - بنسيم معقد
في هواء مجسّم

المصادر :

المهجع ٤٤ ، في الخمر .

١ - في المهجع خطأ : « بات في غرة الحر »
وهو يعني بالمحرّم الاول : أول الشهور الهجرية ،
وبالثانية : الحرّام .

- ١٧٣ -

وقال :

(كامل)

- ١ - يابؤس من يمنى بدمع ساجم
يهمي على حجب الفؤاد الواجم
- ٢ - لولا تقللته بكأسي مداممة
ورسائل الصابي وشعر كشاجم

المصادر :

يتيمة الدهر ٢/٢٤٢ ، في ترجمة ابي اسحاق ابراهيم
ابن هلال الصابي ، قال : « ويقول بعض اهل العصر فيه
ايضا : » .
معجم الادباء ٢/٢٧ ، ٢٨ ، في ترجمة ابي اسحاق
الصابي ايضا ، قال ياقوت : « وآخر فيه : » .
معاهد التنصيص ١/١٥٤ .

- ١٧٤ -

وقال في ابي الحسن مسافر بن الحسن :

(خفيف)

- ١ - قد سقتنا السماء ماء الفيوم
فاسقنا يا غلام ماء الكروم
- ٢ - نشرب الراح بادكار الرئيس الـ
فرد في الجود والعلو والعسوم
- ٣ - واذا ما مسافر سافرت اخـ
سبار عليه اسفرت عن نجوم

المصادر :

تتمة اليتيمة ٢/٧٠ ، في ترجمة ابي الحسن مسافر
ابن الحسن ، قال : « ولي ايضا : » .

- ١٧٥ -

وقال :

(وافر)

- ١ - وحمائم له حرّ الجحيم
ولكن شابه برد النسيم
- ٢ - رايت به ثواباً في عقاب
وزرت به نعيماً في جحيم

المصادر :

المبجج ٤٥ ، ٤٦ ، في المشموم .
أحسن ما سمعت ٩٧ ، في الباب العادي عشر .
كتاب ابي نصر ٣٥ ، وصدر البيتين بقوله :
« وللمؤلف في المبجج : » روض الاخيار المنتخب من ربيع
الابرار ٩٧ .

- ١ - في أحسن ما سمعت : « ولكن ذابه زوج النسيم » .
- ٢ - في أحسن ما سمعت :
رايت به ثواباً في عذاب
وذقت به نعيماً في جحيم

- ١٧٦ -

وقال :

(وافر)

- ١ - فديوان الضياع بفتح ضادر
وديوان الخراج بعذف جيم

المصادر :

تثقيف اللسان ٢٦٦ ، وصدره ابن مكي الصقلي
بقوله : « وما املح ما قال ابو منصور الثعالبي ، يدم
بعض خدمة السلطان بالتقصير : » . ثم عقب على البيت
بقوله : « وانما أثبت بهذا البيت لينضبط لك الفرق
بين الضياع والضياع » .

- ١٧٧ -

وقال :

(طويل)

- ١ - وسكباجة تشفى السقام بطيها
على انها جاءت بلون سقيم
- ٢ - اذا زارها ايدي الرجال تراحمتم
كأيدي نساء في ظلال نعيم

المصادر :

محاضرات الادباء ١/٢٩٢ ، وصدر البيتين بقوله :
« عبدالله بن محمد بن اسماعيل : » .

(١) السكباج : مرق يعمل من اللحم والخل . ممرب .
الالفاظ الفارسية المعربة ٩٢ .

- ١٧٨ -

وقال :

(خفيف)

- ١ - عركتني الايام عرك الأديم
وتجاوزن بي مدى التقويم
- ٢ - وغضن اللحاظ منّي إلا
عن هلال يرنو بمقلة ريم
- ٣ - لحظه سقم كل قلب صحيح
تفره برء كل جسم سقيم

المصادر :

دمية القصر (الطباخ ١٨٣ ، ١٨٤) ، المخطوطة
لوحة ١٩٩ أ ، قال البخارزي : « وأنشدني ايضا - اي
والده - قال : أنشدني لنفسه - يعني الثعالبي - : » .

١ - في المخطوطة من دمية القصر : «عركتني الايام عرك اديم» .

- ١٧٩ -

وقال في ابى الحسن مسافر بن الحسن :

(بسيط)

- ١ - ياسائلي وصف مولانا ابى حسن
مسافر في بديع القول مُحْكَمِهِ
- ٢ - المسك من ذكره والمزن من يده
والروض من خلقه والدر من فمه

المصادر :

تنمة اليتيمة ٧٠/٢ ، في ترجمة ابى الحسن مسافر
ابن الحسن ، قال الثعالي : « وايضا : » ثم قال بعد
البيتين : « الى اشباه كثيرة لها » اي الى اشباه كثيرة
للتعالي في مدح ابى الحسن مسافر بن الحسن .

- ١٨١ -

وقال :

- ١ - ربَّ يومٍ هواؤه يتلفّسى
فيحاكي فؤاد صبَّ متيم
- ٢ - قلت إذ صاب حرّه خرَّ وجهي
ربَّنّا اصرف عنا عذاب جهنم

المصادر :

احسن ما سمعت ٧٤ ، في الباب الثامن .
من غاب عنه المطرب ٣٩ .

نهاية الارب ١٧٢/١ ، قال : « وقال الثعالي : » .

- ٢ - في احسن ما سمعت ونهاية الارب : « قلت اذ صك حره
حر وجهي » .
- وقد اقتبس في عجز البيت بعض الآية ٦٥ من سورة الفرقان .

- ١٨٢ -

وقال في التهئة بالفصد :

(متقارب)

- ١ - على الطائر السعد بين النعم
وحسن الزمان وطيب النعم
- ٢ - يعالج بالفصد من جوده
دواء لطيف لداء القدم
- ٣ - وقال له دهره واقفاً
لديه يسوى صفوف الخدم
- ٤ - عليك دم الكرم فاجعله في
مكان دم خارج بالسقم
- ٥ - وشرباً على الورد ورد الخدود
وورد الفصوص وورد النعم
- ٦ - فقد اصبح السقم يبكي دماً
بفرقة شخص العلى والكرم

المصادر :

خاص الخاص ١٨٨ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في الفنون المختلفة .

قافية النون

- ١٨٣ -

وقال في جارية صقلية :

(متقارب)

- ١ - وتبرئة الرأس فيضية الـ
مجيزة فيروزج عيْنها
- ٢ - اذا طلعت سرني قربها
وان غربت ساءني بينها

المصادر :

خاص الخاص ١٧٩ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

- ١٨٠ -

وكتب الى ابى الحسن مسافر بن الحسن :

(كامل)

- ١ - يامن تشابهت المحاسن والعلى
فيه واصبحت القلوب برسمه
- ٢ - فالخلق منه كخلقه والخلق منـه
كلفظه والشعر منه كاسمه
- ٣ - وغذاء جسمي من سماح يمينه
وغذاء روحي من بدائع نظمته
- ٤ - لا زلت بين سعادة وزيادة
وسلمت من سيف الزمان وسهمه

المصادر :

تنمة اليتيمة ٦٨/٢ ، في ترجمة ابى الحسن مسافر
ابن الحسن ، قال : « وبحسبك اني كتبت اليه في هذه
الايام » .

واورد الابيات ، ثم قال في صدر ابيات ابى الحسن :
« فاجاب في الوقت والساعة بهذه الابيات : » .

فأجابه :

- ١ - أفدي الامام الاوحد الفرد الذي
من شاء فرد زمانه فليسمه
- ٢ - لا زال منصوراً كما يكنى به
ولتفخر روح غدت في جسمه
- ٣ - فغذاء ارواح الورى من كتبه
والظرف فيهم من لطائف رسمه
- ٤ - وبنظمه عطل الفضائل ليست
حلى العرائس مذغدت في قسمه

٢ - أن ذقت طعم العيش بعدك ساعة
ورأيت يوم البين الا كالسنة

المصادر :

- ١ - دمية القصر (المخطوطة ١٩٩) ، قال البخاري :
« وأنشدني والدي قال : أنشدني لنفسه : » يعنى
الشمالي .
معاهد التنصيص ٩١/٢ ، في شرح شواهد التصدير .
- ٢ - في دمية القصر خطأ : « وجعلني عرض نهزه لللسنة » .

- ١٨٨ -

وقال :

(هزج)

- ١ - وتدد ماله ندد
تماطيه من السنة
- ٢ - اذا ما دخل النار
حكي رائحة الجنة

المصادر :

- ١ - نمار القلوب ٦٩٧ ، وصدر البيت بقوله : « وقال
بعض اهل العصر يصف ندا : » .

- ١٨٩ -

وكتب الى ابي الحسن مسافر بن الحسن :
(بسيط)

- ١ - من مبلغ الصدر مولانا ابي الحسن
مسافر نكتة الايام والزمن
- ٢ - خفت ظهري من ثقل الخطوب كما
اثقلته بالايادي القبر والمين
- ٣ - صنائع منك جلت في الانام وقد
دقت معانيك في الاشعار والقطن
- ٤ - وقد اتاني قريض قد نفتت به
كالسحر والراح والريحان في قرن
- ٥ - والله يجزيك عن عبد ومصطنع
قد كان ميتا بأيدي البث والحزن
- ٦ - فعاش عن كلمات منك كن له
كالروح عائدة منه الى البدن

المصادر :

- ١ - تمة البيتة ٦٩/٢ ، في ترجمة ابي الحسن مسافر
ابن الحسن ، قال : « وكان قصي لي حوائج مشرة ،
واسقط عني مؤنا مجحفة ، وكتب الى رقاعا موقفة ،
فكتبت اليه : » .
ثم ذكر الابيات ، وفي صدر اجابة ابي الحسن مسافر ،
قال : « فاجاب في رقعة غير قصيرة : » .

- ١٨٤ -

وقال في ابي سليمان حمد بن محمد الخطابي :
(بسيط)

- ١ - ابا سليمان سر في الارض او اقيم
فانت عندي دنا مشواك او شطنا
- ٢ - ما انت غيري فآخشي ان تفارقني
فديت روحك بل روجي فانت انا

المصادر :

- ١ - معجم الادباء ٢٥٤/٤ ، وصدر ياقوت البيت بقوله :
« ولابي منصور الثعالبي في الخطابي شعر ، منه : » .

١ - شطن : بعد .

- ١٨٥ -

وقال :

(طويل)

- ١ - سأرسل بيتا يجمع الصدق والحسنا
على لوعة تستغرق الثب والذهنا
- ٢ - غدوت تحولا واصفرارا كتبت
وفوك بحاذي غدا يجذب التبا

المصادر :

- ١ - خاص الخاص ١٨٠ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

- ١٨٦ -

وقال :

(مجتث)

- ١ - لي صاحب لا يسمى
بين السورى انسانا
- ٢ - لانه التيس قرنا
ولحيمة وصنانا

المصادر :

- ١ - نمار القلوب ٢٧٨ ، في شرح قولهم « صنان التيس » ،
قال : « وقال بعض المصريين : » .

- ١٨٧ -

وقال :

(كامل)

- ١ - لا كان في عيني مجال للألسنة
وجعلت عرضي تهرة للألسنة

- ١٩٢ -

وقال :

(كامل مجزوء)

- ١ - ان غبت عنك شكوتني
واذا وصلت هجرتني
- ٢ - وتظل لي مستبطناً
فاذا حضرت حجبتي

المصادر :

تمة اليتيمة ١٩١٨/١ ، في ترجمة ابي القاسم علي
ابن محمد البهلي الايلي ، قال الثعالبي : « ذكر - اي
الترجم - صديقاً له ، فقال : ان آيته حجب ، وان
قعدت عنه عتب ، وان عابته غصب ، والمؤلف الكتاب في
هذا المعنى : » .
من غاب عنه المطرب ١٠٧ .

٢ - في تمة اليتيمة : « واذا حضرت حجبتي » .

- ١٩٣ -

وقال في ابي نصر بن مشكان :

(بسيط)

- ١ - وشادن فاتن الاحاظ طلعتة
ترياق سم لاجزاني واشجاني
- ٢ - كان خطك عذار شق عارضه
في الحسن خطك ابي نصر بن مشكان

المصادر :

تمة اليتيمة ٦٢/٢ ، في ترجمة الشيخ العميد ابي
نصر بن مشكان ، قال : « ويقول - اي بمعنى اهل العصر -
ايضا ، في فتى صبيح مليح ، طرز الشعر ديباجة وجهه ،
واحرق فضة خده ، ونقش فص عارضه : » .

- ١٩٤ -

وقال :

(بسيط)

- ١ - ابلى جديدي هذان الجديدان
والشان في ان هذا الشيب ينعاني
- ٢ - كانما اعتم رأسي منه بالجبل الرء (م)
اسي فاوهمني ثقلا واوهاني

المصادر :

المهجع ٢٢ ، في الشباب والشيب .

فأجابه بقوله :

- ١ - يا صدر اهل النهى يا اوحده الزمن
اوهت علاك قوى الاقوال واللسن
- ٢ - اهديك نظماً فقد اهدت لطافته
روحاً الى بدني روحاً الى اذني
- ٣ - احنى الخواطر مني بعد ميتتها
وقام عندي مقام البرء للزمن
- ٤ - ازاح عني مقيم الهم والحزن
نعم وصيرني والانس في قرن
- ٥ - قصفو ودك للحسنى يؤهلني
وبعد شاوك في الافصال يكرمني
- ٦ - وليس في الشرط ان تولى الجميل وان
تفيد علماً غزيراً ثم تمدحني

١ - في الجواب - الزمن : المصاب بالزمانه ، وهي العاة .
القاموس (ل م ن) .

- ١٩٠ -

وقال :

(بسيط)

- ١ - هي القناعة فالزمها تعيش ملكاً
لو لم يكن منك الا راحة البدن
- ٢ - وانظر الى مالك الدنيا بأجمعها
هل راح منها بغير القطن والكفن

المصادر :

المهجع ٤٧ ، في ان القناعة هي الغناء التام .

- ١٩١ -

وقال :

(وافر مجزوء)

- ١ - سئمت العيش حين رأيت
ت صرف الدهر برهقني
- ٢ - صعوداً والصعود إلي
ه يعجزني فيقلقني
- ٣ - وبنت الموت بالآلا
م والواجع تطرقني
- ٤ - تؤرقني تحرقي
تفرقني تفرقني

المصادر :

نمار القلوب ٢٧٤ ، في شرح قولهم « بنت المنية » ،
قال : « وبمعنى اهل العصر : » .

- ١٩٥ -

وقال :

(متقارب)

- ١ - عليّ بنده كصفو الزمان
ونيل الاماني وحرز الامان
- ٢ - اذا نالت النار من جسمه
انت روحه بنسيم الجنان

المصادر :

المهج ٥٥ ، في المشوم .

- ١٩٨ -

وقال في الشيخ الوزير ابي نصر احمد بن محمد :
(كامل)

- ١ - بدر خلعت على الزمان رداءه
فسرى وسار بالسن الكتان
- ٢ - صدر الوزارة قد بدا في دسسته الس (م)
عدان والقمران والعمران

المصادر :

خاص الخاص ١٨٦ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في المدح .

- ١٩٦ -

وله في الاستزارة :

(سريع)

- ١ - عندي انسان ولكنه
اكثر لي من الف انسان
- ٢ - لقاءه اشهى من البارد ال
مذب الى غصان عطشان
- ٣ - فاقترنا عندي افديكما
فانتمما راحي وريحاني

المصادر :

خاص الخاص ٣٣ .

من غاب عنه المطرب ٧٢ ، وصدرهما بقوله : وكتب
مؤلف الكتاب الى صديقين له : « .

- ١ - في من غاب عنه المطرب : « اكبر لي من الف انسان » .
- ٢ - في من غاب عنه المطرب :
لقاءه اشهى من البارد ال
مذب الى غصان عطشان
- ٣ - في من غاب عنه المطرب : « فاقترنا عندي افديكما » .

- ١٩٧ -

وقال في غلام هندي :

(رجز)

- ١ - هذا غزال الهند في الغزلان
- ٢ - كمثل عود الهند في العيدان
- ٣ - وجهه بديع الحسن في الفلمان

المصادر :

تحسين القبيح لوحة ١٢ ب ، وقال : « واقترح على
صديق لي بغزنة ، ان اقول في غلام له هندي ، من احسن
ابناء جلدته ، فقلت : « .
خاص الخاص ١٧٩ ، وذكر انه من اتماني التي لم
يسبق اليها .

- ١٩٩ -

وقال في شكوى الدهر :

(بسيط)

- ١ - اقول والقلب مكدود بأحزان
والصبر ابعد مما بين اجفاني
- ٢ - حتى متى انا يدمي العض املتني
غيطاً على زمن قد رام ازماني
- ٣ - في كل يوم اراني في نوائبه
كانني اصبعي والدهر اسناني

المصادر :

خاص الخاص ١٨٩ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في الشكوى .
كتاب ابي نصر ١٠ .
المهج ٣٥ ، في الدنيا والدهر .

٣ - في كتاب ابي نصر :

في كل يوم اراني من نوائبه
كانني اصبع والدهر اسناني

- ٢٠٠ -

وقال يصف آثار الربيع :

(بسيط)

١ - باح الصباح بأسرار البساتين

وأحيت النفس أنفاس الرياحين

٢ - وقد حسبت نسيم الروض يقرئني

كتب ابن مشكان عن صدر السلاطين

المصادر :

تمة اليشيمة ٦٢/٢ ، في ترجمة الشيخ العميد أبي نصر بن مشكان ، قال : « ويقول - أي بعض أهل العمر - في وصف آثار الربيع من أبيات : » .

* * *

قافية الهاء

- ٢٠١ -

وقال في بشتنقان (*) ، أجل متنزهات نيسابور

(طويل)

١ - ولما نزلنا بشتنقان التي غدت

وراحت بجنات النعيم تشبّه

٢ - وقد برزت أشجارها في ملابس

ربيعية حازت مدى الحسن كله

المصادر :

خاص الخاص ١٨٢ ، وذكر أنه من المعاني التي لم يسبق إليها ، وصدر الإبيات بقوله : « وقال في بشتنقان ، أجل متنزهات نيسابور : » .

من غاب عنه المطرب ١٩ ، ٢٠ ، وصدر الإبيات بقوله : « وقال مؤلف الكتاب في بشتنقان ، أجل متنزهات نيسابور ، غفر الله له : » .

(*) بشتنقان ، بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وكسر التون وواف : من قرى نيسابور ، وأحدى متنزهاتها ، بينهما فرسخ .

معجم البلدان ٦٢٠/١ .

١ - في خاص الخاص : « ولما نزلنا البشتنقان التي غدت » والمثبت رواية من غاب عنه المطرب ، ولعل الثعالبى اضطر إلى حذف التون ليستقيم له الوزن .

وفي من غاب عنه المطرب : « وراحت بجنات الربيع تشبّه » .

٢ - في من غاب عنه المطرب :

وقد برزت شجراتها في ملابس ربيعية تحوى مدى الحسن كله

٣ - وعارضنا ماء يرقق مُصنّدل

وواجهنا ورد يشوق موجّه

٤ - وقهقهه رعد في السماء مجلجل

وفي الأرض إبريق المدام يقهقه

٥ - وغنّى مغنّى العنديل كأنما

يجأوبه في حلقه مزهر له

٦ - تنزه سمعي ما أراد وناظري

وقلبي مع الاحزان لا يتنزه

٤ - في خاص الخاص : « وقهقهه ورد في السماء مفرد » .

٦ - في من غاب عنه المطرب : « وقلبي مع الاخوان لا يتنزه » .

- ٢٠٢ -

وقال :

(منسرح)

١ - يا حبذا حسنها ومرآها

وحبذا في الثمار مجناها

٢ - تفاحة في الكرى توافقتني

وفي انتباهي فصرت أهواها

٣ - لأنها في المنام همة من

يأمل مالا ويتفنى جاهها

٤ - وهي بهذى الاوصاف ممتعة

تريح روعي بطيب رباها

المصادر :

من غاب عنه المطرب ٤٥ .

- ٢٠٣ -

واقترح عليه ان يجيز هذا البيت :

سل النجوم التي أراعيها

عن ليلة الهجر كيف أفنيها

فقال :

(منسرح)

١ - فتهي شهودي على شهودي والد

فس من مقلتي أجريها

المصادر :

أجناس التجنيس لوحة ٤١ .

- ٢٠٤ -

وقال :

(كامل)

- ١ - ومهفف فتن الاله عباده
اذ ساق حُسنَ العالمين إليه
- ٢ - فكان بابل أصبحت في طرفه
وكانما الاهواز في شفتيه
- ٣ - وكان توقيع الرئيس مسافر
في عرض عارضه يلوح عليه

المصادر :

تنمة البيتية ٧٠/٢ ، في ترجمة ابي الحسن مسافر
ابن الحسن ، وقال : « ولي ايضا فيما يناسبه : » .
نمار القلوب ٥٣٧ ، البيتان الاولان ، وقبلهما :
« وقال بعض المعمرين : »

٢ - بابل : اسم ناحية منها الكوفة والحلة ، ينسب اليها
السحر ، والخمر . معجم البلدان ٤٤٧/١ . والاهواز :
كورة بين البصرة وفارس . انظر معجم البلدان
٤١٠/١ ، ٤١١ .

وهو يعنى بذلك ما عرفت به الاهواز من جودة
سكرها . انظر لطائف المعارف ١٧٤ ، ١٨٣
وفي نمار القلوب : « وكان بابل » .

- ٢٠٥ -

وقال :

(كامل)

- ١ - يامن جميع الحسن بعض صفاته
وحلاوة الدنيا تذاق بفيه
- ٢ - لا تمرضن جسمي فانك روحه
لا تحرقن قلبي فانك فيه

المصادر :

خاص الخاص ١٨١ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

* * *

قافية الالف اللينة

- ٢٠٦ -

وقال في رثاء صاحب اسماعيل بن عباد :
(هزج)

١ - الا ياغرة العليسا

الا يا نكتة الدنيا

٢ - وشمس الارض فرد الداء (م)

هر عين السؤدد اليمنى

٣ - اما استحيى ابو يحيى

لفض المهجة الكبرى

٤ - لئن ختمت بك الدنيا

لقد فتحت بك الاخرى

المصادر :

يتيمة الدهر ٢٩٠/٣ ، في رثاء الصاحب ، قال :
« ولبعض اهل نيسابور ، من قصيدة : » .

(*) الوزير الاديب العالم ، المتوفى سنة ٢٢٨٥ هـ .
يتيمة الدهر ١٩٢/٣ ، وفيات الاعيان ٢٠٦/١ ، معجم
الادباء ١٦٨/٦ .

١ - في البيتية : « الا يانكة الدنيا » ، وهو خطأ .
٢ - ابو يحيى : كنية الموت .

* * *

قافية الواو

- ٢٠٧ -

وقال :

(طويل)

١ - عذيري من الايام مدت صروفها

الى وجه من أهوى يد النسخ والمحو

٢ - وأبدت بوجهي طالعات ارى بها

سهام ابي يحيى مسددة نحوي

٣ - فذاك سواد الخط ينهي عن الهوى

وهذا بياض الوخط يأمر بالصحو

المصادر :

نمار القلوب ٦٧ ، وصدر الابيات بقوله : « وحرية
أبي يحيى يراد بها مقدمة من مقدمات الموت على جهة
التمثيل والاستعارة ، قال بعض اهل العصر : »

يتيمة الدهر ١٥٤/١ ، وصدر الابيات بقوله :
« ولبعض اهل العصر بيت يجمع خمس مطابقات ، ولكنه
لا يستقل الا بانشاد بيتين قبله ، وهما : » .

٣ - ر . البيتية : « فذاك سواد الخط » .

قافية الياء

- ٢٠٨ -

وكتب الي صديق له :

(سريع)

- ١ - عندي إخوان وما بينهم
إلا أخ للأنس أخيه
- ٢ - وما لجمع الشمل منا سوى
راح صراح في ضراحيه

المصادر :

فقه اللغة ٤٤ ، وقدم للبيتين بقوله : « وكتب بعض
اهل العصر الي صديق له يستميحه شرابا » .

- ١ - الاخيه : عود في حائط او الي جبل يدفن طرفاه في الارض
ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة .
القاموس (ا خ ي) .
- ٢ - الصراحية : آتية للخمر . القاموس (ص ر ح) .

- ٢٠٩ -

وقال :

(كامل)

- ١ - يوم بدا من بانه المشي
ونسيمه يشفي من الغشي
- ٢ - وكانما الفراش يطرح ما
بين الرياض مطارح الوشي

المصادر :

خاص الخاص ١٨٣ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في وصف الايام والليالي .

* * *

ملحق

شعر الثعالي

- ٢١٠ -

وقال :

(منسرح)

- ١ - وموقف للوداع البسني
لباس هم يسوء موقعه

٢ - فقلت والدمع قد شرقت به

أستودع الله من أودعه

المصادر :

أحسن ما سمعت ١٩٢ ، في الباب الثاني والعشرين ،
وعبارة الثعالي فيه موهمة ، فلسنا ندري اذا كان هذان
البيتان من انشائه أم من انشاده ، فقد قال : « وهكذا
يقول مؤلف الكتاب للمؤلف له . وباسمه هذا الكتاب ،
وقد أذف رحيله عن جنبه ، كما قال أبو فراس :

موقر الظهر وفرا وشكرا *

فكانه به وهو ينشد : «

ولقد نقتب عن شعر أبي فراس ، فلم أجد شيئا من
ذلك في ديوانه ، ولا فيما اختار له الثعالي في اليتيمة .

(*) في أحسن ما سمعت : « وقرا وشكر » ، ولعل الصواب
ما أثبتته .

- ٢١١ -

وقال :

(طويل)

إذا المرء أعيته المروءة ناشئا

فمطلبها كهلا عليه تقيل

المصادر :

مرآة المروءات ٢٦ ، وقدم له بقوله : « ومن أبيات
مؤلف هذا الكتاب رحمه الله : «

والبيت بيت سائر ، وهو في البيان والتبيين ٢٧٤/١
بدون نسبة ، وروايته فيه :

إذا المرء أعيته السيادة ناشئا

فمطلبها كهلا عليه شديد

فعل الثعالي انشده برواية أخرى ، ولعله من انشائه
ضممه محفوظه من البيت السائر . انظر قراصة
الذهب ٤٢ .

- ٢١٢ -

وقال :

(متقارب)

رغيفك في الأمن ياسيدي

يحل محل قمام الحرم

فلله درك من سيد

حرام الرغيف حلال الحرم

المصادر :

شروح سقط الزند ٨٦٤/٢ ، من قول الخوارزمي
في شرح قول أبي العلاء :

أبلغ من بعض قري ضيفه الـ

أمن إذا لم يأمن المحرم

وقد صدر الخوارزمي البيت بقوله : « وانشد الثعالي » ،
ولم أشر على ما يوضح ان كان انشدهما لنفسه او لغيره .

المصادر والمراجع

- ١ - أجناس التنجيس ، للثعالبي
- ٢ - أحسن ما سمعت ، للثعالبي
- ٣ - الاعلام ، للزركلي
- ٤ - برد الاكباد ، للثعالبي
- ٥ - تاج العروس ، للزبيدي
- ٦ - تاريخ الخلفاء ، للسيوطي
- ٧ - تاريخ ابن الوردي
- ٨ - تنمة اليتيمة ، للثعالبي
- ٩ - تحسين القبيح ، للثعالبي
- ١٠ - تحفة الوزراء ، للثعالبي
- ١١ - تلخيص مجمع الآداب ، لابن الفوطي
- ١٢ - تلخيص مجمع الآداب ، لابن الفوطي
- ١٣ - التمثيل والحاضرة ، للثعالبي
- ١٤ - ثمار القلوب ، للثعالبي
- ١٥ - حلبة الكميت ، للنواجي
- ١٦ - حلية الفرسان ، لابن هذيل
- ١٧ - خاص الخاص ، للثعالبي
- ١٨ - خلاصة الاثر ، للمحبي
- ١٩ - دمية القصر ، للباخرزي
- ٢٠ - دمية القصر ، للباخرزي
- ٢١ - دمية القصر ، للباخرزي
- ٢٢ - ديوان ابي فراس الحمداني
- ٢٣ - الذخيرة ، لابن بسام
- ٢٤ - ربحانة الالباء ، للخفاجي
- ٢٥ - زهر الآداب ، للحصري
- ٢٦ - شذرات الذهب ، لابن العماد
- ٢٧ - شرح المقامات الحبرية ، للشريشي
- ٢٨ - شروح سقط الزند
- ٢٩ - طبقات الشافعية ، لابن السبكي
- ٣٠ - طبقات النحاة واللغويين ، لابن قاضي شهاب
- ٣١ - طراز المجالس ، للخفاجي
- ٣٢ - عيون التواريخ ، لابن شاکر الكتبي
- ٣٣ - الفيث المنسجم ، للصفي
- ٣٤ - فقه اللغة ، للثعالبي
- ٣٥ - القاموس المحيط ، للفيروزآبادي
- ٣٦ - قراصة الذهب ، لابن رشيق
- ٣٧ - كتاب ابي نصر المقدسي الذي جمع فيه بين كتابي اللطائف والظرائف واليواقيت في بعض المواقيت للثعالبي
- (مخطوط) نسخة الاسكوريال ، معهد المخطوطات ، بلافة
- شرحه محمد صادق عنبر . مطبعة الجمهور ١٣٣٤هـ
- الطبعة الثانية . القاهرة ١٩٥٤-١٩٥٩م
- الجواب ١٣٠١ هـ
- القاهرة ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ هـ .
- تحقيق محمد محيي الدين . المكتبة التجارية ١٩٥٢م
- جمعية المعارف ، القاهرة ١٢٨٥ هـ
- (مخطوط) نسخة فيض الله ، معهد المخطوطات ١١١ أدب
- (مخطوط) نسخة دار الكتب المصرية هـ نحوش
- نشره عباس اقبال . طهران ١٣٥٣ هـ ق
- الجزء الرابع تحقيق د . مصطفى جواد . دمشق ١٩٦٢م
- الجزء الخامس ، قام على طبعه محمد عبدالقادر
- الانصاري . لاهور ١٩٤٧-٢٩م
- تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو . القاهرة ١٩٦١م
- تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٩٦٥م
- مطبعة ادارة الوطن ١٢٩٩هـ
- تحقيق محمد عبدالغني حسن . دار المعارف ١٩٥١م
- تصحيح محمود السمكري . مطبعة السعادة ١٩٠٨م
- القاهرة ١٢٨٤ هـ
- نشره محمد راغب الطباخ . حلب ١٩٣٠م
- (مخطوط) نسخة الحبيبية بالهند ، معهد المخطوطات
- ١٠٤٦ تاريخ
- تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو . القاهرة ١٩٦٨م
- تحقيق الدكتور سامي الدهان . بيروت ١٩٤٤م
- القسم الرابع ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة القاهرة
- تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو . القاهرة ١٩٦٧م
- تحقيق علي محمد الجاوي . القاهرة ١٩٥٣م
- مكتبة القدسي بصر ١٣٥٠ هـ
- الطبعة العثمانية ، القاهرة ١٣١٤هـ
- الدار القومية ١٩٦٤م
- تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو ومحمود محمد
- الطناحي . القاهرة ١٩٦٣م
- (مخطوط) نسخة دار الكتب المصرية ١١٩٨٨ ح
- الطبعة العامة الشرفية
- (مخطوط) نسخة دار الكتب المصرية ١٤٩٧ تاريخ
- الطبعة الوطنية ، الاسكندرية ١٢٩٠ هـ
- بتصحيح وضبط احد الاءاء اليسوعيين . بيروت ١٨٨٥م
- الطبعة الثالثة ، الامرية ١٣٠١هـ
- مكتبة الخانجي ١٩٢٦م
- الطبعة العامة الشرفية ، القاهرة ١٣٢٥هـ

تحقيق طاهر احمد الزاوى . القاهرة ١٩٦١م
تصحيح محمد بدرالدين النعساني، مطبعة السعادة ١٩٠٨م
(مخطوط) نسخة المكتبة السلیمانیة ٢٨٧٩
تحقيق ابراهيم الايباري وحسن الصيرفي . القاهرة ١٩٦٠م
(مخطوط) نسخة مكتبة بايزيد ، معهدالمخطوطات ٦٩٧ أدب
القاهرة ١٣٢٢ هـ
المطبعة الحسينية ، القاهرة ١٣٢٥هـ
مطبعة الترتي ، القاهرة ١٨٩٨م
المطبعة البهية المصرية ، القاهرة ١٣١٦ هـ
دار المأمون ، القاهرة ١٩٣٦م
تحقيق وستنفلد . مكتبة الاسدي ، طهران ١٩٦٥م
بعناية محمد سليم اللبابيدي . بيروت ١٣٠٩ هـ
دار الكتب ١٣٤٨هـ
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٩٦٧م
تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو ، القاهرة
دار الكتب المصرية ١٩٣٥م
(مخطوط) نسخة مكتبة احمد الثالث ، معهد المخطوطات
٥٦٥ تاريخ
تحقيق محمد محبى الدين ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨م
تحقيق محمد محبى الدين ، المكتبة التجارية ١٩٥٦م
المطبعة الوهبية ، القاهرة ١٢٨٦ هـ

٣٨ - الكشكول ، للعالمى
٣٩ - الكنايات ، للشمالي
٤٠ - لباب الاداب ، للشمالي
٤١ - لطائف المعارف ، للشمالي
٤٢ - اللطف واللطائف ، للشمالي
٤٣ - المبهج ، للشمالي
٤٤ - المختصر ، لابی الفدا
٤٥ - مرآة المروءات ، للشمالي
٤٦ - معاهد التنصيص ، للمباسبى
٤٧ - معجم الادباء ، لياقوت الحموي
٤٨ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي
٤٩ - من غاب عنه المطرب ، للشمالي
٥٠ - النجوم الزاهرة ، لابن تفرى بردى
٥١ - نزهة الالباء ، لابن الانباري
٥٢ - نفحة الريحانة ، للمحبى
٥٣ - نهاية الارب ، للنويري
٥٤ - الوالي بالوفيات ، للصغدي
٥٥ - وفيات الاعيان ، لابن خلكان
٥٦ - يتيمة الدهر ، للشمالي
٥٧ - اليميني ، للعتبي .